

PJ
6161
S22
1881

قد تم طبع هذا الكتاب * بعون الملك الوهاب * في مطبعة الجوائب
 البهية * في القسطنطينية المحمية * في الثلث الثالث من شعبان
 المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم * وشرف وعظم * وعلى آله
 واصحابه * واصهاره واحزابه *
 وعلى كل منسوب الى
 جنابه *

م م

م



❖ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ❖

❖ معارف نظارت جليلة سنك رخصتيله طبع اولنمشدر ❖

* طرح الاذى عن نفسه فى رزقه * لما تيقن انه مضمون *
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا

❀ شعر ❀

* ولا تجزع اذا اعسرت يوما * فان الله اولى بالجميل *
* فان العسر يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل *
* ولو ان العقول تسوق رزقا * لكان الرزق عند ذوى العقول *
قال شقيق البلخى قال ابراهيم بن ادهم اخبرنى عما انت عليه فقلت ان
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت كيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت

❀ شعر ❀

هى القناعة فالزمها تعش ملكا * لو لم يكن منك الا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن والكفن
والحمد لله بلا غايه * وله الشكر بلا نهايه * وصلى الله على من
جوامع اخباره ربانيه * ولوامع انواره رحانيه * سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

❀ شعر ❀

* تم الكتاب تكاملت * نعم المرور لصاحبه *
* وعفا الاله بجموده * وبفضله عن كتابه *

❀ وايضا مثله ❀

* مذهب خطه عسى * دعوة غير خائبه *
* رحم الله قائملا * رحم الله كاتبه *

وابن عيينه واذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقال له انه لم يدع
احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بدلا فاعوضت عما تركت له قال الرضى
بما انا فيه وحكى ايضا انه وفد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك
فشكا اليه حاله فقال ألسنت القنابل

❖ شعر ❖

* لقد علمت وما الاسراف من خلق * ان الذى هو رزقى سوف يأتيني *
* اسعى اليه فيعينني تطلبه * ولو قعدت اتانى لا يعينني *
وقد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد
وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان
من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال
حكمة فجهته وردته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالف دينار فقرع عليه
الرسول باب داره بالديانة واعطاه المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام
وقل له كيف رأيت قولى سمعت فاكدت فرجعت فاتانى رزقى الى منزلى
وفى مثل هذا انشد بعضهم

❖ شعر ❖

ان ضن زيد بما فى بطن راحته * فالارض واسعة والرزق مبسوط
ان الذى قدر الارزاق حكمته * لم ينسني قاعدا والرزق محطوط
وحكى عن بشر بن الحارث رحمه الله انه قال خرج فتى فى طلب رزق
فبينما هو يعيش فاعبى فاوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره
اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب فى حائط

❖ شعر ❖

* انى رأيتك قاعدا مستقبلى * فعلمت انك اللهم قرين *
* هون عليك وكن بربك واثقا * فاخو التوكل شأنه التهوين *

﴿ شعر ﴾

* ستغفر ايام التداني بوصلها * ذنوب ليالى الصد عند التواصل *
 ﴿ نكتة ﴾ الشوق بحر لا ينال ساحله * ووقر لا يعان حامله *

﴿ شعر ﴾

جئت من الاشواق ما لو قسمته * على كل اهل الارض ناؤا به حملا
 وهذا آخر كتابي المسمى «مناهج التوسل * في مباحج التوسل *» المشتل على
 فوائد مفيدة * وفرائد فريده * معاني فوائده مسكية * ومثاني فوائده
 مكيه * من نظر الى بديع صورها * ورفيع سورها * عثر على كنوز
 دررها * ورموز غررها * في خبايا فنونها * وخفايا مكنونها * وتسلق
 من مدارج بوانيتها * الى معارج غوانيتها * التي لا يفتح باب قصورها *
 ولا يرفع حجاب سورها * الا من كان حديد البصر * شديد النظر *
 فمن حل عقد اشاراتها * وفك حل اشكالاتها * التي لا يهتدى اليها
 الا نقاد البصيره * ولا يقتدى بها الا وقاد السريره * وتطرق من حدائق
 ازهارها * وشقائق انوارها * الى الجنان الحسان * ذوى العيون
 والافئان * التي لا ينفك مناضد غررها * ومعاهد دررها * الا من بات
 قليل الرقاد * جزيل السهاد *

﴿ شعر ﴾

* ومن يخطب الحسناء من غير اهلها * بعيد عليه ان يفوز بوصلها *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبد الله بن مرزوق انه كان من ندماء الخليفة
 المهدي فسكّر يوما ففاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمره في طاسة
 فوضعتها على رجله فانته مذعورا مرعوبا فقالت له اذا انت لم تصبر
 على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة وتصدق
 بجميع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما

* ألا يا نسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى ارض الحبيب سلامي *
 * وبلغهم اني رهين صباية * وان غرامي فوق كل غرام *
 * فان رمدت عيني تداويت منكم * بنظرة عين او بسمع كلام *
 * ولست ابالي بالجنان ولا لظي * اذا كان في تلك الديار مقيما *
 * نكتة * اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة * واذا اطلبت الغنى فاطلبه
 في القناعة * * حكاية * حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى
 عنه انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجعين

﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

* ان تبك عيني دما فلا محب * قد فارقت نورها وقوتها *
 * وباعدت نفسى الحياة كما * تباعدت بعدكم مسرتها *
 ما وجده آدم من الندامة * عند خروجه من دار الكرامه * ولا لقي يوسف
 في غيابة الجب * ولا حزن يعقوب من كآبة الحب * ما وجده عند
 ارتحالي عن سيدنا مع الزيادة في السيادة له مكانا عليا * وترادف نعم الله
 عليه بكرة وعشيا * ومد عليه ظلال الجلال * وامطر حساده وابل الوبال *
 باكرم نبى واشرف آل * ولم يزل القلب على نار الجمر يتقلب * والدمع
 لمضاضة ساعة الفراق يتصبب * ولولا ما اومله من سماحة الاقدار *
 وتقرب الديار * ودنو المزار * لكدت اقضى نجي اسفا * واسقط من سما
 الاخوان كسفا * وابتهل الى مالك الملك * ومدبر الافلاك والفلك *
 ان يجمعني به على اوفق مراد * انه سبحانه وتعالى كريم جواد *
 ستغفر

الشيخ ابي السعود ابن الشبلى فاطنب في ذكره وفي الشاء عليه وافرط
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر
كلمته له والله انى لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف
هو الآن في قبره رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

* الشوق فوق الذى اشكو اليك وهل *

* تخفى عليك صباباتى واشواقى *

* ان كنت بنت فعندى منك نار جوى *

* لا تنطفى وگرام ثابت باقى *

ليس الشوق وان وصفت لك فنونه * وكشف اليك فى الشكوى مكنونه *

فما يحصىه كلام * ولا يحده القرطاس ولا الاقلام * وكيف يحصى من

رسوم سوق، مفقوده * وجباله مسدوده * بمن اذا تبسم عن ثغر نقى *

واذا نظر نظر من طرف خفى * رفع الله منار مجده * واضرم نار وجده *

فى سعادة سابقة الخيول * سابعة الذبول * واشكو اليه من الوحشة ما

هدم بناء انسى * واظلم ضياء شمسى * ولقد كانت ساعات قربه كلها

سرورا وعيشه كله رغد * وسروره لم يثله احد * حتى مد الزمان

الفراق الينا * ونصر جند التشيت علينا * فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق *

مرارة الفراق * وغشنا بعد نور الاجتماع * بظلمة الوداع * وان الذى

علم بذلك وقضاه * واختاره وارفضاه * لقادر على تجديد ما تمزق *

وجمع ما تفرق * واعادة ساعات الرضى * والزمان الذى انقضى * انه

منتهى كل سؤال * ومغير حال بعد حال *

ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح حتى عاينه وجس عرقه وسار الى جعفر فآله عما عنده من العلم فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضوره فامره باحضاره فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك واشهد من حضر على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة كانت امرأته طالق ثلاثا فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم واحضر له الشراب فشرب فلما كان وقت صلاة العشاء ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة وبكر الى دار ابراهيم وجلس على البساط ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطقه احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي ولم يلزمني حنث ثم الله الله ان تدفن ابن عمك حيا * فوالله يا امير المؤمنين ما مات فالتقى الى الدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وحده قال الراوى فسمعنا صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج اليه صالح وقال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح ابرة كانت معه فاخلعها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحم فنجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه ثم انفضحت حياته فمسر الرشيد سرورا عظيما واجاز صالح بن بهلة بجائزة وافرة

❀ اللطيفة الرابعة والاربون وهى فى الاصل ناقصة من اولها ❀

❀ نكتة ❀ من استشار ذوى الالباب * سلك سبيل الصواب *
❀ حكاية ❀ حكى ابو البدران للشيخ عبد القادر الجيلانى ذكر بين يدي
الشيخ

﴿ شعر ﴾

* رمدت مقلتي بطول بكاها * بدموع تفيض فيض السحاب *
لما هجرت العيون الهجوع * وقرح الاجفان فيض الدموع * غدوت
التمس عند الاطباء دواءها * واشكو الى الاساءة داءها * فوجدت شفاءها
في غاية التعذير * وبرأها في نهاية التعسير * فرض لمرضها قلبي * وازداد
لالها كربى * حتى فتح الله لي باب الفرج * وسهل على اسباب النهج *
بورود الكتاب المسطور * الصائر عن الجنب المعمور * ادام الله
علوه * وزاد في درج المعالي سموه * ما اتصل الودج بالوريد * ودامت
الشدة في الحديد * وما تحسرت عن غمامة كل غمه * وانبعثت عن
ناحيتي هفوة كل همه * فداويت رمد الاجفان بمحبر الكتاب * وجراحة
الاحشاء باستعذاب الخطاب

﴿ شعر ﴾

* لو يعلم الحكماء ما في طيه * من صحة موجودة وشفاء *
* جعلوه معتمدا لهم وشفوا به * مرض الخليفة دون كل دواء *
﴿ نكتة ﴾ قيل الجود * اعز موجود * وقال بعض العلماء ليس بليب *
منى لم يصف عنه للطبيب * ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين
يدي الرشيد في بعض الايام واذا بجبريل بن بختيشوع قد دخل عليه
فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه في آخر رمق وانه يقضى
عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع
الموائد فرفعت فقال جعفر البرمكي يا امير المؤمنين لو احضرت
صالح بن بهلة الهندي ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه

وذلك من جملة فضائله الممدودة * وفواضله * المعهودة * التي لا يزال يقادها اوليائه * ويحلى بها اصفياه * فاحسن الله عن حميد مواهبه جزاءه * واطال الاصناع المعاني بقاءه * وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه * والاعتماد على فضله وكرمه * ومحاسن شيمه * ان يطلع العبد في كل وقت نبأ اخباره * ويقترح عليه ما يبدو من موافق اوطاره ﴿ نكتة ﴾ النفس حية تسعى * مادامت حية تسعى * ﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقاد الموصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وكنيت حاضرا في ذلك المجلس والى جاني شرف الدين بن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه مينة ويسرة * فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عباره * واعذب اشاره * فبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في دائر الجامع ووراءها صفر يكاد يفترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طائرة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له فقال

﴿ شعر ﴾

* جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلعب من جناحي خاطف *
* من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانتم ملجأ للخائف *
فطرب لهما الشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عنين انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد الحجاز نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تلميذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضى الله تعالى عنه

غريبه * واخبار عجيبه * منطوية على مناهج ذوقيه * ومباهج شوقيه * الى غير ذلك من المعارف الغريبة * والعارف الاريه * والاسرار الفرقانية * والاكثار العرفانية * غير ان صاحب كليملة ودمنة هو الذي كان اول فاتح لهذا الباب * واقدم حائك لهذا الجلباب وكل ما صنف بعده من نوادر الحكايات * وفرائد الكنايات * مقتبس من ضياء انواره * وملتمس من ثناء آثاره * الى ايام ظهور الخلفاء * الفضلاء * الطرفاء * الذين اصبح بهم بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا * واوضحوا في مناهج الايات ومباهج الدلالات طرقا فجاجا * حتى اسبحت صيون اخبارها جاريه * وفنون آثارها ساريه * ورياض صحائفها زاهره * وحياض لطائفها زاخره * فثمرات الفوائد من حدائقها تجتنى * وزهرات الزوائد من حقائقها تقتنى * وكواكب الانوار من نواحيها تطلع * ومواكب الاسرار من ضواحيها تلمع * والى جبال معانيها تميل الطباع * وعلى كمال مبانيها انعقد الاجماع * لما لها من الازاهر الدانية للعطاف * والانهار الصافية للنظاف * والله در القائل

❀ شعر ❀

* اتى الزمان بنوه في شبهته * فسرهم واتيناه على هرم *

❀ اللطيفة الثانية والاربعون ❀

وردت المخادبة الشريفه * والمكاتبة المنيفه * من سامى الجنباب * حامى الركاب * ادام الله علوه وعلاه * وكبت حسدته واعداه * وحرس من المكاره والافات مناه * مودعة جوامع سره واحسانه * حاوية لمواسم تفخله وامتنانه * دالة على خبر سلامته التى هى امنية النفس * وكال مسرة الانس * فقرأتها واحطت بمضمون مطاويه * وادلمت على مكنون محاويه * علما بمعانيه وفهما لمثانيه *

الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس ونقله من الفارسية الى العربية
عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظمهم سهل بن انو بخت الحكيم ليحيى
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورأى
حسن نظمه اجازته على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون
للمأمون كتابا ترجمه بكتاب ثعلبة وعفره يعارض فيه كتاب كليله ودمنة
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع بيدنا الفيلسوف
الهندي ليدشلم ملك الهند كتاب كليله ودمنة المذكور وجعله على ألسن
البهائم والوحوش والطيور تنزيها للحكمة وفنونها * ومحاسنها وعيونها *
وصيانة لغرضه الاقصى من العوام * وللاغبياء الطغام *

❖ شعر ❖

* رأى اهل الهوى تلويح صب * من التصريح اولى بالصواب *
فان جنة الاسرار * جلت ان تكون مسلكا لعصاة الاشرار * فان من
تباهى بالنهاهى * وتلاها بالملاهى * ماله في غياض المعارف مسرح * ولا
رياض العوارف مسنح * وقد اسرع الحكماء الى اجابته * واجمع الفضلاء
على اصابته * وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكماء فطافوا في
تحصيلها فلوأت الجنان * ورفضوا في خدمتها لذات الحسان * ومارسوا
الدفاتر في صيد فوائدها * وسامروا المحابر في قد زوائدها حتى وصلت
الينا من الحكماء الاخيار * اولى الايدى والابصار * ولله در القائل

❖ شعر ❖

* فلو قيل مبكها بكيت صباية * لعمرى شفيت القلب قبل التندم *
* ولكن بكت قبلى فهيج لى البكى * بكها فقلت الفضل للمتقدم *
صنف فى هذا الباب * جماعة من اولى الالباب * من الحكماء الكرام *
والفطناء العظام * صحننا وافي * ولمحا شافيه * محتوية على حكايات

بالقول والالباب غائب * ﴿ نكتة ﴾ المداراه * توجب المصافاه *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع
 مملكته وينادى مناد من له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه
 درهم

﴿ اللطيفة الحادية والاربعون ﴾

العبد يخدم بدعائه وثنائه * ما هو عليه من رق عبوديته وولائه *
 الذى هو عروته الوثقى * وسعادته التى يأمن بها ان يشقى * وفطرته
 التى فطر عليها * وقبلته التى لا تتوجه آماله الا اليها * وقلبه السليم *
 ودينه القويم * له بذلك من اجل الشهود * ولقد اسنى بذكر حجه وانما
 تقام الحجة بعد الجحود * فيا سعادة من سما ناظره الى جنبه الاسمى *
 ويا فوز من نال الشرف بخدمة بابه فسمما * فالسعادة به شاملة * والسيادة
 اليه نازله * زاده الله رفعة وسموا وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد
 فى شرح حال ولائه * الذى يعجز القلم عن بثه وانهاؤه * وهو والله ثقة
 امين * لا يحرف فى شهادته ولا يمين * ﴿ نكتة ﴾ من كتم سره *
 احكم امره *

﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذى كرم * والسر عند خيار الناس مكتوم
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
 الهند لانتساخ كليلة ودمنة اعطاه من المال خمسين جرابا فى كل جراب
 عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء * واهل التواريخ من العلماء *
 ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار
 وادرك عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه
 لما استخرج كتاب كليلة ودمنة من بلاد الهند نقله من الهندية الى

عبد مطيع * وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع * وحاشا خاطره
الوقاد * وفهمه البديع النقاد * ان يتوهم خلافا في ولاء العبد ووداده *
وولاء دينه ونص اعتقاده * ولعل هذا التعب انما هو لنوع من الانبساط *
والافعلم الكريم بذلك قد علم واحاط * وقد يتحدث الانسان * بغير ما
في الجنان * واذا صح الاعتقاد * سقط الانتقاد * ❖ نكتة ❖ الانسان
صنعة الاحسان *

❖ شعر ❖

* وقيدت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيда تقيدا *
❖ حكاية ❖ حكي عن بعض الفقراء انه لقي بعض الابدال في سياحته
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة
والرعايا فغضب البديل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد
وعبيده اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالى ورعيته

❖ اللطيفة الاربعون ❖

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاسخ ولا زالت الايام عنه راضيه *
والاقدار ييسره مطالبة ومراضيه * والسعادة مزينة ساعيه * والسيادة به
زاهيه * والاطاف الله تعالى مسترعية وراعيه * العبد يقبل الارض وينهى
انه وقف على كتاب من كلامه * ونثره البديع ونظامه * يستوقف
الابصار وبخير البصائر * وتحاسد عليه الاسماع والنواظر * ويعجز
عن وصفه الواصف الحاضر * ويعود طويل الشاء عن قدره وهو
المتقاصر * فعوده بالمشاني * وقال لمثل هذا فليعان المعاني * واطربه
غاية الاطراب * واماله سكره ويحق له الاسكار لا الشراب * وجعل يديم
فكره فيه ورويه * ويتردد فيه بين سحر حلال يرويه * وعذب زلال
يرويه * فله در كلامه الذى نثره في عقد المعجزات ثاقب * ونظمه
بالعقول

﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ محي الدين محمد بن عربي قال دخلت في مقام
الغربة في المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسائة وانا مسافر ببلاد المغرب
فتهمت به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت انه
ان ظهر على فيه احد انكرني ورأيت اوامر الحق تتراى الى *
وسفره تنزل على * تبغى مؤانستي * وتطلب مجالستي * فصليت العصر
في الحال ونزلت عند كاتب الامير ابى يحيى فبينما هو يؤانستي
اذ لاح لى ظل شخص فنهضت اليه عسى اجد عنده فرجا فعانقني
فتألمته فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي قد تجسدت لى روحه بعث الله الى
رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانا
فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي فيه وعدم الانيس فقال الغريب
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام
فاحمد الله تعالى ولمن يحصل هذا ألا ترضى ان يكون الخضر
صاحبك في هذا المقام وقد انكر موسى عليه حاله مع ما شهد الله عنده
بعدائه ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته
خفين رآه على صورته انكر واوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص
الله تعالى بها رسله ولو صبر لرأى فانه كان قد اعد الله له الف مسألة
كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه
السلام

﴿ الاطيفة التاسعة والثلاثون ﴾

وصل الكتاب الجسيم * من الجناب الكريم * كيف اوصل السرور
والبهجة * وتدارك الرمق واستدرك المهجة * وحدث عن الوداد
فشهد له الفؤاد بصدق اللهجة * ونسب في الولاء الى العبد التقصير *
فاعترف انه لم يأت من حقوق مودته الا باليسير * لكنه والله

* هب انك قد ساويت قارون في الغنى *

* وساويت نوحا ثم لقمان في العمر *

* ونلت الذي كان ابن داود ناله *

* أليس وقد صار الجميع الى القبر *

❖ حكاية ❖ حكى روى ان ذا القرنين رأى في كهف لوحا من الياقوت
الاحمر على قبر فيلادوس الحكيم مكتوبا فيه عشت الف سنة
وسخرت الريح والشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى سر الخليفة
وصعدت الى الملكوت الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقاء * الا لذى العزة
والكبرياء * فتبارك الله الخالقين

❖ اللطيفة النامنة واثلاثون ❖

حرس الله تعالى اقبال مولانا * وامتع بفضائله الجزيله * وفواضله الجميلة *
ولا زالت درر المعارف مستمرة من بحر خاطره وغرر العوارف مستطرة
من سحب انامله المملوك يقبل يديه وينهى انه بلغه ثناؤه المستطاب المسموع *
فقابل به بصالح دعاؤه الاستجاب المرفوع * وما زال المولى يحمل مملوكه بذكره *
ويرفع شأنه من قدره * ويعامله باحسان عوائده * وعرفان زوائده * في
خلواته السعيدة * وجلواته الحميدة * في سره وجهه * ويتحننه بفضله وبره *
من ورود زلاله * وفور نواله * لعلمه بصالح دعاؤه * وخالص ولائه *
وزكى شأنه * وحسن انتهائه * ❖ نكتة ❖ من اذل السلطان * تعرض
للهوان *

* لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن * بك وزن خردلة من الاعجاب *

* او كان عقلك مثل عجبك لم يكن * احد يفوقك من اولى الالباب *

كأنه عن عدوك * فلا تظهر عليه صديقك *

﴿ شعر ﴾

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة *

* فلبما هجر الصديق فكان أعلم بالمضرة *

﴿ حكاية ﴾ قال عبد الواحد بن زيد سافرت أنا وإيوب السخيتاني فبينما نحن نسير في طريق الشام إذا نحن برجل على رأسه حطب فقلت له يا رجل من ربك قال أمثلي تقول هذا وأشار بوجهه إلى السماء وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فإذا هو ذهب ثم قال رأيتم هذا قلنا نعم فقال اللهم رده حطباً كما كان فصار حطباً كما كان أولاً ثم قال سلوا العارفين فإن عجائبهم لا تقنى قال عبد الواحد فقلت له هل معك شيء من الطعام فأشار بيده فإذا بين أيدينا جام فيه عسل أشد بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك وقال كلا فوالذى لا إله غيره ليس هذا من بطن نحل فاكلنا ما رأينا أحلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف من يتعجب من الآيات رضى الله عنهم

﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجناب الفاخر * وسطع نور سيادة الفضلاء من غرة الركب الزاهر * لا زالت فضائله تتلى سورها * وفواضله تنقل آثارها وصورها * بالادعية الصالحة المستجابة * والاشئنة الفائحة المستطابه * ولا قطع الله عن الفقراء حبيد عاقته * ولا سلب الضعفاء ملابس سعادته * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض السباح قلت لراهب عظمي فقال لى كل القوت * والزم البيوت * وعلل النفس بانها تموت * وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت *

في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها باقة نرجس وهي
تروح بها عليه وحكى ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد قيس
الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة
واذا شاء صب منها لبناً يشربه قال اليا فعي حكى ان ولياً من اولياء الله
تعالى احتاج الى النار فديده الى التمر فاقتبس في خرقة كانت معه
وقال ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف اجدك قال فارق
نفسك وتعالى

❖ اللطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الآخر في الاصل ❖

ادام الله تعالى بقاء الجناب * ذى الفناء المستطاب * في سلامة سابعة
الانوار * وعافية مخضرة الاشجار *

❖ شعر ❖

* تجاوزت الاشواق حد كمالها * وليس لدى غيرى اشتياق كما لها *
وشهد الله انه مذ تغيب بالفراق * قد رعدت الجوانح من الاشتياق *
وتألفت بروق الاشواق *

❖ اللطيفة السادسة والثلاثون ❖

ما وصفه سيدى من صدق الوداد * وخالص المحبة التى ملاكت صميم
القواد * ذاك وصف قد تحته قلبى منه بشهادة الجنان *
الذى هو اعدل من شهادة اللسان * والقلوب شاهدة * وان كانت
الاجساد منا متباعدة * كما قال صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول
زورته تشفى سقم احبابه * بانيق آدابه * ويفرج كرب اخوانه * بلطيف
بيانه * ضاعف الله له جيل عوائده * وجزيل فوائده * ❖ نكتة ❖ ما كنت

ومن حتوف الاوان * في حراسة كقالة وضمان * وما شوقي وان
استغرقت الجهد * وجزت الحد * في بث لاجه * وبث مارجء * ليس
بمحصور ولا معدود * ولا مستوعب ولا محدود * ولكنني اختصرت فيما
سطرت * واقتصرت على ما ذكرت *

❖ شعر ❖

* فاقنع من صفات مجد طويل * بمقالى ان الكتاب قصير *
والجذب كل الجذب من ذكاء فهم سريرته * وصفاء ذهن بصيرته * وكال
فتوة علومه * واعتدال مزاج فهو مه * كيف استمطرنا سحاب النسيان *
في غياهب الهجران * من هذا الزمان * وحاشا اخلاقه الفاخرة *
وشيمه الطاهرة * من اشمال ارادته بالنسيان والاهمال * والتلفع بثياب
الاغفال * فانه من اكرم الناس عرفانا * واحسنهم احسانا * واصدقهم
عهدا * واحفظهم ودا * ❖ نكتة ❖ من كان هواه دأؤه * فترك
هواه دأؤه * وقيل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

❖ شعر ❖

* واطيب الارض ما للقلب فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان *
❖ حكاية ❖ حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة
وبقيت انا وامرأتى على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت
بى وقالت قتلنى العطش فقلت او ماتين حالنا فرفعت راسى فاذا
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت
احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا هو
اطيب من المسك وابرء من الثلج واحلى من العسل فقلت له من انت
يرحك الله فقال عبيد اولاك فقلت له بيم وصلت الى هذا فقال
تركت هواى لمرضاته فاجلسنى على الهواء كما ترى ثم غاب عني فلم اراه
وقال بعض الفقهاء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأيت

فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض
اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد
قتلي فقلت له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال لا بد
من قتلك فقلت دعني اختم على بركتين فقال قم وافعل ما اردت فقامت
اصلى فتلجلج لسانى فر بي فقال عجل فألهمنى الله تعالى أمن يحيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء قال فرفعت صوتي بقرائتها وانا ابكى واذا
بفارس قد خرج من بطن الوادى ويده رمح قطعته من ورائه فقتله فقلت
له سألتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يحيب المضطر اذا دعاه

❖ اللطيفة الرابعة والثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* اذا كتبكم لم تدن منى تشوقا * بعثت لكم كتبى بشوقى اليكم *
* ولا حاجة لى فى سطور كتبتها * سوى اننى اهدى السلام عليكم *
* لدى لكم شوق ووجد فليتني * علمت بمالى فى القلوب لديكم *
ولما انقطعت عنى اخباركم * وبعد عنى مزاركم * ولا اجدد لقلبي
بدا منكم * ولا عوضا عنكم * انشدت من حرارة البين هذين البيتين

❖ شعر ❖

* كاتبكم والدمع من مقلتي * يفيض فيض الواابل الماطر *
* حتى لقد اشفقت مما جرى * من مائه الهامى على ناظرى *
سطور صادرة على عين عبرى * وكبد حرى * واشواق تترا * وصبايات
تترادف شفعا ووترا * الى درة فجر السعادة * وطرة فخر السيادة * ابقاها
الله تعالى فى دولة نجومها مشرقه * ورجومها محرقه * وادام سعادته
بالسمو * وخص زيادته بالتمو * وجعله من صروف الزمان * فى امان *

* غیری اذا وصف الصبابة والاسی *

* احصت تشوقه سطور ڪتابه *

* وانا الذي لم تحص ڪثرة شوقه *

* من فرط لوعته وطول خطابه *

فاضربت عن ذكر قلبه وكثيره * وتجنيت وصف طويله وقصيره * لان
مثلي اذا قصد تحديده * لم يحصر تعديده * وكان كمثل المكلف نفسه
احصاء الرمال * ومعرفة وزن الجبال * وذلك ما لا يدركه طول الآمال *
ولا يوقف على حقيقته بحال من الاحوال * فأخرت بثه الى حين التلاق *
وخفوق المآق *

❖ شعر ❖

عسى الدهر يدنينا ويدني دياركم * ويجمع ما بيني وبينكم الشملا
فاشكو تباريح الغرام اليكم * وحر جوى تبلى عظامي وما يبلى
❖ نكتة ❖ اذا ذل عالم زل عالم

❖ شعر ❖

* وكم تستر البلوى وامرك ظاهر * وكم تدعى حقاً وحقك باطل *

❖ حكاية ❖ حكى الياضي عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر
في سفينة وكان الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب
تسير فاخذت بيده فلما قعد على العود الذي يجلس عليه للوضوء
ضربة موجة فرمت به الى البحر فرجعت والناس نيام لم يعلم به
احد غیری فلما صليت الفجر واذا انا بالرجل الى جانبي فقلت له أليس
قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت حدثني كيف كانت قصتك
بعدي فقال لما وقعت في البحر لم ابلغ الى قراره حتى جاءني طائر عظيم
فادخل رقبته بين رجلتي وشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار
فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع منقاره على اذني

إذا ظلمت امرءاً فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا
 ﴿ حكاية ﴾ قال بعض الاولياء رأيت الغوث وهو القطب بمكة سنة
 خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في
 الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى اين تمضي فقال الى اخ من اخواني
 اشتقت اليه فقلت لو سألت الله تعالى ان يسوقه اليك لفعل فقال واين
 ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب احمد بن عبد الله البلخي * رضى الله
 تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه اذا اشتغل العبد
 الولي بعبادة او سبب من الاسباب يحجى ملك من الملائكة فيتكلم على
 شبهه يحسبه الناس انه ذلك الولي وهو الملك رضى الله تعالى عنه

﴿ اللطيفة الثالثة والثلاثون ﴾

بنفسي من اهدي الى صحيفة * مكرمة مملوءة حشوها نعمي
 فلت بها السؤل الذي كنت آملا * وزاد بها الشوق الذي كان بي قدما
 ان من جعل هداياه وشيا منشورا * وصير عطاياه ادبا منشورا * فكانت في
 القرطاس خطأ مرقوما * وفي القياس درا منظوما * فامالت حشاشات
 النفوس اليها * وتساقطت حبات القلوب عليها * لسنى المواهب
 جزيل الرغائب * رفيع المراتب * كريم المناقب * وهل هو الا الخبر
 ابن الخبر * والبحر ابن البحر * اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه *
 ونور القلوب بشمس حكمه * وادام له علو المنزلة الفاخرة * وسمو
 المرتبة في الدنيا والآخرة * ما دامت كمية الزمان متصلة * وكية العدد
 منفصلة * واما الشوق فلذكره موضع غير هذا المكان * وانما اذكر منه
 شعبة * حسب الامكان *

الدعاء الصالح * وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفائح * مستريدا من
الله تعالى تمام سعده واقباله * وتضاعف مجده واجلاله * ﴿ نكتة ﴾ من
طالت غفلته * زالت دولته *

﴿ شعر ﴾

* وعاجز الرأي مضيا ع لفرسته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال
صعدت الى جبل قاف فرأيت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل
لابى يزيد البسطامى رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال
جبل قاف امره قريب * بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين وهى
جبال محيطة بالدنيا حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل
قاف محيط بهذه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه
هل رأيت جبل قاف قال نعم وجبل صاد

﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب * من رحيم الجناب * ادام الله سعاده * وزاد اقباله
وسيادته * وهو بديع المعاني * رفيع المباني * بحلى الروض مسطور *
والوشى منشور * بخط كالنار او ازهر * ولفظ كالدر او انور * وصل
فواصل انسا كان بعيدا * وملا قلبا كان الشوق اليه عيدا * فاما ما اعارنى
من فضائله العلية * وفواضله الجليلة * التى هو موشح بمليتها * ومتجمل
بملتها * فتوبل بصالح الدعاء * وفانح الحمد والثناء * ادام الله لذيذ
خطابه بالزال * وجديد كتابه بالانوال * الذى اشرق شروق الكواكب *
وجاد جود السمائب * وسار ذكره بالآفاق * على نجائب الاوراق *
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر
ويتوقع الخير

يكلّمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء اليه الرئيس وساله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل منهم الدعاء فقال الرئيس رأيك البارحة وما جرى عليك ومنك فقال يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج تيقنت الهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز العليم مستسماً لقضاء الله تعالى وقدره لما شعرت الاوطأ قد قبض على واقامني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان ادخلني المركب كما رأيت فتعجبت من صنع الله تعالى وبقيت اتطبع الى الطأ وأقول يا ليت شعري من يكون هذا الطأ الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي وحياتي فهد هذا الطأ منقاره من اعلى الصاري الى اذني وقال لي انا كلمتك ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطأ ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

❖ اللطيفة الحادية والثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* روجي بروحك ممزوج ومتصل * وكل عارضة تؤذيك تؤذي *
 اطل الله الجنب العاطر * وادر وابل السحاب الماطر * في دولة بدورها
 باهرة * وصدورها فاخرة * ما اهديت تحيات الاوراق * وكتبت آيات
 الاشواق * من شوقه الذي لاحت اقمار شهوده * وفاحت ازهار وجوده *
 الى مشاهدة غرته النورية * وطرته الفخرية * التي عرائس عواطفها
 جميلة * ونفائس معاطفها جزيلة جليلة * ويعتذر عن التقصير في الطواف
 بكعبة بشره البهيج * والتوجه الى قبلة نشره الاريح * واجتماع ازهار
 فرائده من شقائق معانيه * واقتناء اسرار فوائده من بحار شانيه * ياشار
 التخفيف * والقناعة بالطفيف * وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف
 الدعاء

مجرى العصيان * ولا يعد السهو من جلة الطغيان * ومن اخلاق
السادة الكرام * ومذاهب العلماء العظام * الصفع عن خدمتهم في زلاتهم *
وترك معابدهم على غفلاتهم * لاسيما من طالت خدمته * وثبت قدمه *
وشابت بفنائهم لته * ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا * ونظم في
المصادقة والموالة سلكا * استوجب الاغضاء عن كباره * وبوادره
وصغائره * فكيف من نسك لا يغفر * واظهر من حسن الادب ما لم
يظهر * فهل جزاء الثائب الا ان تقبل توبته * وتغفر حوبته * وتنسى
ذنوبه * ولا تذكر عيوبه * والمأمول من وفور فضله * وشمول احسانه
وطوله * ان يرخي على ستور معروفه وخيره وكرمه * ويعاملني معاملة
خدامه وحشمه *

﴿ شعر ﴾

* ان كان منزلي في الحب عنديكم * ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي *
﴿ نكتة ﴾ من ساء اديه * ضاع نسبه * قال بعض الحكماء الفخر بالنفس
والاعمال * لا بالاعمال والاخوال * وقيل الشرف بالهمم العالية * لا بالرم
البالية *

﴿ شعر ﴾

* اذا ما الحى عاش بذكر ميت * فذاك الميت حي وهو ميت *
* ومن يك بيته بيتا رفيعا * وهدمه فليس لذاك بيت *
﴿ حكاية ﴾ قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم بن وحشى بمكة سنة
تسع وتسعين وخمسائة قال لي ركبت البحر فبينما نحن نجرى في وسط
البحر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء
الحاجة فزلقت رجله فوق في البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم
يتكلم وكانت الريح طيبة فاشعر رئيس المركب الا والرجل جاء على
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب
طار الطائر وقعد على الصاري ثم قدم منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه

❀ ذهب الذين يعاش في اكنافهم ❀ وبقيت في خلف بكمد الاجرب ❀
 ❀ حكاية ❀ قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله عنه وردت من
 السباحة على الشيخ ابى العباس المرسى فلما جلست اليه سأل سائل
 فقال يا سيدى العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسرى
 بروحه واسرى بروحى معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها
 وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فنزلت
 ووقفت فنظرت الى الشيخ واذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظة
 حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي صعب جبريل عليهما السلام
 فاتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما منا الا له مقام معلوم
 فتقدم النبي الى مقامه الذى اتصل به فكان جبريل روحا ومحمد صلى الله
 عليه وسلم عقلا اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك
 عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم اللدنية رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين

❀ اللطيفة الثلاثون ❀

❀ شعر ❀

❀ سلام الله ما لمعت بروق ❀ على من ليس يسمع بالسلام ❀
 وقد عرف الجناب العالمى العالمى ❀ المالكى الكاملى ❀ ادام الله سموه
 وعلاه ❀ ورفعته ومناه ❀ وبهجته وبهائه ❀ ان المستقيم ربما يعوج ❀
 والساكن قد يضطرب ويرتج ❀ وان المستوى قد يعتره اود ❀ ولا يعترى
 من الزلل احد ❀ والاصفياء مع كالاتهم العجيبة الجميلة ❀ وحالاتهم الجميلة ❀
 قد امتحنوا بالصغار ❀ وعصموا من الكبار ❀ وكانوا لا يخلون عن زلة
 وسقطة ❀ ولا يصانون عن سهوة وغلطة ❀ والنسيان بين الناس لا يجرى
 مجرى

وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء يجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا بجني ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الماء من الهواء وانا اسمع خري الماء قال سهل فغشي علي فلما افقت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكله فتمرضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فبقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادرى اين ذهبت قال بعض الفقهاء خدمت سهلا ثلاثين سنة فآرايته وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفي سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين ولقي ذا النون المصري رضي الله عنهم اجمعين

❖ الاطيفة التاسعة والعشرون ❖

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناح ادام الله تأييده وبسطته وتمكينه فاطمع على من السرور كواكب * ووجه الى من الانس والفرح مواكب * وقرأته ووقفت على خبر سلامته * التي هي لامية المجد قاعدة ولقلاؤد الشرف واسطة وحديث الله على ذلك جدا يمتري لمريد اكرامه * ويقتضى مزيد انعامه * ولو اخذت في وصف ما يوليني من الجميل وينعم على من الاكرام والتعجيل لخال الكتاب * وامتد الخطاب * والمسئول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة * وبالسعادة وحسن العافية مقرونة * انه ولي ذلك والقادر عليه فيفضل المجلس المحروس بادامة كتبه المشتملة على شواخ اوطاره * والخبرة عن جميع آثاره * ❖ نكتة ❖ عش طار خياره * وبقي شراره *

قدر الحضرة الشريفة والسدة المنيفة الصدرية الوزيرية الجمالية
حفظها الله بالهناء من الدرجة السنية * والنعمة البهية * والعز
الظاهر * والشرف الباهر * والمجد الرفيع الباذخ * والمحل العلى النافع *
فلكل عين به قرة * ولكل قلب به مسرة * ولكل لسان به بحمد الله
انطلاق * ولكل ضمير به عل الرضى من صروف الدهر انطباق * وقرار
للمجد فى نصابه * واعادة الحق الى اربابه * اذ هو ادام الله ايامه بهذه
المرتبة الرفيعة * والرتبة المنيفة * فانه بحمد الله تعالى بزيان الشرف *
وورث المجد عن خير سلف * وجمع بين المال والنسب * والفضل
والادب * وجرب معظم الامور * واطلع على احوال الجمهور * فهنا
الله الاسلام واهله بهذه النعمة البيضاء * والكرامة الشهباء *
وكان من الواجب على الخادم الحضور على ابوابه بانواع الشا * والقيام
بشرائط الغنى * على ما تقتضيه شرائط المحبة والولاء غير ان الاعذار
الواضحة عاقته عن المراد * وحالت بينه وبين المرتاد * وللراى العالمى
الوزيرى فى قبول العذر مزيد الراى

﴿ شعر ﴾

* والعذر عند خيار الناس مقبول * والطبع فى حبكم لا شك مجبول *
﴿ نكتة ﴾ لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ونجم آفل * ولا تعتمد على
النعمة فانها ضيف راحل *

﴿ شعر ﴾

* وليس يصح فى الازهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله تعالى عنه
انه قال اول ما رأيت من العجائب والكرامات انى كنت فى موضع خال
وحضر وقت الصلاة فاردت تجديد الوضوء فلم اجد ماء فاغتيمت
لفقده فبينما انا كذلك واذا دب يمشى على رجله ومع جرة خضراء
وقد امسك يده عليها حتى دنا منى وسلم على ووضع الجرة بين يدي
فجاءنى اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فنطق الدب
وقال

لما كنت في بدايتي تروضات يوم الجمعة فضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجدك يا سهل قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل فنزع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي ففتحت عيني واذا انا بباب مفتوح فسمعتهم يقول لج الباب فوالت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جانبها مطهرة مملوءة ماء احلى من العسل وابرء من الثلج ومنزلة اراقة الماء ومنشفة معلقة فأرقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت وتنشفت بالمنشفة فسمعتهم ينادى ويقول ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعث اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كأنك ما ايقنت بما رأيت فلج الباب ثم قال انظر فنظرت الباب بعينه الذي ولجته ورأيت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مملوءة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شيء يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت عيناى بالدموع فمسحتهما فلما مسحتهما فتحت عيني فلم ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضى الله عنهما

❀ اللطيفة الثامنة والعشرون ❀

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه * وقدرته وسنائه * وبهجته وبهسائه * ومهجته وضيائه * والصدور منشرحة * والامال منفسحة * والايام اعياد * ونجوم الجد والاسود سياد * بما اباح الله من

ومعه قدوم وهو يهدم فيّ وأنا اشاهد اعضاءي تتفرق على الارض الى ان وصل الى كفي ولم يبق مني شيء الا شمله الهدم ثم اخذ يدي ببناءً جديداً من كفي صاعداً الى ان بلغ دماغى ثم قال قد استغنيت فساfer الى بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوى جلياً بحيث لا يحجب عني منه شيء رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة السابعة والعشرون ﴾

وصل كتاب المجلس السامى المحروس علامة العلماء الاعلام * اشرف القضاة والحكام * ادام الله حراسته وابر توليته * ومجد تعليته * حاكيا لمعانى سعادته * رافعا لمعانى سيادته * فسر به القلب * وجلى الكرب * فكان في عيني اغض من الورد الجنى * والبرد الروى * واما ما سرده من وصف الشوق ونوازعه * وشرح التوق ولواذعه * فكانه استعاره من جنانى * ونطق بهما لسانى * ولو ساعدتنى الليالى فى تصرف حالاتها * وتقلب دلائلها واشارتها * لما كانت تمنعنى من الوصال شهرا * وتوجعنى بالفراق دهرا * والى الله الرغبة ان يجمعنى واياه فى احسن حال * وانعم بال * وان يجعل وجه الوصال مورداً * وشمل الفراق مبدداً * والمسئول من اخلاقه الطاهرة الزكية * واعراقه الطيبة المرضية * ان يجدد بمواصلته كتبه انسى * ويفرج بتواترها كربى وهجسى * ﴿ نكتة ﴾ قال الفضيل بن عياض قلت لداود الطائى دلى على رجل اجلس اليه فقال ثلاث ضالة لا توجد رحيم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

﴿ شعر ﴾

* كم حسرة لى فى الحشا * من ولد قد انتشا *
* كنا نشاء رشده * فما انتشى كما نشا *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال

❖ اللطيفة السادسة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* سلامي وما التسليم عني بنافذ * اذا لم اقبل ظهر يدك بالغم *
 * وان عاقني دون الزيارة عائق * فاني على عهدي لك المتقدم *
 وصل اذ ان الله بقاء الحضرة العالية وادام سموها * وزاد في درج
 المعالي سموها * وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها *

❖ شعر ❖

* فقرت به عيني وقبله في * ورق به عيشي واشرق اظلامي *
 ووصل بسرور دروايح السرور * ونور بوروده جنة الانس والحبور *
 وشكرت الله على سلامتها * التي هي مغرس كل سعادة * ومعدن كل
 سيادة * اما ما بان عنه من الرغبة في المودة والولاء والمحبة فلتدبر
 عما كان في قلبي مكنونا * وحقق من املي ما كان مصونا *
 الا انه هو السابق في جميع الاحيان * الى رعاية جانب الاخوان * وهذه
 نعمة سبق باسدائها الى * وكرامة تقدم بافضائها على * من غير سبب
 قدمته * ولا موجب التزمته * فلا زالت البركات الى جانبه الحصيب
 مترادفة * ولا برحت النعم في فناءه الرحيب متضاعفة * ❖ نكتة ❖ من
 تعزز بالله لم يضره سلطان * ومن توكل عليه لم يقربه شيطان * ❖ حكاية ❖
 حكى عن الشيخ ابي العباس الحرار بالحاء المهملة المدكسورة انه
 قال دخلنا على الشيخ احمد الاندلسي ونحو جماعة من المريدين فنظر
 الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه التغير وقال
 الشيخ ابو العباس الحرار رأيت من اصحاب الشيخ ابي حامد اربعمائة شاب
 في دار كلهم في سن خمس عشرة سنة او نحوها كلهم مكاشفون فلما
 كان في بغض الايام بعث الشيخ خادمه الى فشتيت اليه فوجدت عنده
 جماعة فلما جلست اخذت عن حسي * وشاهدت الشيخ قائما على رأسي *

ليلة العيد * ﴿ نكتة ﴾ قليل يغنى * خير من كثير يطغى *

﴿ شعر ﴾

* فكم دقت ورقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين * وبركة اهل زمانه من العاملين * ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لى لا تدع فانه لا يسمع لك ولا لاحد منكم فى هذا الامر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى ضريح الخليل تلمأت الى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعائهم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل امرا استغاث اليه فى ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك الى القطب الغوث فتستجاب دعوته ﴿ وحكى ﴾ فى الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجدة حتى ينزل الغيث فابر الله تعالى قسمه ﴿ وحكى ﴾ عن بعض الاولياء انه وقف على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تسقى لا غضبن ففاض الماء على رأس البئر فشرب ﴿ نكتة ﴾ قال قطب مقامات اليقين * وجهة الله على العارفين * ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا ودعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالم الا مات فى ليلة واحدة واكن لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان لا تقوم الساعة لم يقمها قال ابو العباس المرسى هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين *

• •

ويضربون بالطبل فقال الشيخ للتلميذ ايتنى بهذا الشيخ الطويل الذى يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفى منه الحد ففعل ثم قال له الشيخ امش قد امننا فمشى حتى بلغوا البحر فامرہ الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل ففعل وعلمہ الشيخ كيفية الوضوء ثم علمہ كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وا مصيبتاه وا حسرتاه لى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل لى هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمتثل الخدام ووددت ان لو حصل لى هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجعبن

❖ اللطيفة الخامسة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* فكان كتابا كلما رام ناظرى * رأى فيه لذات العيون النواظر *
 * وما كان الا روضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواضر *
 ما ابتهاج المحب بوصال محبوبه بعد فراقه * ولا سرور المأسور عند البشارة
 باطلاقه * باعظم من ابتهاجى بالسعور الواردة من سيدنا ادام الله
 بقاءه وايامه * ورفع على بروج السعادة اعلامه * فى نعمة طويلة الاعمار *
 جليلة الآثار * ما لمع فجر فى ضو * وهبت رياح فى جو * فاستبشرت
 استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد * واستقبلته استقبال الهلال فى

❖ اللطيفة الرابعة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* وصل الكتاب فخلته * مسكا تنفس عن رياض *
 * فسواده انسان عيني والبياض من البياض *
 سطور وردت فاهدت للابصار قوتها * وللافكار مسرتها * فطفقت
 اجتلي شمسها المشرقة * واجتني ثمارها المونقة * عن جناب سيدنا
 مد الله عليه ظلال السعادة * واحنى على رغم اعاديه ما كان له من اراد *
 فصرت ما بين متلذذ بالشكر لاياديه * وشاكي من الزمان وتعديده * فلقد
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما * واذاب الجسم سقاما * وكيف
 لا يحزن لفراق من هو للدنيا نفس * وللآفاق شمس * ولكن لا عذمت
 النفس حس ولأنه ادام الله سعادته دواما لا تقطعه ايدي الحدثان *
 ولا تتصرف عليه صروف الزمان * ❖ نكتة ❖ علم لا يصلحك ضلال *
 ومال لا ينفعك وبال *

❖ شعر ❖

أيا سامعا ليس السماع بنافع * اذا انت لم تفعل فلست بسامع
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فما انت في يوم القيامة شافعي
 ❖ حكاية ❖ قال الياضي رويضا عن الشيخ الكبير علي بن المرتضى
 اليميني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تلميذه * فمر في طريقه
 على قصب ذرة ككبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل
 المريد وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له
 الشيخ شيئا حتى بلغنا الى محلة قوم يقال لهم التناكر
 يأكلون الميتات * ويشربون المسكرات * ولا يعرفون الصلوات * واذا
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون * ويطربون ويغنون *
 ويضربون

* فسوف نجزيه على فعله * شكرا على كان اولانا *
 وعندي من برج الوجد * ما جاوز الحد * وجل مقداره عن العد *
 والله يكرمه بلم الشتات * ويعيد الايام الزاهبات * ❖ نكتة ❖
 قال قس بن ساعده رضى الله عنه احصيت في بنى آدم ثمانية آلاف عيب
 ووجدت خصلة ان استعملها سرت عيوبه كلها قيل وما هى قال حفظ
 اللسان قال بعض السلف صمت يعقبك الندامة * خير من نطق يسلبك
 السلامة *

❖ شعر ❖

* احرز لسانك ان تقول فتبلى * ان البلاء موكل بالمنطق *

❖ حكاية ❖ حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت
 الله ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فكثت نيفا وعشرين
 يوما واشتدت على الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسى الا وانا في
 السوق واذا انا بفتمير يتمنى في السوق ويقول تمنيت على الله رطل خبز
 ورطل شوى ورطل حلوى قال فكنت استقله وهو يطوف في السوق
 ويمر على ولا يكلمنى واقول فى نفسى والله ان هذا الثقيل يتمنى هذه
 الشهوات العزيزة وانا اطلب كسرة يابسة وما حصلت لى فلما كان
 بعد ساعة حصل له الذى يتمناه فجاءنى واعطانيه وعصر باذننى وقال
 من الثقيل الثقيل الذى نقض العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة
 او الذى يطلب من الطيبات والنفاس * ما يرد عليه القوة والحواس *
 ثم قال ان الذى يطوى الاربعين يطويها بالتدريج * ولا يشبهها وثبة
 واحدة فيثور كلب الجوع ويهيج *

سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار
والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ
طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني
وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو اخذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم * قلبا تهيج له الاشواق بلبالا
بدأت بالبين ككن ما رضيت به * وزلت عنكم وفرط الحب ما زالا
يا من جفونا وابلونا مقاطعة * نسيتمونا وعهد البعيد ما طالا
لا تحسبونا تبدلتا بغيركم * فالحب باق وذاك الوجد ما حالا
ان قدر الله ان الدار تجمعنا * ابدى لكم من صفات الشوق احوالا
ما وجد الغريب عند فراق الوطن * والروح عند مفارقة البدن *
باكثر من وجدى لفراق سيدنا وسندنا امتع الله في السعادة ظله * ورفع
في درجات الاقبال محله * فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسبت بها
الانس * ووجدت ظلمة لا يجليها نور الشمس * فاضحت منها سماء السرور
قد انفطرت * وبحار الاشواق قد تفجرت * ووحوش الوحشة قد
حشرت * وموودة مودة التلاقي قد سئلت * باي ذنب قتلت * فاسال من
كور شمس التداني * وعطل عشار الاماني * ان يزلف لنا جنات
القرب وما أبدها * ويطفى عنا نار البعد ويخمدوها * بالليل اذا عسعس *
والصبح اذا تنفس *

﴿ شعر ﴾

* اذا سمح الدهر بلبائكم * وعاد بالشمل كما كانا *
فسوف

وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبينى وبين الناس معاملات فقالوا له
هذا امر سماوى ولا بد لك منه والله يتولى تعليمك ومعونتك وهو يتولى
الصالحين فقال امهلونى حتى امضى الى السوق وابراً من حقوق الخلق
فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولازم
الزاوية ولازمته الفقراء فصار جوهر كاسمه وله من الفضائل والكرامات
ما يطول شرحه فسبحان المنان الكريم * والله يؤتى فضله من يشاء
والله ذو الفضل العظيم *

﴿ اللطيفة الثانية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* خيالك فى التباعد والتداني * وشخصك ليس يبرح عن عياني *
* وشوقك فى الجوارح مستكن * وذكرك لا يفارقه لسانى *
لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان * وجمع شمل اقلامه والبنان *
واظهر مكنون اشواقه من الجنان * وحل عقود دمه من الاجفان *
لكثر بها النجوم الزواهر * وفاخر بها الغيوم المواطر * والله
تعالى المسئول اجتماعا ينفى وحشة العباد * بطيب انس الميعاد * انه
سميع مجيب * نكتة * خل من قل خيره * لك فى الناس غيره *

﴿ شعر ﴾

* اذالم يكن صدر المجالس سيدا * فلا خير فى صدرته المجالس *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابراهيم بن ادهم البلخى رضى الله عنه انه قال
مررت براعى غنم فقلت له أعندك شربة ماء فضرب بعصاه حجرا فانجس
منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل
فبقيت متعجبا فقال الراعى لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه
كل شئ توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخى رضى الله تعالى عنه

وسرح طرف قلعه في روض بلاغه بكف جواده * ﴿ نكته ﴾ قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقبك * لمن
لا يعرف حقك *

﴿ شعر ﴾

* رغب في بذل نذل انت تخدمه * ولو قنعت بما اوتيته خدمك *
* ارقت ماء حياء ماله عوض * وكنت اعذر عندى لو ارقت دمك *
﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

﴿ شعر ﴾

* في خدمة الخلق ما لنفسى * من جملة الطيبات حصه *
* شربة ماء والاف هم * لقمة خبز والاف غصه *
﴿ حكاية ﴾ قال الياقنى قدس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور *
المسمى بجوهر المشكور * الذى هو فى عدن مقبور * كان مملوكا فعتق
فكان يبيع ويشترى فى السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقدهم وهو
امى فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون فى عدن
قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على رأسه الطائر
الاخضر فى اليوم الثالث من موتى عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما
توفى الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
وفرغوا من القراءة والذكر غدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ
واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقى كل واحد من كبار الفقراء
يرجى ذلك ويتمناه فيمنما هم كذلك ينتظرون الوعد الكريم * وما يكون فيه
من تقدير العزيز العليم * واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر
المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء ببال فقاموا اليه
ليرفوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكى وقال كيف
اصلح للمشيخة وانا رجل سوقى وامى ولا اعرف طريق العلماء والفقراء
وآدابهم

فلم يتأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا يضربه ليفيق ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنينة بزعمه اخرجي فيقول الشيخ قد خرجت يعنى نفسه فقيده وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه خارجا عن المكان الذى حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا فراخا مشوية فقال طيرى فضارت باذن الله تعالى فقلبتوا عنه وتواترت كراماته * واشتهرت ولايته وظهرت بركاته * رضى الله تعالى عنه وارضاه

﴿ اللطيفة الحادية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* يقبل الارض عبد لو اراد بان * يبدى من الشوق ما لاقاه ما قدرا *
 * لم يمض وقت له الا بذكركم * وكيف ينساكم والبر قد غمرا *
 ادام الله المجلس السامى المولوى فى دولة تبسم ثغر جمالها * وترنم طائر
 سعداها واقبالها * وتخضب مراتع جنانها وتعشب مراتع ارجائها
 ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق ماء * ويصيح معتل هواه *
 ويندى محيا نواله * وتراق الحميا بأصاله * وينهى اشواقا حديث غرامها
 قديم * وختم عزائها خضيم * يتأجج حصب نارها * ويتوهج لهب
 اقرارها * ويضطرم لظاها ويرمى بمحصب التلب جوار غضاضها * وكيف
 لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذى لو سرى بشره فى وجه الاصيل
 لما اصفر * وفى عابس الدجن لما زال ثغر برقه يدسم ويفتر * واخلاقه
 الكريمة التى هى ارق من الراح * واطيب واصفى من الماء القراح *
 وبعد فعهود دولته بوسم الوفاء موسومة * وبولى الولاء مرسومة * وهو
 يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف انيفا * مائس
 الاعطاف وريفا * سفع ظرف يراعه فى خد قرطاس دموع مداده *

وخرج فما استقبله باب الا انفتح باذن الله حتى اخرجه من البلدة ثم قال ان
ربي لطيف لما يشاء

﴿ اللطيفة العشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والفرار شديد * وشوقى اليكم لا يزال يزيد *
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرائب * مأمولة بالصلوات والرغائب *
وينهى ولاء يخلص فيه الانابة * ودعاء يرفعه الى مواطن الاجابة * ولم
يزل العبد متذكرا جميل عوائد الجنب العاطر * وجزيل فوائد السحاب
الماطر * حرس الله من الحوادث منابه * وحفظ عليه اعزته واحبابه * وهو
بمحمد الله طيب القلب والبدن * غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه
البهى الحسن * شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان * المصر
على الاساءة والنادم على الاحسان * سائلا من الله تقريبا ساعات السرور *
بلمتيه على اجل الامور * فانه على كل شئ قدير * وبافادة المطالب
جدير * ﴿ نكتة ﴾ اسد تقاربه * خير من حسود تراقبه *

﴿ شعر ﴾

* كل العداوة قد ترجى مودتها * الاعداء من عاداك من حسد *
والسيد لا يخلو من وود يمدح * وحسود يقده *

﴿ شعر ﴾

* واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود *
﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج وليا عظيم الشأن *
جسيم البرهان * وكان عبدا حبشيا اسطفاه الله تعالى بلا انساب
معلومة ولا مقامات معهودة اخذه عن حسه اخذة عظيمة اقام فيها ستة
اشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شرابا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا * وسدنا واولانا * الحبر الفاخر * والبحر
 الزاخر * جامع اشآت العلوم * رافع لواء المنشور والمنظوم * من طريق
 المنطوق والمفهوم * قس الفصاحة وسحبانها * وسفير دولتها وترجانها *
 المشار اليه في سحريانه بينانها * فسمح الله مدته * وشيد في علا المكارم
 دولته وعهده * وثبت باوتار عزه اطناب مقالته وجعل مواطئ خيله
 على نواصي حسانه واعداؤه واصلا باعلى المعاني شاخ سنانها * آهلا
 باقصى الاماني راسخ بانيه * مؤيدا على ممر الجديدين بقاؤه * مشرقا
 على القاصدين جلاله وبهاؤه * وامد الله سعده * وحرس مجده * ﴿ نكتة ﴾
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك * وان اهنتهم اكرموك * المرأة والمملوك
 والقبطي وقال ذو النون المصري رأيت في لوح مكتوبا احذروا
 العبيد المعتقين * والاحداث المتغربين * والجند المتعبدن * والقبط
 المستعربين * وقيل ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عتلاء
 السكران والغضببان والفران ﴿ حكاية ﴾ حكى الياضعي ان بعض
 المملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها
 ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك
 الفقير خارجا في عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال
 هاتوه فلما حضر بين يديه قال له الملك ما الذي نجحك من هذه
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لى دعاء دعوت به قال
 وما هو قال قلت اللهم انى اسألك يا لطيف يا لطيف يا من
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلطف بى من خفى خفى
 خفى لطفك الخفى الخفى الخفى الذى اذا لطفك به لاحد من عبائك
 كفى فانك قلت وقواك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو
 القوى العزيز وروى الغزالي ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال
 يوسف عليه السلام ان ربى لطيف لما يشاء فجاء شاب فى بعض الليالى
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام

* ما احسن الانسان في خصه * يقنع باليابس من قرصه
 * وان سعى يطلب في رزقه * زيادة فالسعى في نقصه
 قال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه من كان همء في ما يدخل في
 بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

﴿ شعر ﴾

* اذا غامرت في امر مروم * فلا تنزع بما دون النجوم
 * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم
 ﴿ حكاية ﴾ حكى ان ابا العلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب
 ولا سيما بعلم الحشائش و ابا بكر بن الصائغ المعروف بابن ماجه الا انه
 كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعى
 وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فرأى
 بحشيشة فقال ابن زهر لغلامه اقطع لنا من هذه الحشيشة و اشر
 الى حشيشة معينة ففعل واتاه بشئ منها فاخذته وقتله في يده وقربها من
 انفه كأنه يشمها ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة
 فاستنشقه ابو بكر فرعف من حينئذ فما ترك شيئا يمكن عمله الا وعمله
 فما نفع حتى كاد يهلك و ابو العلاء يتبسم ويقول يا ابا بكر عجزت قال نعم
 فقال ابو العلاء لغلامه استخرج لى اصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال
 يا ابا بكر استنشقه فاستنشقه ابو بكر فانقطع الدم عنه فعلم فضله عليه
 في علم الحشائش

﴿ اللطيفة التاسعة عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

* ولو علم القرطاس ما في ضميره * شكاً وبكى لكنه غير عالم
 ادام

يقبل الارض بين يديه تقبلا يعده من شرفه وفخاره * موصولا بدعاء يرفع
في ليله ونهاره * وينهى من شوقه الى سنا طلعتة الحميدة * وسيرته الرشيدة *
ما يطيل ليل الاسى والاسف * ويزيل الخزي والكلف * ويعتذر عن
التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجليلة * والتوجه الى قبلة فضائله
الجليلة * واجتماع ثمرات المعارف من شجرات علومه * واقتناء زهرات
العوارف من روضات فهمه * رغبة في التخفيف * ورهبة من التكليف *
وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره * وتلاوة صحائف شكره *
ونشر سوائق منه التي لا تعد * وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى * حتى
نشر بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته * وجعل ذلك تحفة
بعض خالص ادعيته وصناعته *

❖ شعر ❖

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم * فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فرميا * اشارت بشئ لم يكن داخل الحشا
والحمد لله الذي فضله على اكبر عصره وزمانه * وآتاه من الفضائل
ما فاق به علماء اوانه * فقدمته ملتصقا عذرا اذا كنت في ذلك كمن اهدى
الى ضياء والتمر نورا

❖ شعر ❖

* لئن قصرت يداى عن الجزاء * فما قصر اللسان عن الثناء *
* يدى لا ترتقى ابا ولا كن * اسانى يرتقى فوق السماء *
وانا الفقير * استغفر الله من التقصير * وياه اسأل ان لا يجعلنى ممن اشتغل
بلذة هوا * عن خدمة مولاه * انه سميع الدعاء لمن دعاه * ❖ نكتة ❖
من رضى بالقليل * عاش في ظل ظليل *

ومرتاح الى ظلال منازلهم * لا زالت نجوم سعادتهم زاهرة * ورجوم
سيادتكم قاهرة * ❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضي الله عنه خمسة من
الناس مرحومون عزيز ذل * وغنى قل * وحبيب مل * وفصيح كل *
وفقيه ضل * توفي الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب
سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الشافعي يفتي
وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحبي الليل كله الى ان مات ومن
دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب اللهم يا لطيف اسألك اللطيف فيما
جرت به المقادير من قاله كل يوم مائة وتسعاً وعشرين مرة آمنه الله من
شر الحوادث ورزقه اللطف في سائر احواله وقال الشافعي رضي الله عنه
من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال الشافعات زكاة المروءات وقال من
احب الدنيا كان عبدا لاهلها ❖ حكاية ❖ روى عن الشيخ ابي عبد الله
القرشي انه كان يوماً جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ ابو العباس
القسطلاني هو الذي يقرأ يوم الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده
الشيخ ابو العباس الطنجي زائراً ففتح القاري الكتاب وسكت
فقال له الشيخ القرشي ما لك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه
شيء مكتوب فقال الشيخ من ههنا فقال الشيخ ابو العباس الطنجي
فقال الشيخ القرشي يا ابا العباس معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري
اقرأ فوجد الكتاب مكتوباً فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله
محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي
دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشي اعلمك شيئاً
تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احدياً واجد يا جواد
انفخني منك بنفخة خير انك على كل شيء قدير قال فانا انفق منها منذ
سمعتها

بعض جلسائه لا يكثر هذا في عينك فانما هو سحر فقال الملك ارني
غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر الفقراء بالسماع فلما عمل فيهم
الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت نارا عظيمة ثم خطف
الشيخ ولد الملك ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والملك حاضر فبقى
متوجعا على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه تفاحة
وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بستان
فاخذت منه هاتين الحتين وخرجت فقخير الملك من ذلك فقال بعض
جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لي
منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكاس واخرج له كأسا مملوءا سما
قطرة منه تقتل في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماع حتى ورد عليه الحلال
فاخذ الكاس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فالتقوا
عليه ثيابا اخر فتمزقت كذلك مرارا عديدة ثم ترشح بعرق وثبتت
عليه الثياب بعد ولم تتمزق فاعتقه الملك ورجع عن ذلك القتل
والافساد والله اعلم

❖ اللطيفة السابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* واني لأشهدى الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبا *
* واسألها حمل السلام اليكم * لتعلم اني لا ازال بكم صبا *
يقبل الارض * في الطول منها والعرض * بين يدي سيدنا ومولانا
من لا يرسخ في الجنان غير وده واخاه * ولا يرشح في اللسان سوى
مدحه وثناؤه * ضاعف الله اجلاله * ومد على طبقات الخلق ظلاله *
ويسأل من روادف عواطفه العميمة * ومعاطف لطائفه الجسمية *
ان لا ينساه من بر عوائده * ودر فوائده * فانه ملتاح الى زلال مناهلكم *

الوصل مبسما * وجنة القرب يدشاشة لقائه انيقة الاغصان * وريقة
الافنان * دانية القطاف * ثانية الاعطاف * وان يديم في سناء السعد
بقاء دولته * وفي سماء المجد ارتقاء صولته * ويسدد الى اغراض
الاعراض سهامه * ويمضي في البسيطة سيفوفه واقلامه * ﴿ لطيفة ﴾
قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يحمد ناصرا غيري

﴿ شعر ﴾

* الى ديان يوم العرض نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم *
* ستعلم في المعاد اذا التقينا * غدا عند الحساب من الظلوم *
قال يحيى البرمكي بئس الزاد * ليوم المعاد * الظلم للعباد *

﴿ شعر ﴾

* رأيت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها ديدنا *
* فقلت أيا هذه اقصرى * فطبعك من طبعها ألينا *
* فقال صدقت ولكني * اريد اعرفها من انا *
﴿ نكتة ﴾ الظلم مسئلة للنعم * والبغي مجلبة للنقم *

﴿ شعر ﴾

* الظلم من شيم النفوس فان تجد * ذاعفة فلعله لا يظلم *
﴿ حكاية ﴾ قال اليا فعي رحمه الله بلغني ان بعض ملوك الكفار
استولى على بعض بلاد المسلمين فسفك دماءهم وغصب اموالهم
وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه
عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فاشار
الشيخ الى بعر جمال هناك فاذا هي جواهر تضيء واشار الى جرة في
الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهواء وامتلأت ماء وفها منكس
الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش الملك من ذلك فقال له
بعض

* يدبر بالنجوم وليس يدري * ورب النجم يفعل ما يشاء *
 روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين الفامن المرضى

﴿ شعر ﴾

* قد مات بقرط الحكيم برعشة * وبفالج قدمات افلاطون *
 * وارسططاليس الحكيم مبرسما * هذا وجالينوسهم مبطون *
 اذا انقضت المدة * لم تنفع العدة *

﴿ شعر ﴾

* واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تيمة لا تنفع *

﴿ اللطيفة السادسة عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

* هواى له فرض تعطف او جفا * ومشر به عذب تذكر ام صفا *
 * وكلت الى المحبوب امرى كله * فان شاء احيانى وان شاء اتلفا *
 * وبعد * فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته * ومدت ظلال سيادته *
 ابد الله تعالى دولته الباهرة * وايد صولته القاهرة * فى نعمة مشرقة
 الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا * وحياض
 نداها معتلة الصبا * متضوعة النسيم * متضوعة الشميم * ولا زالت
 كواكب سعوده زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطلائع *
 وكتائب النوائب بعوادى نغمه الى اعدائه مبعوثة * وغرائب الرغائب
 بغوادى نغمه الى اوليائه محبوثة * وينهى من سوابقه الجليلة * الى ورود
 عوائده الجميلة * ووفود فوائده الجزيلة * ما يكل السنة الاقلام * ويفل
 غرب اسنة الافهام * ويكدر موارد الصفا ومناهلها * ويدمر معاهد
 السنا ومنازلها * وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل منتظما * وثغر

﴿ شعر ﴾

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الابلج البدر البهيّ الباهر *
 * ابلغ شبهتك السلام وهنهما * بالنوم واشهد لي باني ساهر *
 ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كثوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وهو يشتكي ضرا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدى
 بایوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له

﴿ شعر ﴾

* تطلب الراحة في دار الفنا * خاب من يطلب شيء لا يكون *
 ﴿ منبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الاكدار * ما دمت في هذه الدار *
 ﴿ شعر ﴾
 * تأملنا الزمان فما وجدنا * الى طلب الحياة به سبيلا *
 واعلم ان العجز والقصور * صاروا في جميع الامور *

﴿ شعر ﴾

* لست ادري ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا حاق القضاء * ضاق القضاء *
 * ما للرجال مع القضاء تحيل * ذهب القضاء بحيلة الايام *
 كم من فيلسوف حار عقله * وما نفوه نقله *

﴿ شعر ﴾

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * عرفت شيئا وغابت عنك اشياء *
 اذا نزل القدر * بطل الحذر *

﴿ شعر ﴾

* قل لمن يحذر ان تنزله * نكبات الدهر لا يغني الحذر *
 قيل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جئ بموسى عليه السلام اليه
 فيه سبعين الف مولود ذكر

فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احياء عند ربهم يرزقون ثم سكت فعندما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يغفر لى ببركة اسلامى على يديه وله كرامات كثيرة وكان قتح دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

❖ اللطيفة الخامسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* فيوم من جفاك بالف شهر * وشهر لا اراك بالف عام *

❖ وبعد ❖ فالعبد ينهى ان عنده من الشغف والشوق * والتلهف والتوق *

ما لا تصفه الواصفون * ولا يعبر عن حقيقته العارفون * كأنه من الم الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار * قائلا انا الليل واطراف النهار *

بالعشى والابكار *

❖ شعر ❖

* ان عاد شملى بمن اهواه مجتمعا * لا اعتب الدهر يوما بالذى صنعا *

وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية * والوظيفة الذوقية * ممن رام صبرا فاعوزه * وحاول مناما فاعجزه * محب سهران * بين الوجد والفكر سكران * قد وكل طرفه وقلبه يراعى هذه النجوم وذا يراعى القمر * هائما عن حكي شعره الليل واما طرفه فسحر * المتعوز بلين المعاطف لما يتشنى *

الجاسر على المحب بعاذل قده وما تأنى * ولم يبرح المحب على المحبة مقيم *

والى اخبار الجناب كلما نظر نظرة فى النجوم قال اتى سقيم * وقد اصدر هذه العبودية ليعلم بها صحة حبه * فان المخدم لم يزل مسكنه وسط قلبه *

والله يمنعه بما وهبه * ويشكر فى محاسن الفعل والقول اديه *

* سقيا لايامنا ما كان اطيها * ولت ولم اقض من لذاتها وطرا *
 فرعى الله تعالى تلك الايام السوالف التي هي انعم من الحدود * وادام
 الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وفي الناظر بمثلها كان من الذين
 اوفوا بالعقود * وقد انفذ هذه العبودية نأبة عن العبد في لثم عقبان
 خدوده كان من اطرف غزلان المياني صورة * واشرف ولدان المعاني
 سورة * اذا تبسم تبسم عن ثغرتي * واذا نظر من طرف خفي *

﴿ شعر ﴾

* وشادن في القصور مأواه * وفي رياض القلوب مرعاه *
 * قد اذن الصبح فوق وجنته * اشهد ان لا اله الا هو *
 لا زالت طلعت الباهرة * مطالعا لشموس السعادة * ولا برحت غرته الزاهرة *
 موسما لبلوغ السيادة * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الدنيا قحبة يوما
 تراها عند عطار * ويوما تراها عند بيطار * ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ
 صفي الدين رأيت الشيخ الولي الصالح سفيان اليماني وكان ولدا معمر
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا بالحسان بان قال
 له تفعل كذا والا قططت رأس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال
 اليهودي قط القلم وما على من قطه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي
 مقطوط قد وقعت وهي تدحرج على الارض وكان فقيها قد اشتغل
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردتنا فأتك الوجهي فترك ذلك واشتغل
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان قح المسلمين
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلمه الله على ما شاء من الغيب
 ان قح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد
 بدمياط الفقيه العالم الولي العارف عبد الرحمن النووي واستشهد وقال
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
 فرحين

رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الارض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصرى قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحجاج بن يوسف الثقفى فابقى الاثلاثة ايام ووقع الدود فى جوفه فمات وحكى عن الحجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير لى حويجة تقضيها ثم امرك فى بعد قال وما هى قال تماشيني سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصخرة الا ما عفوت عنى فعفا عنه وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصرى ليقته فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فتبعه الحجاج وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتى * ويا غياثى عند كربتى * ويا ولى عند نعمتى * ويا الهى واله ابائى من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط ويا كهيىعص ويارب طه ويس والقرآن الحكيم اكفى اذاه ومعرته * وارزقنى معروفه ومودته * فكان الذى رأيت

❖ المظيفة الرابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله فى كل الصبوح * على من عندهم قلبى وروحى *
يقبل الارض التى هى قبلة القبل * وكعبة الامل * وروض الجمال
المفدى بسواد المقل *

❖ شعر ❖

* ارض سما قدرها بالساكنين بها * وطالع السعد فى افلاكها نزلا *
وينهى بعد شوقه الذى لا يحصر * وكسر قلبه بغير لقاء جنابكم لا يجبر *
ولم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها * ومضت فلم يبق لنا
سوى ان نتمناها *

❖ نكتة ❖ قيل الدهر حسود لا يأتي على شيء الى غيره وقيل لا ضمان على الزمان

❖ شعر ❖

* رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور *
* وشيدت الملوك لهم قصورا * فابق الملوك ولا التصور *
وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان معسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش

❖ شعر ❖

* لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عقد ثم حل *
* واحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعبد *
ذكر بعض العلماء انه كان جيوش سليمان عليه السلام ستمائة الف ❖ مهمة ❖ يا اخوان الصفاء * ويا خلان الوفاء * اين من لبس الحرير *
وجلس على السرير * وهلك الاقاليم السبعة * وبث فيها عسكره وجعه *

❖ شعر ❖

* ان لله عبادا فطنا * طامقوا الدنيا وخافوا الفتنا *
* نظروا فيها فلما علموا * انهها ليست حتى وطنا *
* جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا *
❖ حكاية ❖ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنة ودفن بها واخفى قبره واجرى عليه الماء وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصينا من قتله الحجاج صبورا فبلغ مائة الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضى الله عنه مات الحجاج فقال رحم الله امرءا عرف زمانه * وحفظ لسانه * ودارى سلطانه * وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج رأيت

كُتِبَتْ وَفِي مِلْتَقَى الْاَهْدَابِ عِبْرَاتٌ تَنْسَكِبُ * وَفِي مَنَحْنَى الْاَضْلَاعِ جَرَاتٌ
تَلْتَهِبُ * شَوْقًا إِلَى لِقْيَاهُ * وَسِرَاعًا إِلَى مَحْيَاهُ * وَلَوْ جَرَى الْعَبْدُ عَلَى حَكْمِ
الْوَدَادِ * وَقَضِيَّةِ الْاِعْتِقَادِ * لَكَانَتْ كِتَابُ خِدْمَتِهِ * وَوِظَائِفِ مَدْحَتِهِ *
إِلَى مَحَلِّهِ الْعُرُوسِ * وَذِرَاهِ الْمَأْنُوسِ * مُتَابِعَةً الْاِفْرَاجِ * وَمُتَدَاقِقَةً
الْاُمُوجِ * لَكِنَّهُ التَّرَمُّ مَذْهَبُ التَّعْظِيمِ وَالْاَجْلَالِ * وَتَجَنُّبُ مَوْقِعِ التَّصَدِيعِ
وَالْاَمْلَالِ * وَصَانُ خَاطِرِهِ الشَّرِيفِ الَّذِي هُوَ اَبَدًا مُشْتَغَلٌ بِكَشْفِ
الْمَشْكَلَاتِ * وَدَفْعِ الْمَعْضَلَاتِ * وَتَجْدِيدِ مَعَالِمِ الزَّهْدِ وَالتَّقْوَى * وَاحْيَاءِ
مَدَارِسِ الدَّرْسِ وَالْفَتْوَى * عَنْ مَطَالَعَةِ مَكْتُوبَاتِهِ الَّتِي لَا طَائِلَ فِيهَا *
وَلَا فَائِدَةَ فِي مَطَاوِيهَا *

❖ اللطيفة الثالثة عشرة ❖

❖ شعر ❖

يَقْبَلُ الْاَرْضُ لَا زَالَتٍ مُتَبَلَةً * وَلَا يَزَالُ لَهَا يَمْنٌ وَاقْبَالُ
عَبْدٍ عَلَى حَالَةٍ تَبْقَى مُودَتُهُ * طَوْلُ الزَّمَانِ وَإِنْ حَالَتْ بِهِ الْحَالُ
وَأَنْ يَكُنْ تَقْلُوعًا عَنِ الْكَلَامِ إِلَى * عَلُومِكُمْ كَذَبُوا مَا الْعَبْدُ قَوَالُ
وَيَنْهَى بَعْدَ وِلَاءِ اسْمٍ عَلَى الصَّدْقِ بَنِيَانَهُ * وَعَلَى الْوَفَاءِ قَوَاعِدَهُ
وَارْكَانَهُ * وَدَعَاءِ تَجَرُّعِ الْمَجْرَةِ اِرْدَانَهُ * وَيُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَائِرُ الْجَوَارِحِ
حِينَ يَنْطِقُ بِهِ لِسَانَهُ * أَنْ الْعَبْدَ مُشْتَقٌّ إِلَى نَوَالِ مُوَافِدِهِ * وَزَلَالِ
مَوَارِدِهِ * وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ * وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ * اِشْتِيَاقِ الرُّوضَةِ الْمَاحِلَةِ *
إِلَى السَّحَابِ الْهَاطِلَةِ * يَشْهَدُ لِي بِصِحَّتِهِ الْفَلَكَ * وَيَكْتُبُ عَلَيَّ صَحِيفَتَهُ
الْمَلَكُ *

❖ شعر ❖

* مَا كُنْتُ بِالْمَنْظُورِ اقْنَعُ مِنْكُمْ * وَلَتَمْدَقْنَعُ الْيَوْمَ بِالْمَسْمُوعِ *
* يَا هَلْ لِسَالِفِ عَيْشِنَا بِلِقَائِكُمْ * مِنْ عَوْدَةٍ مُجْمُودَةٍ وَرَجُوعِ *

الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى آخر الختمة على تفهم من جميع الختمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

❖ اللطيفة الحادية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر *
يقبل الارض وينهى بعد دعاء تسعفه الاجابة وتبليه * وثناء يحدث
المسك عن اسرار ارجائه بما ينبيه * وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه * ووفاء
اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه * وما برح العبد لسانه مرهونا
بتلاوة صحائف الدعاء والثناء * وجنانه مشغوبا باحكام معاقب الاخلاص
والوفاء * والله اعلم بمكنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر *
❖ نكتة ❖ من رقى الى مراتب الكمال * ارتقت اليه مآثرة الآمال *
❖ حكاية ❖ قال ابو السعود كنت بشاطئ دجلة فخطر في نفسي هل
لله عباد يعبدونه في الماء فا استتمت كلامي الا والنهر قد انفلق عن
رجل وسلم على وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم

❖ اللطيفة الثمانية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* به حاز فخر العلم عند اندراسه * وبالعلم كان الفخر للعلماء *
* ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها * افاق بضوء فوق كل ضياء *
* اظال الله بقاء سيدنا في دولة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق *
كتبت

في هذه الدار فقد ابى الله سبحانه وتعالى ذلك فسكن خاطرك والموعذ
 بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته ورجع اليه وكان الشيخ
 موسى السدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنها فاتحق بالابدال
 وكان يتبوأ عن الارض حيث يشاء وقد وشى بالشيخ موسى الى السلطان
 فامر باحضاره فقيده بالحديد وسيره فلما قرب من مدينة فاس التقي في بيت
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا فتحوا الباب فوجدوا الحديد
 الذي كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه في البيت فدخل فاس وقصد
 دار ابى مدين شعيب فقرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل لا تخف نجوت من القوم
 الظالمين قال واخبرني شيخى ابو يعقوب الكومى عنه رضى الله عنه انه
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى باشبيلية وصلى الظهر
 على ذروته سئل رضى الله عنه عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة
 سنة رحمه الله تعالى ورضى عنه واخبر ان الله تعالى قد طوق هذا الجبل
 بحجة اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم على
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابى مدين فقلت لها واني لك بمعرفة
 ابى مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابا مدين
 ان الله منذ انزل جثتي الى الارض وناذى به عرفته انا وغيرى فلا شئ
 رطب او لا يابس الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ
 شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والذي سنة فبينما نحن في
 الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون به ويزوونه فسألت
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب
 الشيخ ابى مدين فن جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم واليلة
 سبعون الف ختمه وقال واحد من اكابر اصحاب والدى صدقوا وائم الله
 وكنت انا قد سمعت هذا وفي نفسى منه اثر حتى ادركته ليلة في

وينهى بلسان ذوقه المشرق * وبيان شوقه المحرق * الى عواطف بشره
البهيح * ومعاطف نشره الاريح * وذلك لما سبق من جيل عوائدها *
وجزيل فوائدها * ادام الله في سناء السعادة بقاءها * وفي سماء السيادة
ارتقاءها * ما اشرفت شمس الراح * من افلاك الاقداح * ❀ نكتة ❀
قال جعفر الصادق رضى الله عنه فسد الزمان * وتغير الاخوان *
فصار الانفراد * اسكن للفؤاد * وما دام الرجل وحده * كان خيرا
له من ان يواريه لحده *

❀ شعر ❀

* يفتشون بينهم المونة والصفاء * وقلوبهم محشوة بعتارب *
توفي الامام جعفر الصادق رضى الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة
وقد صنف الحافية * في علم الحروف والقافية * وقد ازدحم على بابه
العلماء * واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء * وكان يتكلم بغوامض
الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافته الباب
الكبير اب ت ت الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت وهو
مصوب ومقلوب ❀ حكاية ❀ قال الشيخ محي الدين بن عربي
في الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال
وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب اجتماعي
به اني قعدت بعد صلاة المغرب باشيلية في حياة الشيخ ابي مدين وتمت
ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بحاية مسيرة خمس واربعين
يوما فلما صليت المغرب دخل على ابو عمران وسلم فاجلسته الى جانبي وقلت
له من اين جئت قال من عند الشيخ ابي مدين من بحاية قلت متى
عهدك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الى وقال ان محمد
ابن عربي باشيلية خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فأجبه عنى بكذا
وكذا وذكر لي ما خطر من رغبتى في لقاءه وقال لي يقول لك الشيخ
انما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام
في

قاف حروف القهر * قد اوقعته غين الغربة في هاء الهوان * ورمته كاف
الكربة في الف الاشجان * فاصبح صاد صبره مفقودا * ونون نواله
مطرودا * من عقارب اعوان الرهائب * وتغالب اخوان الغياهب *
فلعل من صدقات لفحات نفحات لحظات نور حدقة العلماء * ونور حديقة
الفضلاء * نظرة تطلته من قيد اوهامه النومية * ومن صيد افهامه
اليومية *

❖ شعر ❖

* العار في قصدي لغيرك فاكفني * بالود منك تحملي للعار *
* والنار في ذل السؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار *
❖ نكتة ❖ الوفا سمة الاحرار * وصفة الابرار * ❖ حكاية ❖
حكى اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب فتبعه
وصار يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر
من ذلك توفي شيخ الشافعية محبي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن
موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة
رحمه الله تعالى

❖ اللطيفة العاشرة ❖

❖ شعر ❖

* فدم في العز ما دام الثريا * على رغم الاعادي والحسود *
وبعد فالعبد يقبل اليد العالية العالمية العاملة * الغوثية العونية الحاكية
الحنيفية * لا زالت يد الايادي * وكعبة العاكف والبادي * اذا فحمت
فلانقبيل والكرم * واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم *

❖ شعر ❖

* له يد لو لم الصادي يقبلها * ما كان يظمأ يوما بعدها ادا *

دنوا وارجو الى ارجاء الوسيم الجسميم دنوا في مبانیه * وضياء
معانیه *

❀ شعر ❀

* وان طرفي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثنوى مثنواه *
❀ نكتة ❀ قال الشافعي رضى الله عنه من صدق في اخوة انسان
حل علمه * وسد خلاه * وغفر زلله * قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء
صحبة عالم عاقل * وصوفي جاهل *

❀ شعر ❀

* سألت الناس عن خلّ وفي * فقالوا ما الى هذا سبيل *
* تمسك ان ظفرت بذيل حر * فان الحر في الدنيا قليل *
❀ نكتة ❀ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

❀ شعر ❀

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا * لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
❀ حكاية ❀ حكى عن المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من
السماء فكتب في كفه اربع خئات فلما استيقظ طلب المعبر وقص عليه
الرؤيا فقال له تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر
كذلك

❀ اللطيفة التاسعة ❀

❀ شعر ❀

* ايها البدر الذي يجلو الدجى * قل لنجمي في الهوى كم تحترق *
* انا من جملة احرار الهوى * غير اني في هواكم تحت رق *
❀ وبعد ❀ فالعبد يقبل الارض وينهى انه قد امل قطرة من بحر ماء بر كم
وذرة من فيض ذر طاكم تخلصه من صا صرروف الدهر * وتسلمه من
قاف

رشح ذوق * بشرح شوق *

❖ شعر ❖

* احنّ الى الوادى واصبو الى الشعب *

* واسأل عن اخباركم سائق الركب *

* واطلبكم من بين نجمد ولعلم *

* وما لكم ربع انيس سوى قلبى *

* اموه عنكم بالربوع وناظرى *

* يشاهدكم فى حالة البعد والقرب *

* فان قلت انى قد سلبت بحبكم *

* فكم بكم فى الكون من واله مسي *

* سليت بكم عقلى وطرفى ومسمعى *

* فحسبى انى لا ارى غيركم حسبى *

* اهيم بكم فيكم اليكم عليكم *

* فمذكم بدا دائى وعندكم طبى *

العبد يجرى الادعية الصالحة والاثنى وينهى كثرة اشواقه الى

الحضرة العالية * التى هى بعوارف المعارف متلاية * وبفوائد الفضائل

متوالية * لا اخلى اب من زلالها المعاهد * ومتع بثوائها كل غائب

وشاهد * وما برح العبد يتلى بذكر عوائد حضرته الغناء * ويتحلى

ببشر فوائدها الفيحاء الشاء *

❖ شعر ❖

* لولا نسيم الصبا منكم يروحنى * لكنت محترقا من حر انفاسى *

والمرجو من جناب الحق تنفيس المرسل ومواخاة الاجل * على غرة

من الزمان * ورقدة من الفلك اليقظان * ادنو بها من جنبه الكريم

مواقع وبلها * وحنوه على املها حنو الرضع على طفلها * فاصبحت
رياح الامن بها سارية * وسحاب الين من فوقها جارية * والارزاق
تنهل من اقلامه كما ينهل المطر من مزنه * وانواع الخيرات تجنى من
كرمه كما جنى الثمر من غصنه * لازالت اقلامه محكمة في اراضي العلماء *
نافذا امرها في اقاليم الفضلاء *

﴿ شعر ﴾

* شكرا لمن اجزلها نعمة * قد اصبح الشكر لها واجبا *
* انالت الاحباب آمالهم * وكم حسود قد غدا خائبا *
﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الفضلاء * عليكم باخوان الصفاء *
وخلان الوفاء * فانهم زينة عند الرجاء * وعصمة عند البلاء *

﴿ شعر ﴾

* وسائل اخوان الصفاء كثيرة * ولكن خلان الوفاء قليل *
﴿ حكاية ﴾ توفي ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين
وخمسائة بقزوين وكان من اكابر الاولياء صاحب كرامات
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول
العظيم ومما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين
الصوفية فحضر من يغنى فغنى بالجمجمة فقام الشيخ احمد وهو متواجد
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه ابى حامد
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا ثم رجع ولم
يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من الغد قال له يا اخى جمئتني وانا اقرأ
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة
الانعام وانما سمعتك تحاسب البتال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه

ست سنين واولدها اولادا غاب عنى عددهم ثم رد الى نفسه وهو فى الماء
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى القرن واخذ الخبر وجاء الى
بيته واخبر اهله بما رأى فى واقعة فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة
التي كان رأى انه تزوجها فى الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم قيل لما جاءت قيل لها متى تزوج بك
فقالت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع فى الحسن ما وقع فى الخيال

❖ اللطيفة السابعة ❖

❖ شعر ❖

* أَيْظَلَنِي الزمان وانت فيه * وتأكلنى الكلاب وانت ليث *
* ويروى من جنابك كل ظام * واعطش فى حناك وانت غيث *
والجناب الفاخر * الى الغاية بالمفاخر * لازالت اطلال العلماء ببقائه
معمورة * وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة * لما دخل فى زمرة
الولاه * واطلع الدهر فى فلك السعد شمس علاه * صفت متارع طلال
العلماء * وصفت مشارع زلال الفضلاء * وجرت انهار رعيونها * وغردت
طيور فنونها * طلب كل من جنابه البهيج * ذى الفناء الاريح * ذر
وظائفه * ودر لطائفه * شرقاً وغرباً * بعداً وقرباً *

❖ شعر ❖

* صلى لجودك جود الناس كلهم * فصار جودك محراب الاجاويد *
والحمد لله الذى اقامه مقاماً تسربه الخواطر * واحيا به بلدة العلوم احياء
الروض بالسحب المواطر * واعاد شمسها المنيرة الى افقها * واحلها
بالمطالع الذى هو من حقها * فعاد الى وظيفتها عود الحلى الى العاطل *
واظهرها به ظهور الحق على الباطل * فاصبحت منيرة شمس * ظاهرة
فى يومه بحسن ما عودها فى امسه * فنظر اليها نظر السحاب الى

من الاولاد الف ولد ذكر وافتتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش
الف جيش وقتلت من الجبابرة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان الغالب عليه القصص
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان عالما عبدا
عاملا مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء

﴿ اللطيفة السادسة ﴾

﴿ شعر ﴾

وكنـت اذا ما جئت ادنيت مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة * الى بها في سالف الدهر تنظر
وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه * ولا يحول على ممر الايام
رسمه * وخاطره الكريم يشهد بصدق ادعائه * وبصدق ما ادعاه من حسن
ولائه * فان القلوب اجناد مجندة * والخواطر مستنطقه عما يضمن بعضها
لبعض مستشهادة * وما برح العبد مختصا بانواع شكره وثنائه * ومحبه
ودعائه * عقيب جميع الصلوات * وعند مظان الاستجابة للدعوات *
حتى صار السامع بذكره ناطقا * ولا دابة عاشقا * زاده الله علما نافعا *
وعملا رافعا * وصانه من بوائق الزمان * وطوارق الحدثنان *

﴿ شعر ﴾

* بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل *
﴿ نكتة ﴾ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا
اذا عرفناه اطلنا يومه * واطرنا نومه * ﴿ حكاية ﴾ حكى الجوهري
المصري عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى القرن وكانت عليه
جنابة فجاء الى شاطئ النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو في الماء
مثل ما يرى النائم مكانه في بغداد وقد تزوج امرأة واقام معها
ست

* لهمتكم العلماء وجهت حاجتي * وحاشا لقصاد الكريم يخيبوا *
 واعلم ان تفقد الخلان * وزيارة الاخوان * عادة الصالحين * بل سنة
 المرسلين * قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام * وتفقد
 الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا ينل بجلالة قدره وعلو
 شأنه * ورفعة ملكه ومكانه *

﴿ شعر ﴾

* تفقد الاخوان مستحسن * فمن بداه نعم ما قد بدا *
 * سن سليمان لنا سنة * وكان فيما سنه مقتدى *
 * تفقد الطير على ملكه * فقال ما لي لا ارى الهدهدا *
 وهذه السنة السنية * والطريقة الحسنة المرضية * هي سنة الانبياء
 والمرسلين العظام * والاوياء الكرام * وطريقة العلماء الاحبار * والحكماء
 الابرار

﴿ شعر ﴾

* وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب *
 فالعبرة بالخال * افصح من المقال * ولكن متى يافتي يكون المرسل
 حكيما * والمرسل اليه عليما *

﴿ شعر ﴾

* اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه *
 وافضل المعروف * اغائة الملهوف *

﴿ شعر ﴾

* فان تولني منك الجليل فاهله * والا فاني عاذر وشكور *
 ﴿ حكاية ﴾ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم
 السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق لعيسى جبهة فقالت يا روح الله
 عشت من العمر الف سنة وافتضضت من النساء الف بكر وولدت لي

* هو البحر من اى النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله *
 * ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليق الله سائله *
 * تعود بسط الكف حتى لو انه * ثاها بقبض لم تغطه انامله *
 * وان العبد وان اعجله الزمان * والحجلة والاولان * عن التروى ببارد
 * زلاله * والتردى برداء ظلاله * راج من الله ان يعيد در وصله منتظما *
 * وتغر جاله مبسما * وطور مناجاته * بطور ملاقاته * من وجنات عيونه
 باسمه الازهار * نامية الانوار *

❖ شعر ❖

* وللعيون رسالات مرردة * تدرى العقول معانيها وتخفيها *
 ❖ نكتة ❖ قال الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه الغريب * من
 ليس له حبيب * ❖ حكاية ❖ حكى فى الفتوحات المكية * عن شخص من
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له فى المحبة فما زال
 الشخص يذبل وينحل ويذوب ويسيل عرقا حتى انحل جسمه وصار
 على الحصير بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه
 فلم يره عند الشيخ فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى
 الماء ووصف حاله رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الخامسة ❖

❖ شعر ❖

عندى حدائق جود من نوالكم * قدمسها عطش فليسق من غرسا
 فداركوها وفى اغصانها رmq * فليس يرجى اخضرار العود ان يبسا
 ❖ نكتة ❖ من ارفعت له الدرجات * ارتفعت اليه الحاجات

﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه * وبارق ذوقه * الى محيا ذاته * وحيا
لذاته * التى لو سكت العبد عنها ائنت الحقايب * ولولم ينطق بها
نطقت الكتائب * وحسبك بشكرها شكرا * وناهيك بثنائها فخرا * متعنا
الله بورود زلالها * ووفود نوالها * ما ظهر نجم حلاوتها * وازهر
نجم طلاوتها * فى خصيب فنائها * ورحيب بنائها *

﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا
﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي * من اصلح فاسده * ارغم حاسده *
ومن اطاع غضبه * اضاع اديه * عادات السادات * سادات العادات *
توفى ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربع مائة
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة احدى وستين وستمائة احضرت الى مصر
فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطمورة كان على وجه الفلوس صورة
ملك وفى يده ميران وفى الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس بآذان
كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يونانى رومى فقرأ الاسطر فكان
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مكتوب انا غلبان الملك
ميران العدل والكرم فى يمينى لمن اطاعنى والسيف فى شمالى لمن عصانى
وفى الوجه الآخر انا غلبان الملك اذنى مفتوحة للمظلوم وعينى انظر بها
مصالح ملكى رحيم الله ان كانوا مسلمين

﴿ اللطيفة الرابعة ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والعهود بحالها * وقد بلغ الاشواق حد كمالها *
﴿ وبعد ﴾ فالعبد ينى بلسان ادعيته الصالحة * وبيان اسميته الفاتحة *
من شوقه الى طلعتة الشمسية * وغرته البهية * التى وفود الآمال عاقفة
بناديتها * وألسنة الدعاء من كل وجهة تناديتها *

فان كنت لا اطرق رحب فثائكم * فقد اطرق باب ثنائكم * لولا ألم
بخدمتكم زيارة ولقاء * فقد ألم بها عبودية وولاء *

﴿ شعر ﴾

* لئن غيبتني عن ذراك حوادث * فليس ثنائى عن فساك بغائب *
والدعاء المستجاب * والثناء المستطاب * الى غوانى معانيكم * ولو انى
مغانيكم * كما فاحت ازهاره * ولاحت اقداره * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض
الفضلاء * البلفاء الاصلاء * الكون عامر * بالذكر السائر * والعون
على الخطوب اكرم ناصر * واغائى الملهوف من اعظم الذخائر * قال
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه ومثواه

﴿ شعر ﴾

* ببقى الثناء وتنفيذ الاموال * ولكل دهر دولة ورجال *
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة ثمان وثمانين واربعماية توفى ابو القاسم محمد بن
عباد صاحب اشيلية وكان ملكا جليلا فاضلا * عالما عادلا * بقى فى
المملكة نيفا وعشرين سنة * قبض عليه ابن تاشفين * وسجنه باغاث *
حتى مات * خلع من ملكه وله ثمانمائة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا
ولما كان مقيدا بالحديد * دخل عليه فى بيته من يهنيه بالعيد * وفيهن
بناته وعليهن اطمار * وهن كالاقدار * اقدمهن حافية * وآثار نعمتهن
غير خافية * فانشد رمجلا قصيدة منها

﴿ شعر ﴾

* قد كان دهرك ان تأمره ممثلا * والسر عندك منهيأ ومأمورا *
* من بات بعدك فى ملك يسر به * فانما بات بالاحلام مغرورا *

﴿ اللطيفة الثالثة ﴾

* بماء حياته طهرى ومن لم * يجد ماء تيم بالصعيد *
وبعد

عرفكم الفاتح * مد الله سبحانه وتعالى ظلمكم * وادر وابلكم وطمكم *

❖ شعر ❖

* احب الوعد منك وان تمادى * واقنع بالخيال اذا ألمّا *
 * عسى الايام تسمع لي بوصل * وتأخذني من الهجران سلبا *
 والجناب منذ طوى عنا ابواب ملاقاته * وزوى منا اطايب اوقاته * قبض
 العبد عنان مقاله * وخفض لسان حاله *

❖ شعر ❖

سكوت وما الشكوى لمثلي بعادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
 فجلس الفراق بعظيم حجابها * وأليم عذابه * على ذروة عرشه * وافترس
 بقوة بطشه * وصار للسر جارا * واوقد للحرب نارا جهارا *

❖ شعر ❖

* طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا * افنى بسفك دمي في الحل والحرم *
 وهذه حاله * المفصح عنها مقالته * وبالله المستعان * وعليه التكلان *

❖ شعر ❖

* ان الامور اذا التوت وتعقدت * جاء القضاء من الكريم فخلها *
 * فلعلها - ولعلها - ولعلها * ولعل من عقد العقود يخلها *
 فلعل غروس التني قد اثرت * وليالي الحظ قد اقرت *

❖ شعر ❖

* سألت احبتي ما كان ذنبي * اجابوني واحشائر تذوب *
 * اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الا ذنوب *
 فرعى الله اياما لاحت فيها اقرار غرونها * وفاحت فيها اطرار طرونها *
 من بهاء سمائها * على منار ضيائها * من ذات جلالها * وصفات دلالها *
 في جنات عواطفها * وحنات تعاطفها *

❖ شعر ❖

* بالله لا تجعلوا بيني وبينكم * غيري فلا غير اني لست احتمل *

رسالته الى ذلك الجنب الكريم * ويؤثره لوقوع عينيه على ذلك الوجه
الوسيم *

﴿ شعر ﴾

* ان تشق عيني فطالما سعدت * عين رسولى وفاز بالنظر *
* وكلمما جاني رسولهم * رددت شوقا فى طرفه نظرى *
* فظهر فى طرفه محاسنهم * قد اثرت فيه احسن الاثر *
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب * وساعدت الايام على زيارة ذلك
الجنب * فان رؤيتكم مما تبتجج بها الخواطر * وتنتش بهما القلوب
انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر * لا زال مولانا وافر الاحسان
مترنيا باحسن مناقب الانسان * ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن على رضى
الله عنهما هلك من ليس له كريم يعضده

﴿ شعر ﴾

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتنق مريض المستأسد الحامى
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى الصاحب ابن عباد يوما قصة يحثه فيها
على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فنكتب على ظهرها * النيمة قبحة *
وان كانت نصيحة * والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والساعى
عليه لعنة الله

﴿ اللطيفة الثانية ﴾

﴿ شعر ﴾

* قلبى بنار الهوى معذب * شوقا الى حضرة المهذب *
* شوقا الى ماجد كريم * يخطر لى ذكره فأطرب *
وبعد فالعبد ينهى من لواقع شوقه * ولوافح توقه * الى شهود ذاتكم
الجميلة * ومشاهدة صفاتكم الجميلة * لينشق عرفكم الفأخ * وبخور
عرفكم

* لو ان كل يسير رد محتقرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا *
 * والمرء يهدى على مقدار قدرته * والتل يعذر فى القدر الذى حلا *
 وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه وعز سلطانه من القوة والحول * وياه استغفر
 من زلل العمل والقول * لا رب غيره * ولا خير الا خيره *

❖ اللطيفة الاولى ❖

❖ شعر ❖

* سلام على وادى الحبيب وليتى * حلمات بواديه مكان سلامى *
 * وبعد ❖ فالعبد الكليم * ينهى الى السيد الرحيم * من شوقه الذى
 ملك قياده * وعمر بفوائده فؤاده * ويعتذر عن الوصول الى الطواف
 بكعبة معانيه * والوقوف على عرفان مبانيه * قال الامام الشافعى
 رحة الله عليه

❖ شعر ❖

* كيف الوصول الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونها حنوف *
 * الرجل حافية وما الى مركب * والكف صفر والطريق مخوف *
 وما برح العبد يدعو لمولانا فى سره وجهره * وينشر على بساط احسانه
 جوهر شكره * ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام * ويهديه
 من ثنائه احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام *

❖ شعر ❖

* والروض يبدو زهرها متبسما * فكأنه لبكى الغمام قد اشتفى *
 وقد سطرت هذه العبودية مظهرها من احسان مولانا ما لا يخفى * وذاكرا
 من تفضلاته ما تعجز عنه الالسن وصفها * المسئول من صدقاته حسن
 الوصية بوافد سلامه * ووارد كلامه * فان العبد يرى له حقا فى اول

عرفانية * يرتاح في رياض ازهارها * وحياض انهارها * السرار
الروحانية * والبصار العرفانية * لان روضها الروح والريحان *
وحوضها الدر والعقيان * رويضة بصق فيها الروح والريحان *
شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * بخفاء بحمد الله جليل الشان *
زاهر العرفان * كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس * لاحتوائه على
كل رطب ويابس

❖ شعر ❖

* وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف *
فياله من كتاب اسراره قرآنية * وانواره ربانية * وكنوزه رحمانية *
ورموزه عرفانية * وكلاته عربية * وحكاياته عجيبة * فانه لعمرى قد جمع
من الاخبار المملوكة والآثار الجبروتية * ما لم تسمعه الاذان * ولم تحم
حوله الاذهان * لم ينسج ناسج من العقلاء على تمثاله * ولم ينسج ناسخ
من الفضلاء على منواله * وعند الامتحان * يكرم المرء او يهان *

❖ شعر ❖

* ومليحة شهدت لها ضراتها * والفضل ما شهدت به الاعداء *
فن خلى بعرائس غره * اغتنى عن كل جليس * ومن انس من نفائس
درره * انثنى عن كل انيس * لان روضه جوهرى * وحوضه
كوثرى * وبحره زاخر * ودره فاخر * قد تفننت اطياره * فتراقصت
اشجاره * وبكت عيون انهاره * فتضاحكت فنون ازهاره *
وتنسم طيب اخباره * فتبسم طيب اخياره * فشكرا لمن انهى
كتابا * وشهى خطابا * برقص رؤوس العلماء طربا * ونفوس الحكماء
عجبا * ولما ألهاني شارق انواره * وناجاني طارق آثاره * ورأيت من
دخل في زمرة الملوك * وعد من فرائد السلوك * رفعت عرائس فرائده *
ونفائس فوائده * الى جنبه الرحيب * ذى الفناء الحصيب * وان كنت في
ذلك مكن اهدى الى الشمس ضياء * والى القمر سناء *

من شمعة ساهرة * الى درة ظاهرة * سقاها الله من رياح الصباح *
على رياح الصباح * في الجنان الحسن * ذات العيون والافنان *

❀ شعر ❀

* على منازل سلمى * تحيتى وسلامى *
* هناك بيت حرام * وتلك دار السلام *
والجناب الرفيع السورة * البديع الصورة * لازال الخيرات فاعلا *
وبها عاملا * وبجملها فاصلا * وللأخوان كافلا * لما بسقت اغصان
سعائه * واخضرت افنان سيادته * في دولة يعلمو قدرها * ويسمو اسرها *
تناطح جاجم الافلاك * وتسمو على غوارب السماء * شرعت له بعد
استخارة من له الطول * وبه القوة والحول * في وضع هذه اللطائف
المفيدة * والمعارف الفريدة * حسبها اطاقه الجهد والامكان * واتسع
له الخال والزمان * وان كنت لست من خيل هذا الميدان * ولا لى بحل
هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لى مرتبة النظر الصائب *
ولا قوة الفكر الثاقب * ولكن دأبى التقاط درر المعانى *
من بحر المثانى * ودينى الاخذ من عبارات اخوان الصفا * وخلان
الوفا * بحروف كلامها * وظروف كمالها * فهو كمن من مشكاة النبوة
اقتبس * وبعبارات القوم التبس * كلمات اسرارها خفية * وعبارات
انوارها جليلة * وهى لعمري * عيون تجرى * فى سماء الاقطار * من بحره
الزاهر التيار *

❀ شعر ❀

* والشمس طالعة بالليل فى القمر * مع الغروب وما للعين من خبر *
وقد سمينا هذا الكتاب * بحمد الغنى الوهاب * ❀ مناهج التوسل فى مباحث
الترسل ❀ ورتبته على ست واربعين لطيفة وبالله المستعان * وعليه
التكلان * وقد جمعت هذه الدرة الفريدة * من كتب عديدة * وسلكت
فى مسالك مناهجها * ومناسك مباحثها * طرقا نورانية * وسبلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم * تسلیما کثیرا دائما
ابدا الی یوم الدین * لا الہ الا اللہ عدۃ للقاءہ * ربنا افصح بیننا و بین
قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین

✽ شعر ✽

* بعثت کتابا نابا عن زیارتی * ومن لم یجد ماء یم بالتراب *
✽ وبعد ✽ فالعبد المہوف * الراجی عفو ربہ العطوف * عبدالرحمن
ابن محمد بن علی بن احمد الحنفی مذهبہا * البسطامی مشربا * وفقہ اللہ
تعالی لطاعته * وجعلہ من الفائزین برجتہ ✽ یقول ✽ ان اولی
ما یرسخ فی الجنان * ویرشح بہ اللسان * حمد من عواطفہ شاملہ *
واطیف حکمتہ کاملہ * وصلی اللہ علی سیدنا محمد الوحید فی جمالہ *
الفرد فی کمالہ * وعلی آلہ وصحبہ الابرار * ما غردت ورقاء فی الاسحار *
✽ وبعد ✽ فہذہ رشحات شوقیہ * وسبحات سوقیہ * فوائدہا مکیہ *
وفوائدہا مسکیہ * فوائدہا من بحر العلماء * وفرائدہا من سحر البلغاء *

كِتَابُ

مناهج التوسل في مباحج التوسل

تَأْلِيفُ

الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة عبد الرحمن

ابن محمد الحنفى البسطامى نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

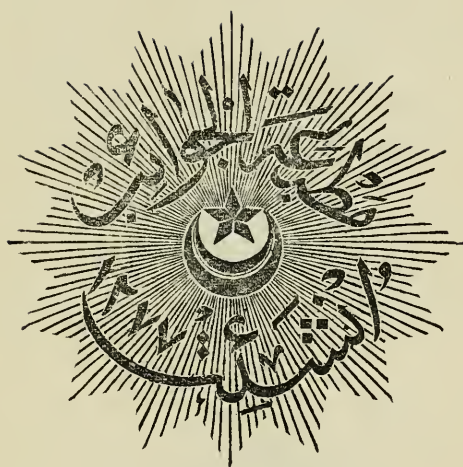
آمين

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٩



الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم
 بعون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس مبحثا بغاية الدقة والاتقان
 على نسخة جلييلة بخط مؤلفه الحسنى الفائق وهو كتاب مشتمل على
 لباب الآداب * لا نظير له فى هذا الباب * كيف لا ومؤلفه امام
 الادب بانواعه * المتفرد باساليب اشعاره واسجاعه * الشهير
 بين العجم والعرب * بكثرة الاطلاع على فنون الادب *
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى رحمه الله *
 وجعل فراديس الجنان مثواه * وكان تمام
 طبعه بمطبعة الجوائب البهية * فى القسطنطينية
 المحمية * فى منتصف شعبان المعظم من
 شهور سنة ١٢٩٩ هجرية * على
 صاحبها افضل الصلاة
 واكمل التحية *

م م

م



* وَأَبْصَرَ مَحْبُوبِي لِقَابِي سَالِبَا * وَلَمْ أَرِ قَلْبِي سَاعَةً عَنْهُ سَالِيَا *

﴿ وَقَلْتُ ﴾

* دَعِ الْحُبَّ وَاهْرَبْ نَاجِيَا مِنْ نَجِيهِ * وَلَا تَتَعَرَّضْ دَانِيَا مِنْ ذَنِيهِ *

* وَآيَاكَ خُذَا رَاحَ كَالْمَوْتِ أَحْرَا * لَتَسْلِمَنَّ مِنْ وَرْدِيهِ وَرَدِيهِ *

* وَدَعِ جَفَنَكَ الْهَامِي لِقَطْرِ سَحَابِهِ * لِيُنْجِيَكَ مِنْ وَسْمِيهِ وَسَمِيهِ *

* فَلَوْ لَا حَى يَوْمَ السَّلْوِ أَخُوهُوَي * لَوُدَعْتُهُ وَارْتَعْتُ مِنْ لَوْدَعِيهِ *

﴿ وَقَلْتُ حَسْبَمَا اقْتَرَحَهُ عَلَيَّ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ﴾

﴿ تَعْمَدُهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ﴾

* يَقُولُ الشَّافِعِيُّ أَعْمَلْ تَحَقُّقًا * مِنْكَ فَمَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ *

* فَكُنْ فِي صَحْبِهِ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ * وَمِنْ حَبَرٍ وَمِنْ كَشَافٍ عَيَّ *

﴿ وَقَلْتُ أَيْضًا ﴾

* أَرَى فِي الْجُودِيَّةِ ظُبِيَّ أَنْسَ * فَيَا شَغْفِي بِهِ مِنْ جُودِيَّ *

* لِبَارِقٍ فِيهِ سَحْتٌ سَحَبٌ دَمْعِي * فَقَالَ الرُّوضُ إِنَّ الْجُودِيَّ *

﴿ وَقَلْتُ ﴾

* أَقُولُ لِمَقَلَّتِي لِمَا رَمَتْ فِي * فَوَادِي حَسْرَةٍ مِنْ عُنْبَرِيَّ *

* سَلِمْتُ وَبَاتَ قَلْبِي فِي عَذَابٍ * أَلَمْ تَنْشِ سَوَّالِكَ عَنْ بَرِيَّ *

﴿ وَقَلْتُ أَيْضًا ﴾

* مَلِيحٌ جَاءَ بَعْدَ الْحُلُجِّ يَذْكِي * غَرَامِي بِالْزَيْمِ الْحَاجِرِيَّ *

* تَلَطَّطَ مِنْهُ أَشْوَاقِي بِقَلْبِي * وَقَالَتْ عِنْدَ هَذَا الْحَاجِرِيَّ *

﴿ وَقَلْتُ أَيْضًا ﴾

* مَلِيكَ كَمْ سَحَابٍ سَمَحَ لِي مِنْ * نَدَاهُ الْهَامِعِيَّ الْهَامِرِيَّ *

* وَقَالَ السَّيْفُ فِي يَمِينِهِ لِمَا * رَأَى الْأَعْدَاءَ مِنْ ذِي الْهَامِ رِيَّ *

* بلى ربما عـفى الاله ذنوب من *

* يشاء ويؤليه على ما به عفوا *

* فيصحب اصحاب اليمين الى الرضى *

* واعطـه سافه من تيهـه تنثنى زهوا *

* وما ذا بحق بل بفضل اذا دعا *

* مراما فما يزور عـهـه ولا يزوى *

* هو الفاعل المختار فيما يشاؤه *

* وهذا الذى منه عقول الورى نشوى *

﴿ وقلت ﴾

* سلبت قلبى وغض عيـنى * فلا هداى ولا هدوى *

* وزدت فى اللطف بى الى ان * سلكت من خاطرى سلوى *

* ومـنـذ تحكمت بذت عنى * ودنت بالبعد من دنوى *

* ودمع عيـنى بسر وجدى * ثم وقد راح فى غـوى *

* وسمـتـنى بالملول ظلمـا * وسمـتـنى الخفض من علوى *

﴿ قافية الياء المثناة من تحت ﴾

﴿ وقلت ﴾

* عـداد سنى فى العلوم سنيه * ورأى اشتعالى فى اشتغالى وريـه *

* فـيا حـسن شئ ما غدوت ارومه * فـخـالى اراه فيه وهو حليمه *

* ونادى مـثـر بالفـواىـد آهـل * لان ثراه مـن نـداه ثريـه *

* اذا لمعت فيه البروق بـذـكـتـه * يشيم سناها ما هرا ألمعيه *

﴿ وقلت ﴾

* لقد كان حالى بالـتـواصل حاليـا * فاصبح بالى بالتباعد باليـا *

* وان ارسلت نفسى سهام تلفت * لقربى اخطت من مرامى مراميـا *

* ارى كل برق خلب بات خاليا * ضميرى وان امسى من الرى خاليا *

- * بي شادن قد لذلى فى روضة الحدين منه تفكرى وتفكهى *
- * ذو ناظر ساج كحيل لم احل * عن امره يوما بجفن امره *
- * خدى اشكى دمعى لناعس طرفه * ومتى يرق مه-وم لم-وه *

❖ قافية الواو ❖

❖ قلت ❖

- سكرت بحب ما له فى الهوى لهو * فلا خاطرى خلو ولا العيش لى حلو
- وها انا فى اسر الكابة والجوى * أليف العنى صب حليف الضنى نضو
- ونفسى به فى نشوة غير نشأة * فلا صح لى من بعدها فى الورى صحو
- وهاك يدى ان التبصر خانى * فالى له خط يمد ولا خط-و

❖ وقلت ❖

- * اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى *
- * فن اين تجو من يدى عالم النجوى *
- * وكيف ترجى فى المعاد تخلصا *
- * اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى *
- * أظهم ان ناداك داع الى الهدى *
- * وتروى منى تروى الاحاديث عن اروى *
- * وترتاح ان راحت سليى فسلمت *
- * وسعدك من سعدى وعليك من علوى *
- * وتحمل وزرا منه يذبل يذبل *
- * وحار حرا فيه ورض به رضوى *
- * وتطمع فى دار السلام وسلمها *
- * وهيئات ما مأواك فى جنة المأوى *

ولو يكابد اشواقا اكابدها * ماشفه في ملاهى بعدهاسفه
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله
ولو اصاب الثرى قحط صيت به * دعى لاضحت به من نزه نزه
✽ وقلت ✽

عينك تغمد في الاحشاء نصلاها * ونار هجرتك ان اعرضت نصلاها
ومقلتي فيك اجراها وسهدها * جفاك لى وبهذا تم اجراها
ملكنت نفسى بحسن لو اضفت له * الحسنى لا تصبحت موليتها ومولاها
هانت لديك وقد كانت مكرمة * على الذى قبل اعلاها واغلاها
وانما طلبت عزا فيكان لها * ذلا فألجأها ان تنكر الجاهها

✽ وقلت ✽

* خطرات قدك بالقضا من شبهها * واتى الى جرات خدك شبهها *
* يا صاحب الطرف الذى فى قلتي * لما تنبه فى الجمال تنبها *
* هى مقلة كحلاء يقبل امرها * فى السهد منى جفن طرف امرها *
* ان أشك منه الهجر هوم للكرى * عجباً وغالط بالوصال وموها *

✽ وقلت ✽

* قد انكرت ان الغرام ودلها * ما استأسرا قلب المحب ودلها *
* وهى العليمة ان عز جمالها * افق بقتل المستهتام ودلها *
* قالت أيسلك فى السلو لها لها * قلب ملكنا فقلت لها لها *

✽ وقلت ✽

* لقد زدت فى برى الى ان اعدتنى * بصدق المنى فى كل خير ارجيه *
* احقق تنويلي اذا ما عزمته * وابصر تنويلي اذا بت تنويه *
✽ وقلت ✽

* ما انت يا قلبى الذليل بمكره * فعلام تصلى فى الغرام بمكره *
* هيهات ما انا والحبيب على السوى * شتان بين مدلل ومدله *

* كنت من قبل حادثات الليالى * بالامانى ونيلها فى امان *
 * اقطع العمر باتصال سرور * وعذاب المجون عذب المجانى *
 * ايها النازحون سرتم فسرى * عمرته الاحزاب من احزاني *
 * كم كتمت الهوى وما كنت ادرى * ان شانى فى الحب يفضح شانى *
 * كان قد رقى لى العذول فلما * غبتم بعد ان رثى لى رثانى *
 ❖ وقلت ❖

* رعى الله عهدا مضى بالحمى * بلغت الامانى به فى امان *
 * وايام انس تقضت بكم * كاحلام عان باحلى معانى *
 ❖ وقلت ❖

المجد فى كسب المعالى ذوسنا * فاسلاك اذا مارمته سنن السنن
 فاجهد بان تمسى وتصبح ذا هدى * فى الله مالك فى المحارم من هدى
 واذا دعاك اولوا المآرب لا تكن * جبلا رسا وانقد لذاك بلا رسن
 والصبر فى حال الردى احلى جنى * فاجول لنفسك منه فى الباوى جنن
 واسمح ببذل المال لاتك باخلا * واطهر به لاتغد فيه كمن
 فجميع ما فى الكائنات على فنى * كادت بهذا الورق تسجع فى الفنى
 واذا غدوت عن الغواني فى غنى * فكذلك لاتنصب نحو فتى فتن
 فحذار من حكم الغرام فانه * فرض السهاد وسن تحريم الوسن

❖ قافية الهاء ❖

❖ قلت ❖

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبه * ان البدور لهما من حسنه شبه
 وما انزعس روض الحزن ان نظرت * اجفائه السود طرفى قط ينتبه
 وان تطلع فى ليل الذوائب ما * للبدر فى الحسن وجه قط متجه
 يا ويح خالى حشا اضحى يعنفنى * ولو رأى خاله ما عمه عمه
 ولو

❀ لو حاكته اواني ذا الاوان الى ❀ قاض لقال انا من خيرهن انا ❀
❀ وقلت ❀

❀ سلوا شادن الجرعاء عنه اذا عنا ❀ وعن قده ورق الحمام اذا غنى ❀
❀ وقصوا على سمعي احاديث حسنه ❀ ليذهب عني في الهوى كل ما عني ❀
❀ حبيب اذا ما افتر بارق ثغره ❀ فسل عندها كم انشأت مقلتي مزنا ❀
❀ محياه بدر والرياض خدوده ❀ فطلعت تبحلي ووجنته تجني ❀
❀ ولورأت الاسيا في فتكة طرفه ❀ لما اتخذت من بعد اجفانه جفنا ❀
❀ منها في المديح ❀

تجانس في كفيه فضل عطائه ❀ فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى
فكم قد كفت امر الكتاب كته ❀ ونابت عن الرايات آراؤه الحسنى
وكم سد من ثغروكم ساد معشرا ❀ وكم سن من معروفكم مطلب سنى
وكم جاد بالنعى وكم جد في العلى ❀ وكم منة اولى العفاة وما منا
❀ وقلت ❀

❀ نزهت طرفي في وجه ظبي ❀ في كل وقت لى منه منه ❀
❀ لم اشق من بعدها لاني ❀ نعمت في وجنة وجنه ❀
❀ وقلت في جملة مرثية ❀

❀ يا راحلا عنا وقد ❀ اسر الحشا منا وعنى ❀
❀ لله كم قد عز فيك عزا وحزنا فيك حزنا ❀
❀ وقلت ❀

❀ واخوان جفوني في بلائى ❀ فها انا لا اعان ولا اعانى ❀
❀ نأوا عني وما سمحوا بقرض ❀ فها انا لا ادان ولا ادانى ❀
❀ وقلت ❀

❀ اى خطب به رماني زمانى ❀ ودهاني بالبعد بعد التدانى ❀

- * قالوا سمعت الوشاة كلا * لابل فؤادى جوى تسكلم *
- * والحب من قتلتى تبرى * ومن طلاب الوفا تبرم *
- * ❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖
- * يامن اذا ما اتاه * اهـل المودة اولم *
- * انا محبك حقاً * ان كنت فى القوم او لم *

❖ قافية النون ❖

❖ قلت مع لزوم الياء ❖

- * تهول خطوب الدهر ثم تهون * نعم ويزول البؤس حين يحين *
- * فلا تتخذ الا التصبر صاحباً * يزيدك فخراً فى الورى ويزين *
- * ولا تبغ الا جود من راح جوده * يعيد الذى تختاره ويعين *
- * ولا تتبع من بات من سوء رأيه * يشيد البناء والعرض منه يشين *
- * وعود يدك البذل بالمال انه * يبىد اذا حصلته ويبين *
- * واياك عزما فى التقى غير جازم * يليه فتور لا يزال يلين *
- ❖ وقلت مع لزوم الواو ❖

- * فتور فى جفونك ام فتون * لها فى الفك بالمضى فنون *
- * اذا بعثت له غارات وجد * فلا حصن تفيد ولا حصون *
- * ولو صحت حين هويت لحظاً * لكنت ارى العيون هى الغبون *
- * واعطاف تشنت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون *
- * اذا طار الفؤاد لها اشتياقاً * فما عند الزكون لها وكون *

❖ وكتبت مع هجاب زجاج اهديته الى بعض الاصحاب ❖

- * لقد اتى العبد امراً واضحاً حسناً * اهدى هجاباً لان البعض منه هنا *
- * تشف احشاؤه عما تضمنه * فيكسب العين منه بهجة وسنا *
- * قد احكمته يدا صناعه فعدا * يستوقف الطرف حسناً ان يرى وسنا *

❖ منها ❖

- * ومذافضت الينا الریح فضت * ختاماً عطرت منه الحياما *
- * فهل سحبت بليل حين مرت * لها ذيلاً بليلاً في الخزامى *
- * فشبّت نار قلبي حين شنت * عليها غارة نفت المناما *
- * فضقت بها اضطراماً واضطراباً * وذبت بها اصطلاء واصطلاما *

❖ وقلت ❖

- * يا فؤادي بالله لا ترمني في * حب وسنان ما اتام الاناما *
- * فعيون الاتراك اعظم قدرا * ان ترامي سهامها وتراما *

❖ وقلت ❖

- * اهوى معاطفه واخشى اهله * فبليت من قومه وقوامه *
- * الف النفار فما لقلبي مطعم * حتى ولا في سلمه بسلامه *
- * نشر الذوائب عند رشف رضابه * فشفي الفؤاد بظلمه وظلامه *
- * واذا ببالحزان قلبي انمعا * من منقذ من غمه وغمامه *

❖ وقلت ❖

- * تجنب اذا عانيت من كان شاعرا * فان كلام الشعر شر كلوم *
- * وكم لبني الآداب ان حاولوا العبجا * مسارح لوم في مسار حلوم *

❖ وقلت ❖

- * يا قرا عندما تلثم * حد اصطباري به تلثم *
- * وشاديا كلما تغنى * نفوس عشاقه تغنم *
- * سألت وصلاً فقلت حتى * يظهر لي انه تحتم *
- * أليس وصلي المحب أولى * ان استحق الوصال اولم *
- * قدرك اغلى هوى واعلى * وانت بالمستهام اعلم *
- * لا تحسب الصب قد تسلى * فهذه مهجتي تسلم *
- * فالصبر عن خاطري تعالى * والقلب ذل الهوى تعلم *

﴿ وقلت ﴾

لئن كان طرفي في جلالك باهتا *

* فلي خاطر في الحب اغرى واغرم *

* وان كنت اذ كيت الجوى بمدامعى *

* فنار الهوى في القلب اضرى واضرم *

* وان كان ما بى عنك في الحب خافيا *

* فلا شك ان الله اعلى واعلم *

* وان كنت تختار المنى في منيتى *

* فوالله ان الموت اسلى واسلم *

﴿ وقلت ﴾

* اذا لثمتك يا بدر التمام فما * ارضى نجوم الثريا ان تكون فما *

* اهوى لآلى ثنايك التي بهرت * فكلما ابست نظمتها كلما *

* شغلت فكرى بياوم الجفا عشا * فقلما امسكت فيها يدى قلما *

* وكنت قد صغت في حال الوفا مدحا * فندما جمعت ففكرتى ندما *

﴿ وقلت ﴾

مذنمٌ دمعى بسرى في الانام غنى * وحين همّ بان يجرى الدماء همى

ذو مقلة سهمها يصمى الفؤاد فان * رمّ التجلدا ما توهمى الجفون رمى

لو لم يكن جائراً لما تحكم ما * ذمّ المعنى وما ابقى لديه ذمما

ما ضره بعد نأى لو ألمّ ولو * لمّ المشعث من قلبى برشف لمى

يا موقوف البين جبر الشوق في كبدي * طمّ الحشا ودموعى بحرهن طمى

فذاك في القلب مذ شبت لوالفه * عمّ الفؤاد واخشى ان يكون عمى

﴿ وقلت ﴾

* سلاما ذا الذى منع السلا ما * سليمى اذ هفت ربح النعامى *

* وقولا للدماع من بلاها * بان تدمى محاجرهما دواما *

منها

﴿ ٧٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* انعم روجى بالشقاء عليكم * ولا اتنى ان يحول نحولى *
* وكم شمت برق الذل فيكم فلم اجد * كلامع ذل من كلام عدولى *

﴿ وقلت ﴾

تجنب ولاة الامر لا تقربنهم * اذا كنت ما ترضى ملابس اذلال
وان خفت لوما فى سؤال امرى فكم * ملام سؤال فى ملامس وال

﴿ وقلت ﴾

أنا صبح شيب لاح فى ليل لمتى * دليل الهدى اصبحت خير نزيل
فكم قدرعى سارى الظلام وما ارعوت * فراق ليل من فراق دليل

﴿ وقلت ﴾

* لله قـوم حـونى * من حادثات الليالى *
* صابوا وصالوا وصانوا * كذا جناس المعالى *

﴿ وقلت وفيه تورية ﴾

* ورب نديم غاظه حين جاده * من القوم غيث دائم الهطل بالنطل *
* فقلت له تأبى المروءة انسا * نخليك يا بستان فينا بلا نخل *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قلت ﴾

يا مالكا ما عراه فى الندى ندم * وسيدا فى بقاه للعدى عدم
لا تحسبن ودادى جاء عن ملق * ما كل شحم تراه فى الورى ورم
فدع جفائى وان افنى بذلك فتى * او نص رفض ودادى او حكى حكم
وخل من شاء ان يبغى مناظلتى * يضق بجمعنا عند اللقاء لقم
من كل قدم جبان القلب ذى بخل * فما يكون لديه فى الكرى كرم
لا فضل علم ولا جود لهم * رأوك تبدى لهم حسن الرجا رجوا
متى رأيت عقاب الجو كاسرها * عند الشدائد او عند الرخا رخا

* اى عيش يهنى بقولى عساهم * والامانى على المحال محاله *
* منها *

* وكأنى به تخيل دمعى * انه قد اساله فأساله *
* واذاب الفؤاد بالوجد حتى * رق مما به العدى والاسى له *
* ما فؤاد المحب الا مذاب * ودموع المشوق الامذله *
* وكلام العذول الاملام * ونفاس الحبيب الا ملاله *

﴿ ومنها فى المديح ﴾

صرف الناس كيف شاء اقتدارا * بيراع الجود والبأس آله
فهو ريب المنون رب الامانى * وهو مبدى الهدى مبيد الضلالة
بنوال يهدى اليك جزىلا * ومقال يبدى لديك جزاله

﴿ وقلت مع لزوم الواو ﴾

يامنتهى قصد المحب وسوله * لك ناظر يأبى وصول وصوله
ما ينفع العانى خضاب سلوه * ونصول جفئك قد فضت بنصوله
اسفى على زمن تقضى بالحمى * بالنيرين شمسـه وشـمـوله
لو ان حظا فى الغرام لاهله * لاختص كل قبيله بقبوله
اين المذل والمدال فى الهوى * شـتـان بين ملومه وملوله
لو جاد للمضى بقبلة ثغره * لازاح حر غليه وغلوله
ولما تعلق اذ تألق برقه * طرفى بذيل هموعه وهمـوله

﴿ وقلت مع لزوم الياء ﴾

* لو كان يجمع للمشوق المبتلى * فى الحب بين جماله وجيله *
* لافتك اسر الصب من نار الجوى * وشفاه من اغلاله وغليه *
* لكن اراد بان يرى اهل الهوى * فى الحب بأس نزاله لنزيله *
* من ذا ينظره على سفك الدما * ان جاءه بدلاله ودليه *
وقت

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر اغفاء واغفال * عما يراد واهـ واء واهـ وال
أليس يدري بنو الدنيا وزخرفها * بأنه ما مع | الابطاء ابطـال
وان طال بهم بالموت يدرـكهم * وليس مع كثرة الامهال اهمال
والكاتبان على فعل الخـلائق لم * يلحقهما في مدى الاملاء املال
رزق يضيق وفعل عند كاتبه * يحصى فذلك سجان وسجـال
وعيشة ما صفت الا وكدرها * من حادث الدهر اوجاع واوجال
والمرء بعد الفضا يفـضي الى جدث * ذنوبه فيه اعـلال واغـلال
لعله وعساه ان يـكون له * من ربه بعد ذا الافضاء افضال

﴿ وقلت ﴾

* بين القضيـب وبين قدك نسبة * فيها يقوم اخو الهوى ويقول
* يرتاح ذا ويميد من ريح الصبا * وتهز ذا راح الصبي فيمـيل
﴿ وقلت في مـلح تاجر سفار ﴾

* وتاجر لم يـقم بارض * وعادة البدر الانتقال
* افـرط في حسـة فاضحى * اـحـال اـجـالـه جـال

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

سلموا الدموع فان الصب مشغول * ولا تملوا في املائها مـاول
واستخبروا صادقات الايك عن شجني * هل في الغرام الذي تبديـه تبـديل
وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم * من الجوى عندما تحويه تحـويل

﴿ وقلت ﴾

* ذكر البان بالعتيق وضاله * عندما شام برقه فأضاله
* واعتراه الى الديار حـنين * كاد يقضى او قد قضى لا محاله *

﴿ وقت ﴾

- * ومن احلك في قلبي وحلاكا * مامال قلبي الى خل وخلاكا *
- * ولا ملات غرامي فيك يا املي * الا ثنائى بريق من ثناياكا *
- * فان رأى شرع حبي سفك دمي * لا تخش من درك المقتول ادراكا *
- * تالله لو لأك نظم الشعر غير فني * لما غدا كاللاكي الغر لولاكا *
- * ما حاك كفى برود النظم فيك سرى * الا وبدر الدجى معنك ما حاكى *
- * متى يفز بسرارك الطرف في غسق * نادى المعنى لسان الحبال بشراكا *

﴿ وقت ﴾

- * اضاع نسكى عذار مسك * فكيف تركى لحاظ تركى *
- * ذى مبسم قد سلك منه * طرق غرامي بضوء سلك *
- * تنكى سهام الجفون منه * ومقاتى لا تزال تبكى *
- * قضى على ادمجى بسفع * يقضى به فى دمي بسفك *
- * وشك قلبي برمح قد * قد فؤادى بغير شك *

﴿ وقت ﴾

- * سكر الكئيب المعنى من محياك * لا ما تجرع صرفا من حياك *
- * يا غادة فى الحشا والطرف يطلبها * بالله رقى على البالى او الباى *
- * وما غدا جفتها شاكى السلاح سدى * الا ليهلك هذا الخاطر الشاكى *

﴿ وقت ﴾

- * أيا ليلة الجرءاء كم لك فى الحشا * مواقد نار من بروق دجاك *
- * ويا دار كم در السحاب عليك من * لواحظ بك من لواح ظباك *

﴿ وقت ﴾

- * أذاب الضنى جسمى سلمت من الردى * وروعنى يوم الفراق رعاك *
- * وكم اودع التوديع والصبر نازح * فوادح شاك فى الفؤاد حشاك *

❖ وقلت ❖

قد انزل الدهر حظي بالخضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقي
بضوع عرف اصطباري اذ يضيئني * والعود يزداد طيبا كلما احترقا

❖ قافية الكاف ❖

❖ قلت ❖

* أما لك يا قلبي المقيم مالك * ليصيبك طرف فائن السحر فانتك *
* أرايك اهدى مقلتي حين اصبحت * تطيف باقار جلتهها الارائك *
* فحتى متى هذا التماذي مع الهوى * وحالك في بوض الترائب حالك *
* فعدّ ولا تفرح بعد مطالب * لها عند اجفان المهاة مهالك *
* فكم عزيمة حلت بعقد عقودها * نفوس اسارى في هواها هوالك *
* ولا تلمح افقا به الشمس غادة * من الترك او ظبي جلته الترائك *

❖ وقلت ❖

من ذا يطيق فككا بعدما نصبت * لتقبض اسراك من عينيك اشراك
وكيف اسلوك يا بدرى وقد نظمت * من در دمعى على الحدين اسلاك
ان اقتضى الحب قتلى لا تكن عجلا * فان جفنتك ان افتاك فتاك
وكيف يخفى عن الواشين لى كمد * والصب مدمعه الهتمان هتاك
يا قلب ذب كدا من نار وجنته * فمعد سبائك عزيز الوصل سبائك

❖ وقلت ❖

* يا من بحبل ولائه اتمسك * وبذكره بين الورى اتمسك *
* اوليتني نعم اغدت تترى فما * تدري وغاية شكرها لا تدرك *
* وافدتني فضلا بكل نفيسة * يشرى لجودك فى الورى لا يشرك *

* له مبسم كالراح قد راح طعمه *

* ففي القلب من ذلك الرحيق حريق *

* وآفة قلبي طرفه ثم عطفه *

* فذاك وهذا راشق ورشيق *

* ولي خاطر يخشى العيون لانه *

* يحق عليه وجدها ويحيق *

* وقد ألفت عيني مورد ادمعي *

* فلي صحن خد بالخلوق خليق *

❖ وقلت ❖

* افديه من قلم يبق لي رمقا *

* كم من رحيق لماه في الحشا حرق *

* ما ينفع القلب من افعى ذؤابه *

* ونبل جفنيه درياق ولا درق *

❖ وقلت ❖

* تنشا لقلبي الوجد لما تنشقا *

* نسيم صبا فت العبير وفتقا *

* وأوما لعيني حين ادمض بارق *

* فأشرق جفني بالبي حين اشرقا *

* وناحت بغصن مورك اذ سجي الدجا *

* حاتم ورق بت منها مؤرقا *

* وبى اغيدكم قدوشى بى اليه من *

* حسود فابقى ونم وتمقا *

* وملا كته رقى فما قر خاطرى *

* ولا رقى لى يوما ولا مدمعى رقا *

وقلت

❖ وقلت ❖

- * معذر قال لنا حسنه * ماذا الذى يأتى به واصنى *
- * والصبح ما فارق فرقى وما انفك الدجى او سال فى سالى *

❖ وقلت ❖

- * راح اذ الندمان شمع صرفها *
- * ولى بها صرف اللىالى وانصرف *
- * واذا انجلت جلت الهوم فاترى *
- * شيئا سواها فى الزمان شفى وشف *
- * فجابها فى الكأس يرقص فرحة *
- * يا حسن ما صنى لآئيه وصف *
- * من كف ساق ساق للصب الهوى *
- * فاذا ادار له المدام هفا وهف *
- * لى ناظر فيه يصد عن الكرى *
- * وعدمته لما جفا ان كان جف *
- * حركت نار الحب مذا سكته *
- * فى خاطر كم فى هواه عفا وعف *

❖ قافية القاف ❖

❖ قلت ❖

- * تروق لعينى فى الظلام بروق *
- * تسوق فؤادى للبللى وتشوق *
- * وذى مقلة امسى يفوق سهمها *
- * ويسمو على بدر السما ويفوق *
- * ولم يرع لى ودا واصبح فى الهوى *
- * يعوق طلابى وصله ويعوق *

﴿ ٧٠ ﴾

﴿ وقلت من ايات ﴾

- * وكم من قصيد في علاك زفقتها *
- * بدر نظام من علاك الورى صفا *
- * متى ما جلا الفاظها الغر منشد *
- * على شاعر يصفع قفا نبك في القفا *

﴿ وقلت ﴾

- * جنيت وعاقبت الفؤاد وطالما * جنيت ثمارا صحتي وقطوفا *
- * ولى دين ود قد نسيت وفاء * سيوفى اذا سل العتاب سيوفا *

﴿ وقلت ﴾

- * قوامها عامل لـ كن على تلقى *
- * وكم هفوت الى ما فيه من هيف *
- * حوراء قد حيرت في الحسن واصفها *
- * ان ينكشف وجهها للشمس تنكشف *
- * تظل تبسم ان ارخت ذوائبها *
- * فالدر في صدف والبدر في سدف *
- * اصبحت فيها غريبا للغرام ولم *
- * اجد اسي لاسي فيها ولا الاسف *

﴿ وقلت ﴾

- * يا عاذلى فى هوى عينا محببة *
- * خف سحر ناظرها فالسر فيه خفى *
- * ودع فؤادى ودعه نصب مقلتها *
- * اياك تدخل بين السهم والهدف *

﴿ وقلت وفيه نكتة نحوية ﴾

- * لا تجمع الدينار واسمح به * ولا تقل كن فى حى كنى *
- * ما الدهر نحوى فينحو الهدى * ويمنع الجمع من الصرف *

وقلت

* يا قلب لا تسأل السلوان عن رشا *

* بالصبر يتصر العاني وينتصف *

* ولا ترومن من ريم الحمى بدلا *

* فسوف تنكشف البلوى وتنكشف *

❖ وقلت ❖

* ترى من أجاد الدر في ثغرها رصفا *

* ومن راح يستقي الراح قامتها صرفا *

* ومن صف جيش السحر في لحظاتها *

* فضعاف فيها الحسن اذ زادها ضعفها *

* فكهم قلبت قلبا وكم قد حشت حشا *

* وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا *

❖ من مديحها ❖

* اذا نابها خطب واعمل رأيه *

* افاض عليها منه فضفاضة زغفا *

* وكم قد اتى عاف فاعاف ورده *

* وكم عف عن وزير وكم خطل عني *

* له قلم حاط الاقاليم خيرة *

* فلم تخش من تصريفه ابدا صرفا *

* سيقفو خطاه اهل كل سيادة *

* فلا غرو من رب القريض اذا قني *

* حوى منطقا لو قيس قس امامه *

* لقيـل لهم هـذا قـياسـكم خلفا *

* وكفا اذا ابدت ندى خجل الحيا *

* وجادت بما يكنى العفاة وما كفا *

* اذا لم اصرح بالوصال فانه * بليد وان جاء العتاب بليغ *

﴿ وقلت ﴾

* بيني وبينك شيطان الجفا نزا * يا بدر تم بافق الحسن قد بزغا *

* ويا غزالا سلا عشاقه فرغا * من هجره وفؤادى منه ما فرغا *

* هذا عذولى الذى قد بات يعدلنى * لقد هذى ولغا كالكلب اذ ولغا *

* لان وجدى اذا ما رمت احصره * لم يبلغ العشر من معشاره البلغا *

﴿ وقلت ﴾

* له وجنة سبحان منبت وردها *

* ليبدى لطيف الصنع فى ذلك الصبغ *

* وما شق قلبى غير شعرة خده *

* فما جبر ذاك الصدع منى سوى الصدغ *

* وانى قنوع ان اصببت عنـاقه *

* فانى لا ابغى اذا نلت ما ابغى *

* دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة *

* فلاصب ان يلغو وللعب ان يلغى *

﴿ وقلت ﴾

* وحقك لم اسمع وعذرى واضح * ملام فتى فى صحة وفراغ *

* واين اذا ما كنت فى الحىكم منصفا * مطال بلاغى من مطالب لاغ *

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قلت ﴾

* لو ان دمعى اذا نهته يقف *

* كفاه زجرى فما يجرى ولا يكف *

* لكنه قد عصانى فى الغرام فما *

* يرى على خلفه فى شأنه خلف *

يا قلب

﴿ وقلت ﴾

- * يا مانحي ذلة الخضوع * وماذعي لذة الهجوع *
- * ما سر قلبي انتهاك سري * والذنب في ذاك للدموع *

﴿ وقلت ﴾

- * لي في الدبحي الساجي حنين الساجع *
 - * وتطلع الراجي ورود الراجع *
 - * ولكم رعت عيني السهي لسهادها *
 - * بتذلل الداري ببأس الدارع *
 - * واطلت تعدادي لتعديدي وما *
 - * لنحيبي السامي اجابة سامع *
 - * نفسي الفداء لمن غدا بين الوري *
 - * قد خصه الباري بحسن بارع *
 - * اظمي الحشاوحى زلال رضابه *
 - * هل لي لشافى ريقه من شافع *
 - * وقسا ولم يعطف لشكوى صبه *
 - * يا عزة الضاري وذل الضارع *
- ﴿ وقلت ﴾

- * ملك غدت اسيفه من عدوه * به كل يوم في قرى وقراع *
- * له ان دعت له السماح بواث * تفرد واع اذ تفر دواعي *

﴿ قافية الغين المعجمة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * يروع فؤادي بالجفا ويزيغ * ولما اربغ الوصل منه يروغ *
- * له نار خد زاده الصدغ عقربا * فقلبي لذيع منهما ولديغ *
- * يكلفني ما لا اطيق وقد غدا * يسوم الرضا قلبي فكيف يسوغ *

❖ ٦٦ ❖

❖ وقتت ❖

- * جفوني لهذا البعد تدمى وتدمع *
- * وقد صار لى فى الوجد مربى ومربع *
- * واولا الهوى ما شاقنى نفس الصبا *
- * ولا كان اجزى الدمع بان واجرع *
- * ولو ان اهداء الحية فى الصبا *
- * عن الملتقى اجزى لما كنت اجزع *
- * بنفسى الذى اضحى يغالب فى الهوى *
- * فناظره اضرى وقلبي اضرع *

❖ وقتت ❖

- * تملك فكره رق المعانى * فما اضحى يراع له يراع *
- * وليس للفظه فى نظم معنى * يحاوله امتنان وامتناع *

❖ وقتت ❖

- * دهم ليل تسعى وشهب نهار * ولها فى مسارح العمر مرعى *
- * اثرت فى الفؤاد بالهم قنعا * واثارت فى القود بالشيب نقعا *

❖ وقتت ❖

- * ولى شباب والآمال مقبلة *
- * فالشيب قد راع والامهال قد راعى *

- * وما انجلي ليل همى فى مدى همى *
- * يبارق الشيب لما عاد لماعا *

❖ وقتت ❖

- * سرقات الاديب بعض المعانى *
- * جوزوها فى مذهب الشعر شرعا *
- * لكن اللفظ لا يجوز وهذا *

- * قول قوم من قبل ذا العصر صرعى *

وقلت

❖ وقلت ❖

- * وحقق لولا ان صبك صابر * ولو انه فض الحياة وفاظا *
- * لما ظل ظمان الحشا متلهفا * ولم يتجرع من لماك لماظا *

❖ وقلت ❖

- * تحجب عني بعد ذلى له فلم *
- * اجد عنده سعدا لحظى ولا لحظى *
- * واسكنته قلبى فأسرف فى الجفا *
- * فما زلت فى خفض وما زال فى حفظ *
- * عسى خده الفضى ينقل رقة *
- * به عندما اشكو الى قلبه الفظ *
- * وهيهات كم حذرته خلف وعده *
- * وباليته لو انجز الوعد بالوعظ *

❖ قافية العين المهملة ❖

❖ قلت ❖

- * أيا طيف ذات الخال هل لك فى الدجى *
- * هجوم على من لا لديه هجوم *
- * وكيف يوافى الغمض من شهب دمه *
- * رجوم لئلا يعتريه رجوع *
- * فصبر على هذا التباعد والجفا *
- * هزيم اذا اهدى الشجون هزيع *
- * وهيهات لا والله ما الصب فى الهوى *
- * مروم ولكن الفؤاد مروع *
- * ولو سكنت نفسى لحرك شجوها *
- * هموم لدمعى عندهن هموع *

﴿ وقلت فيمن اقتضت حاله ذلك وفيه تورية ﴾

- * وذى شبق ما زال يتبع الخطا *
- * اذا دار فى دير وحل رباطا *
- * وكم ساق فى الظلماء والنجم شاهد *
- * رواحل واط فى الرواح لواط *

﴿ وقلت ﴾

- * ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا *
- * جواشن جلت عن يد المتعاطي *
- * ثنت نحوه الاغصان قامات لينها *
- * طواعن شاط من طواع نشاط *

﴿ قافية الظاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * عسى الحظ ان ترنو اليه لحاظ *
- * من السعد او يلقى العهود حفاظ *
- * فقلبي من الوجد المبرح والاسى *
- * تطير شظاياها وفيه شواظ *
- * وما غاض لكن فاض دمعى فلم نأوا *
- * وأغروا على الحادثات وغازوا *
- * وما حال من اضحى يحاول فى الهوى *
- * غلاب قلوب وهى فيه غلاظ *

﴿ وقلت ﴾

- * عسى النوم ان يقضى على مقلة يقضى *
 - * ويرجع سعدى فيه قد لحظ الخطا *
 - * لقد فاض دمعى عند فض ختامه *
 - * وأفضى بنا حتى غدا قلبه فظا *
- وقات

* اخذت صبرى قرضا مذ قضى تلقى * يا ذل مقترض من عن مفترض *
 * وقد تهكت فيه وهو ينعنى * ما ارتجيه فلا عرضى ولا عرضى *
 ﴿ وقلت ﴾

* هجرت القوافى حين اوقعت فكرتى * بجر طويل فى العروض عريض *
 * ونعمت طرفى اذ نظرت به الى * شقائق روض لا شقاء قريض *

﴿ قافية الطاء المهملة ﴾

﴿ وقلت ﴾

* أهل كان سخط قبل ان جاء ذا الشخط *
 * فقط فؤادا ما سلا عنكم قط *
 * وأخلى من الاحسان والحسن أربعى *
 * فلا محسن يعطى ولا حسن يعطو *
 * يصعد نفسى المجنون نفسى *
 * فتخل دمعاً فى المآقى وتخط *
 * فتذكى بذاك الدمع نار حشاشتى *
 * فأغدو كأن النقط من ادمعى نطف *
 * وما كف ليلا عن مسير مسيله *
 * ويمطره الاسنا البرق اذ يطر *

﴿ وقلت ﴾

* تقدم الاجل المحتوم لى وخطا * وكيف لا ومشيب الرأس قد وخطا *
 * لم ألق من عمرى فى مدتى وسطا * فلم نضى مشرفيات الردى وسطا *
 * فرحبا بنذير جاء يخبرنى * بان شطى عن التقوى غدا شططا *
 * بدا فالى خطا يسعى بها قدمى * الى اكتساب ضلال واتباع خطا *

﴿ ٦٢ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* حرص العذول على السلاو وحرضا *

* فغضضت عنه وفي الحشا جر الغضا *

* يا جيرة جاروا وقد عدلوا الى *

* بعدى وما عندى لهم الا الرضا *

* أنسيتم انسى وحاشا وديكم *

* او عهدكم ان ينقضى او ينقضا *

* يا موقف التوديع ان مدامــــى *

* فضت وفاضت في ثرى ذاك الفضا *

﴿ وقلت ﴾

* ارتاض قلبي فيكم وارتضى * ان ينقضى الود وان ينقضا *

* وما تمنى هجركم مكرها * بل عن رضى من ذاته اعرضا *

* وغاض دمـى وانظفت لوعة * كم اضرمت في القلب جر الغضا *

* فلمست استسقى غواذى الحيا * لكم ولا البرق اذا اومضا *

* ولا لسوى بان اللوى نسمة * ولا اضا برق بذات الاضا *

﴿ وقلت وانا برحبة مالك بن طوق ﴾

* عدمت بالرحبة اكتسابى * فلا قريض ولا قراضه *

* وكل طرفى بها وفكرى * فلا رياض ولا رياضه *

﴿ وقلت ﴾

صرح وعرض بالسلاو وحرص * فالوجد قاض ان صبرى ينقضى

كم ألتقى سهم الجفون مفوقا * بحشا سليم فى الغرام مفوض

قسما باسود لحظه لم تلتفت * من بعدـه عيني لحظ ايض

كلا ولا اکتلمت بغير جبينه * ذاك المضى لا فى الذهاب ولا المضى

وقلت

* فان صبح جمع الشمل بالمجد انه * من العيس بالعيش الرخى رخيص *
 * هو الرزق ان وافاك سعيافهين * وان تأتته في عيصه فعويص *
 * على ان من ألغاه نال منال من * يغور على تحصيله ويغوص *
 ﴿ وقلت ﴾

* تخصص قلبي بالهوى فتخصصا * ولما عصى الاشواق شقت له العصا *
 * وكنت اظن القلب يلقي تخلصا * من الحب حتى بان ذاك تخرصا *
 * وسدد قاضي الحب احكام شرعه * فشدد في اللقيا وفي البعد رخصا *
 * وما رفعت في الخلد للدمع قصة * فخلص لى قلبي ولا القول لخصا *
 ﴿ وقلت ﴾

* لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي *
 * ان بان فافترس الالذات وافترص *
 * ولا تدع حسرات النفس سارحة *
 * في مهممه الوجد واحذر روعة القنص *
 * وجنب النفس اطماع الغرور فما *
 * تهوى سوى كل ما يختص بالغصص *
 * واقطع علائقها عن قرب منتقم *
 * او ود منتقل او وصل منتقص *

﴿ قافية الضاد المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* يغيظك ان ترى دمعي يغيض * فخطى منك موضعه الحضيض *
 * ولى جفن من التسهيد تهفو البروق فيستفيق ويستفيض *
 * وحزنى رض قلبي في حشائي * فروض الحزن من دمعي اريض *
 * وان قالوا سلا فالدمع جار * كنهه فليخزنوا وليخوضوا *

* قد كان خدك من بنفسج صدغه * قدما معرى ثم صار معرشا *
 * فامن على الصب المتيم بالمني * يوما لينعم في هواك وينعشا *
 ❖ وقلت ❖

* من مد ليل ذؤابتك وأغطشا * واذاب فيك حشا المحب وأعطشا *
 * وافاض في فضي خدك عارضا * لبس الجمال مزردا ومزركشا *
 * لى نحو مبسمك المبرد ريقه * نظر اذا حققت اخفى الاخفش *
 * يا ويح حكاهم الهوى لو انهم * قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا *
 ❖ وكتبت جوابا لبعض الاصحاب ❖

* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا * يمينا لقد عوذت شعرك بالعرش *
 * كتابك عندي كالكتيبة تطرد الهموم وتخبأ غش عيشي في عش *
 * ومعناه يجلو للنفوس عرائسا * فالفاظه كالدر والنفس كالنفس *
 ❖ وقلت ❖

اذا انت اصلحت الطواشي فلا تهب * اميرا ولو اضحى غرامك فاشي
 ونم في امان بالحبيب ولا تخف * لقائط واش من لقاء طواشي
 ❖ وقلت ❖

* اذا الدهر اعطاك المني من ولاية * فلا تتخذها حرفة لمعاش *
 * ولا تقنن باب الهدايا وعددها * مطار فراش لا مطارف راش *
 ❖ وكتبت الى بعض الاصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن ❖

❖ في حاشيته كلاما نقل عن ❖
 * اتاني كتاب فيه ان محبتي * تلاشت كما قد قيل اي تلاشي *
 * فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه * فضائح واش في فضاء حواشي *

❖ قافية الصاد المهملة ❖

❖ قلت ❖

* اتاك على نص المطي نصوص * وقد قلصت ظل البعاد قلووص *
 فان

* يا حبيباً قد قضى ومضى * طاهراً ما عيب بالدنس *
* ان تفرقنا على قدس * فلتلقا في حضرة القدس *

﴿ وقلت ﴾

* سقيا لمصر وما حوت * من انسها واناسها *
* ومحاسن في مقسها * تبدو وفي مقياسها *
* ومسرة ككاساتها * تجلى على اكياسها *
* وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها *
* ودمى كنائسها ولا * تنسى طباء كناسها *
* واطرافه بجـلالة * تبدو على جلاسها *
* ونواسم كل المنى * للنفس في انفاسها *
* ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها *

﴿ وقلت ﴾

* ان انت اصبحت رب امر * فلا تعره لباس باس *
* وان تمادت بك الاماني * لا تعرها من قياس ياس *

﴿ وقلت ﴾

* ألا بنس ما قضيت عمرى فيكم * يوم تناء او بيوم تناسي *
* وكم شمت لما قست مقدار ودمكم * بوارق ياس من بوار قياسي *

﴿ قافيه الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* أيا من غدا يبدي من العلم اسمها * اذا لم ترى شيئاً فكيف تريس *
* ويا جاهدا في جمعه المال جاهلا * اذا لم تعي شيئاً فكيف تعيش *

﴿ وقلت ﴾

* وشي العذار بسر حسنك قد وشي * فينا فشاهدنا الملاحمة اذ فشا *

❖ وقلت ❖

* قلت لصحب زارهم شادن * كأنه الغصن اذا ماسا *

* هل طاف بالكاس فقالوا نعم * وكاس لما شرب الكاسا *

❖ وقلت ❖

* وروضة ملاء الاكياس كاسهم * فيها وكم افرغوا في ذاك اكياسا *

* غصونها من سلافات النسيم غدت * تميل سكرها ولم ترفع لها راسا *

❖ وقلت ❖

* ماساق كأسك مثل ساق كيس * انفاسه والراح روح الانفس *

* فادفع اذاك بسالف وسلافة * فالعيش بالاكياس او بالاكؤس *

❖ وقلت ❖

* بدر الدجى بجمال وجهك قد نسي *

* لما خطرت بحملة من قنـدس *

* والحد مذ خط العذار ومده *

* لم يرض بالتقليد من اقليدس *

* ومضت مضارب مقتلـيك بخطه *

* فقتلت بين مهندس ومهندس *

* ومن العجائب خال خدك في لظى *

* والصدغ يرقل في الالباس السندسى *

* يا سالبـا منى القوى وـكـأنه *

* ظبي الكناس اعـيـذه بالكنس *

* اشكو ضنى جـمى لحدك طامعا *

* ومتى يرق مـورـد لمورس *

❖ وقلت في رثاء مليح توفي بقرية يقال لها قدس وهى بليدة ❖

❖ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ❖

* وكسب علو في علوم اذا اتى * الى بابه ألفت حجاب حجازه *

﴿ قاقية السين المهملة ﴾

﴿ قات ﴾

* انى لا أعجب من شبي ومن اجلى * يفتر هذا وهذا راح يفترس *

* يا لاهيـا بغرور من لـذاذته * يختل عند تعاطيها ويختاس *

* ما هذه الدار للبقيا فكـن حذرا * منها فاحداثها تخفى وتلبس *

* فيا هناء فتى ينأى بجانبه * عنها ويلتصع الاخرى ويلتمس *

﴿ وقات ﴾

حشاي بهذا الجفن تفرى وتفرس * وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس

ولفظك في الاسماع درا تديره * وما قاله الواشون يرمى ويرمس

ولى منطق في الحب يخرس ان شكا * وخذك فيه الورد بالحظ يحرس

ويشهد لى لى بسهد محاجر * محاجرهما الدمع الطليق المحبس

﴿ وقات ﴾

* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا *

* والعيش صافى اذا لم تعمل العيسا *

* فاجنح لما تلتقى فيه النجاح غدا *

* بلا جناح اذا امسيت مرموسا *

* وجانب الانس لا تركن لجانبكم *

* تكن بربعهم المأنوس مألوسا *

* يا عاقلا غافلا عما يراد به *

* لا تغتر واجتب تلبس ابليس *

* تدنى سراع الخطا للهو مبتكرا *

* ولم تخف من ركوب العار تديسا *

﴿ قافيه الزاي ﴾

﴿ قلت ﴾

- * يجور على ضعفى وليس يجوز * ولا جاب هذا شامل ووجيز *
- * ارى الورق فى الاوراق ان بات مغرم * يجيد البكى يصغى له ويجير *
- * وان هيمت ربح الصبا ارتاح هائما * فهل فى الصبا لما تهب رموز *
- * اذا بات ضيف الطيف للصب طارقا * فاذا عساه ان يعود يعوز *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انت انجدت باليعاد ذا طلب *
- * فالأى ان تتبع الانجاد انجازا *
- * او انت اوجدت علماء رب مسألة *
- * فاجهد بان تلحق الایجاد انجازا *

﴿ وقلت ﴾

- * صديقى ان رأى خيرا تجده * يسابقنى انتهايا وانتهيا *
- * وان ثابت صروف الدهر ولى * وفارقتى اعترفا لا واعترافا *

﴿ وقلت فى الثانى تورية ﴾

- * كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عندي وعزا *
- * مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا *
- * وكتبت على كتاب المحصل للإمام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى ﴿
- ﴿ وافاض كرمه عليه ووالى ﴾

- * علم الاصول بفخر الدين منتصر * به نصول باعجاب واعجاز *
- * اوضحت به السنة الغراء واضحة * قد استقامت لمختار ومجتاز *
- * له مباحث كم قد احرق شهما * بشهبا فن الزارى على الرازى *

﴿ وقلت ﴾

- * ألا ان فن النظم يحتاج ربه * الى لطف ذوق فى مجال مجازه *
- وكسب

❖ ٥٥ ❖

❖ وقلت ❖

* دع الحمر فالراحات في ترك راحها * وفي كأسها للمرء كسوة عار *

* وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها * مدارع قار من مدار عقار *

❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖

* قريضك مثل الدر والدر لم يزل *

* جمال ملوك او ذوات خدور *

* اذا فاته في الدهر تاج فساله *

* فوات نحور من فوات حور *

❖ وقلت ❖

* أيا من قد حوى وجهها ولفظها * بحسنهما محاضر المحاضر *

* اعينك من سهاد في جفوني * ومن دمع محارم المحاجر *

* عجبت لبرد ريقك كيف اهدى * الى قلبي هوى جر الهواجر *

* وكيف لجفنتك المكسور نصل * له نسر كوى سر الكواسر *

❖ وقلت ❖

* لنا صديق مريني * في الكيس عاش وعاشر *

* اذا دببت عليه * في الليل كاس وكاسر *

❖ وقلت ❖

* شقيت بحب ظبي ذي عذار * غدا في الخلد اخضر فوق احمر *

* اقول لمن يلوم على هواه * دع الصبب المعثر في المعذر *

❖ وقلت ❖

* اسكنت شخصك طرفي * حتى اوارى اوارى *

* فحين جاورت دمعي * جعلت جارك جاري *

❖ وقلت ❖

* اواری من لظى قلبی اوارا * واغری الجفن کی یجد الغرارا *
 * فلا تعجب لیوم حل حلوا * فیکم من لیلۃ مرت مرارا *
 * ولست بمن جوائحه متى ما * نأی الاحباب تستعر استعارا *
 * اری برق الدجی فی الجو نورا * ومن حر الجوی فی القلب نارا *

❖ وقلت ❖

* بنفسی من اذا اذکر اکشابی * وانی لا اری الاوزار زارا *
 * یدیت وللدجی حرص علیہ * ولی فاذا رأی الاسحار حارا *
 * ولی قلب اذا اذکر الیالی الی نلتا بہا الاوطار طارا *

❖ وقلت ❖

* لا تبرز النظم فی هجو فان لم * ابدی معانیہ فی الاوزان اوزارا *
 * وصف زمان الصبی ان کنت نلت بہ * مع الاحبة فی الاوطان اوطارا *

❖ وقلت ❖

* یا حسن روض غدا ذا منظر نضر *
 * عکفت فیہ علی القمری والقمر *
 * تلوح فی النھر اضواء النجوم فان *
 * هب النسیم اضاف الزھر للزھر *
 * والدھر جاد بما نہوی ونأمله *
 * حتی اشترینا وصال البدر بالبدر *
 * ونال کل امرئ منا ما ربه *
 * حتی اعتلی سرر الابکار فی السرر *

❖ وقلت ❖

* اعف عنه وتغزونی لواحظه * فما حصلت علی وزر ولا وزر *
 * والسمع والقلب من لومی ومن ألمی * قد اصبحا فیہ رهن الشر والشرر *
 وقلت

❀ ٥٣ ❀

- * فكم قد رفعنا في الدجى صالح الدعاء *
- * فما احسد الا مثاب مشاير *
- * لك الله مولى جوده ملائ السلا *
- * فروض الندى بالفضل زاه وزاهر *
- * زوى خبر الاحسان عنك اولو النهى *
- * وحققته عند الانام التواتر *

❀ منها ❀

- * وسبح على ام القرى منك صيب *
 - * اذاهم قحط فهو هام وهامر *
 - * وفي يثرب اثرى الذى كان معدما *
 - * فكم كان من شاك غذا وهو شاكر *
 - * وفي عرفات عرفه فاح عرفه *
 - * فراح تراها بالندى وهو عاطر *
 - * ونال المنى منه الحبيج على منى *
 - * وطابت مغانى طيبة وهو زائر *
- ❀ وقلت وفيه استخدام ❀

- * اشكو الى الله من امور *
- * تمر عيشى لما تمر *
- * ودمل مع دوام ليل *
- * ما لهما ما حيت فجر *

❀ وقلت ❀

- * جلوت فيك على الاسماع اسمارا *
- * اذ كان وصفك للساهين اذكارا *
- * وكم منحتك من طيب الشنا خطبا *
- * اعلى واعلى من الاشعار اسعارا *
- * وكم وضفتك ما بين الانام الى *
- * ان صار فيك العدى في الحال انصارا *
- * فكيف صيرت حظى بعد قربك لى *
- * وبعد طولك اقضاء واقصارا *

✽ اولذ بذلك في الهوى متلذا ✽ فمساك تعرف بالذليل اللائد ✽
 ✽ واذا التصبر والتجلد انجدا ✽ يوما فعرض عليهما بالناجذ ✽
 ✽ وقلت ✽

✽ ما تتقى سطوات الخوذ بالخوذ ✽
 ✽ والصبر عن احسنها من اخسن العوذ ✽
 ✽ فاطلب نجاتك من نار الهوى ✽
 ✽ ودع الاهواء وانتقد الاشياء وانتقد ✽

✽ قافية الرآ ✽

✽ قلت ✽

✽ لقد قل في البلوى من الصب صبره ✽
 ✽ ولم ينشرح يوما من الصد صدره ✽
 ✽ أيا غصن بان بان فيه تجلدى ✽
 ✽ وبدر تمام تم عندى قـ صدره ✽
 ✽ اعد زمنـا مرت لي نالـة حلوة ✽
 ✽ ليحمدك المضى ويحمد جره ✽
 ✽ ابيت ولى روض نضير من الدبحى ✽
 ✽ وما ثم الا الانجم الزهر زهره ✽
 ✽ فيا ليت انهار النهار تفجرت ✽
 ✽ وسال بها من جانب الشرق فجره ✽
 ✽ وقلت اهنى بالقدوم من الحجاز ✽

✽ بعودتك الغراء قرث نواظر ✽
 ✽ وامشت وجوه البشر وهى نواضر ✽
 ✽ فغرس الامانى ظله بك وارف ✽
 ✽ وغرس التهاني فضله منك وافر ✽

❖ قافية الذال المعجمة ❖

❖ قلت ❖

* مرضت صبا بة وجنت وجدا * فها انا لا اعاد ولا اعاد *
 * برئت من العواذل ما عناهم * سوى ان لذت بالشكوى لياذوا *
 * وما عدلوا وقد عذلوا محبا * أما دون الملام بهم ملاذ *
 * فما للوجد من قلبى نفاذ * ولا للصبر فيما بي نفاذ *

❖ وقلت ❖

* يا من اردد ناظرى فى حسنه * متزنها واعيده فاعيده *
 * سهم الجفون وان رमित به الحشا * لولا نفورك لم يضر نفوذه *

❖ وقلت ❖

* لو ان لى دون الملام ملاذا * لم الق لى حتى المعاد معادا *
 * فاقصر فليس العذل عدلا فى هوى * فولاذه ترك الحشا افلاذا *
 * بى غاة ما الصبر عنها عاة * لمحبتها بل ذل لما لاذا *
 * من ذا رأى طرفا وثقرا قبلها * قد اخجلا النبال والنبازا *

❖ وقلت ❖

* بذا اللوم فى شرع الهوى يعرف البذا *
 * فلا تسمع قولا اذا كان عن اذى *
 * وان قال واش اى شئ تراه فى *
 * عذاب الهوى عذابا فبهذا الذى هذى *
 * ومن يلق ذا عدل على ذل حبه *
 * فذاك الذى فى عينه لى القذى *

❖ وقلت ❖

* يا قلب اياك العيون اذا رنت * كى لا تصاب بنافث او نافذ *
 * وارجع الى ظل السوالف عائدا * والزم مقام المستجير المعائد *

* يا قمرًا لم يبق لي قلبه * ما لفتاؤدى فيك من فادى *

❖ وقلت ❖

* ان الوشاة امالوا * من الحبيب وداده *

* ولم يكن قبل هذا * بعاده لى بعاده *

❖ وقلت فى رحبة مالك بن طوق ❖

* وبلدة قد رمتنى * بكل داء عنادا *

* ولو رجعت لاهلى * كانت بلادى بلادا *

❖ وقلت ❖

* متى تصنع المعروف ترق الى العلى * وتلق سعودا فى ازدياد صعود *

* وان تغرس الاحسان تجن الثمار من * مغار سعود لا مغارس عود *

❖ وقلت ❖

* من رقم العارض فى الخد * بلا زوردي على وردى *

* وعنه حسنا فما ان ترى * لحاله الندى من ند *

❖ وقلت ❖

* بالرحبة انهد ركنى * وذاب عظمى وجلدى *

* لضيفها حز حر * وللشتا برد برد *

❖ وقلت ❖

* بـكـيت على نفسى لنوح حمام * وجرت لها عندى هدية هادى *

* تنوب اذا ناحت على الايك فى الدجى * مناب رشاد فى منابر شاد *

❖ وقلت ❖

* ومجلس اقوام تطوف عليهم * كزوس الحميا فى مدار سعود *

* تجادلت الاوتار فى جنباته * فاضحى الندامى فى مدارس عود *

❖ قافية الدال المهملة ❖

❖ قلت ❖

- * هذى الذوائب والجفون السود * هي للمحب اسود واسود *
- * وبروق هذا الثغر حين يروقي * من درها التنظيم والتنضيد *
- * لكم انشأت عند سحائب ادمع * فوق الحدود لمدى اخدود *
- * هيفاء ان خطرت تميل مع الصبا * سكر ايرفحها الصبي فتميد *

❖ وقلت ❖

- * يا سالب الجفن غمضى * ولى السهاد شهيد *
- * من ذا يسر بعيد * وانت عنه بعيد *

❖ وقلت ❖

- * تركتك حيث لم يك فيك نفع * وكونك لا تفيد ولا تفيد *
- * وان نديب الصديق الى مهم * فانك لا تعين ولا تعيد *

❖ وقلت ❖

- * ان انا لم اجد في كسب مال * لاقتناء العلى فكيف اجود *
- * واذا لم اسد خلة خل * هات قل لى بالله كيف اسود *

❖ وقلت ❖

- * غاب عني حينما ولما تبدي * لم اجد لى من قولهم مات بدا *
- * قر زار بعد ما ازور عني * فبرانى واوجد القلب وجدا *
- * الو اتي الصبر صبه وهو يسعي * ما تصدى له ولو مات صدا *

❖ وقلت ❖

- * من ضاع منه وفاكم * وحال عنكم وحاد *
- * لا تكتبوه معادا * بل اجعلوه معادى *

❖ وقلت ❖

- * عساك تروى غلة الصادى * بقبلة من فك الصادى *

* مثل اخلاقه التي قد حواها * بل اراها في الحسن املى واملح *

﴿ قافية الخاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* لدموعي في الخد نضح ونضح * ولوجدى في القلب رض ورضخ *
* اى شرح يبدى الفتى اذ تولى * عنفوان من الشباب وشرخ *
* واذا قال احكمت اى وصل * جاءه للجفاء نسخ وفسخ *

﴿ وقلت ﴾

* تزلزل قلبى من صدودك والجفا * وحبك راس في الضمير وراسخ *
* اذا كان قربى بالصدود منغصا * فانى راض بالذى انت راضخ *
* وعلقت اطماع التيمم بالوفاء * وانت له ناس وهجر ناسخ *
* فبات ولا صبح يفرج كربه * ولا قلبه سال ولا الليل سالخ *

﴿ وقلت ﴾

* كم من خير في الدفاتر ورخا * فقد المواسى في الشدائد والرخا *
* قد خان من املته لما اتت * محن تسبخ لها الجبال وما سخا *

﴿ وقلت ﴾

* خان العهود وعقد الود قد فسحنا * وما رأى قط فقرى في الهوى فسحنا *
* وربما رقى بعد الجفا فاذا * ما شم منى طلابى وصله شحنا *

﴿ وقلت ﴾

* متى افوز بجزى ماجد وسخى * مطهر العرض مما فيه من وسخ *
* ان قلب الدهر وجهها ظل متسما * وفي الشدائد لما ان تنوب رخى *

﴿ وقلت ﴾

* ايا من ينادى في الشدائد صاحبا * أطلب ريبا من سراب السرابخ *
* فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترقى في صوار الصوارخ *

قافية

* بليت بيا بلى اللحظ احوى * يلوح به اعتذارى للواحي *
 * يلاحظنى بشـذربعد بشر * فاذهل بالوقاح عن الاقاح *
 ﴿ وقلت ﴾

* لى حنين اذا تصدى لنفسى * صد لهوى عن ارتياد ارتياحى *
 * علم الورق حزنها فهى فى الاو * راق تلوه فى نواحي النواح *
 * لا يرد الجوى اغتباط اغتباق * من حنيني ولا اضطبار اضطباح *
 * يالها هفوة مسيرى عنكم * قذفت بى الى اطراد اطراحي *
 * ودرت اننى لى الذنب فى البعد لجازت على اجتراء اجتراحي *
 ﴿ وقلت ﴾

* وساق غدا يسعى يكأس وطرفه * يجرد اسيفا لغير كفاحى *
 * اذا جرح العشاق قالوا ائت فى * مدار جراح ام مدار جراح *
 ﴿ وقلت ﴾

* ياسـيدا ملنا بآمالنا * الى مغايبه فلاح الفلاح *
 * وبشره بشرنا بالـنى * من دهرنا حتى كفانا الكفاح *
 * وكيف لا نذكر شأو العلا * ان نحن طرنا بجناح النجاح *
 ﴿ وقلت من ايات ﴾

* ان تقس خطه بروض ندى * صح هذا وجف ذاك وصوح *
 * كل عين كأنها طرف حب * ما توفى الفؤاد لما توقع *
 * اى قلب بالهم والحزن بصدى * وحام الاسجاع من فيه يصدح *
 * بنظام كالدر لما تنق * ومعان كالسحر لما تنقم *
 * لو يجارى برق الدجى ما تنحى * او يجارى قس النهى ما تنخم *
 * لا اكفر قولى اذا قلت دهرى * قد توشى من فضله وتوشع *
 * مارياض قضيتها قد تلوى * فيه زهر يزهى بلون تلوح *
 * جاد قطر الندى بها وتفتى * وغدا ورد نصبتها قد تنقم *

* زاروا وزانوا وزادوا * هذا الجناس المليح *

﴿ وقلت ﴾

* يامن غدا بالوفا ضئينا * وسمح دمعى ما فيه شح *

* كسرت قلبى بسكر حبي * فليست اصحو ولا اصح *

﴿ وقلت ﴾

* دموعى على الخدين تجرى وتجرح *

* وطرفى بروض الحسن يسرى ويسرح *

* وقلبي جريح من لهيب تشوقى *

* فلا منهجى تبرى ولا النار تبرح *

* تعشقه كالغصن من خرة الصبـا *

* يـيـل الى نحو الملـال ويـجـنـح *

* له وجنة كالنار طوبى لمن غدا *

* بها ولها فى الحب يصلى ويصلح *

* يذر عليها مسك عارضه الذى *

* يفت على ورد جنى يفتح *

﴿ وقلت ﴾

لو ان عندى للسـلو سـلاحا * لم يكفى الا الفراق كـفاحا *

انى وقد ملئت جميع جوارحى * من ربة الخـال المـليـح جـراحا *

وعدمت رشدى فى الهوى من سكرتى * اذ راح يستينى لماها الراحا *

﴿ وقلت ﴾

* اتت بنت الكرام بينت كرم * ففى على الصبوح مع الصباح *

* وقم فاغنم بنا غفلات دهر * حوادثه تصافح بالصفاح *

* وجهز للمـسـرات السـرايا * فهذا وقت راحى واقتراحى *

* واعمد كأسها ان تلق راحا * ونزهها عن الماء الفراح *

وقلت

* فائس للعذل اذن قط في اذنى * ولو اتاها من الافواه افواج *
* وقلت في وصف جبال الثلج *

* تلوح ثلوج الجو في هضباتها * قبابا لديها ما تروج بروج *
* اذا ما امتطى السارى ذراها يخالها * تموريه من هولها وتموج *
* وقلت من ابيات *

* له يراع متى هزته راحته * رقى الى مجده من درجه درجا *
* وان تجهز الى مغناه الفرجا * تلق الامانى والاقبال والفرجا *
* وقلت وهو ربانى *

* رأى قصدكم فى الهدى ابجا * فتحوكم عن رجا عرجا *
* فلم يلق باب الرضى منكم * ولا الجود عن مرج مرجا *
* واصبح من فضلكم كلما * جنى واتى مستجيرا نجبا *
* فلا آمن الا لمن امكم * وعاذ بابوابكم والتجسسا *
* وقلت *

* قد دب صدغك فى افناء ديساج *
* وعاج كالنمل فى ارض من العساج *
* طريقة فى ضحى خديك مثل دجى *
* الى الصبا منها جاء منهاجى *
* من لى بشعر حى عنى مواردى *
* وهاج وجدى يبرق منه وهاج *
* ومقلة صح لى من سقمها تلقى *
* وناج انى منها لست بالناسجى *

﴿ قافية الحاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتى محلى اناس * بهم تحلى المديح *

* كيف تهنأكم حياة * طيبها في الخبر خبث *
* ولكم بالموت فيها * تحت ناب الليث لبث *

﴿ وقلت ﴾

* من نبل جفنيه وسحر طرفه * أصاب قلبي نافذ وناث *
* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى * وخان فهو ناكب وناث *

﴿ وقلت ﴾

* أما ترثي لجسم عاد رثا * وناح له الحمام جوى ورثي *
* وترحم ذا دموع فيك اضحت * تحت على البكاء دما وتحثي *
* حمام اللوى اضحى على النوح باعثي * فاصبحت ذا وجد وجد بعابث *
* ينبه اطرابي بالحن سحبه * فيا ثنى اعطا في بمثل المثلث *

﴿ وقلت في بدوية ﴾

* قلبي اراه كعنهها المنفوش لا * يقوى لسحر جفونها المنفوش *
* ورميت منها في الهوى بالطالع المنكوس خيفة عهدها المنكوش *

﴿ وقلت في البحر ﴾

* اقول له لما تحدث يا فتى * أمن فيك تبدى لي الحديث ام الحدث *
* فما زال يخفي كيده في مقاله * الى ان رأيت الحبث من مخرج الحبث *

﴿ وقلت ﴾

* هذي الذنوب اغفرها * ودع مباح المباحث *
* ولا تفتش عليها * فهي الحبايا الجباث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

* فقير وصلاك محتال ومحتاج * يا من على فرقة من حسنه تاج *
* فانظر الى مدمع اضحى يكفكفه * له على الحد امواه وامواج *
* وارحم فؤادا غدا رهن الغرام وما * له من الذل افراد وافراج *

﴿ ٤٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

تطلبت رزقي بالقناعة في الوردية *

* ولم ابتذل من اجل قوتي قوتي *

ومذ خفت ضيق السبل في طلب الغنى *

* رتعت بامن في مروت مروتى *

﴿ وقلت من مرثية ﴾

يا ذاهبا عظمت فيه مصيباتي * باسهم رشقت قلبي مصيبات *

قد كنت نجما بافق الفضل ثم هوى * فاستوحشت منه آفاق السموات *

﴿ منها ﴾

وكدت اقضى ويا ليت الحمام قضى * حسبي بان الاماني في المنيات *

وراح دمعى يجارى فيك نطق فى * فالشان في عبراتي والعبارات *

﴿ وقلت ﴾

ليس اشكو غير خديه التي (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت *

* وجفون زانهـا عارضه * ما نبت اسيافها لما نبت *

﴿ وقلت ﴾

يا حسن ظي غرير * تلفت لما تلفت *

* ذى وجنة عند لثمي * شفت فؤادي وشفت *

﴿ وقلت ﴾

* سلا هواها المحب لما * ضنت بطيف الكرى وظنت *

* وحين زارته صد عنها * لما تعنت له تعنت *

﴿ قافية الشاء المثثة ﴾

﴿ قلت ﴾

* ما لكم بالسكر مكث * عجلوا السير وحثوا *

* وتوقوا سوء فعل * فيه يوم البعث بحث *

- * وإن اتاك بنقل فالبجور طمت *
- * ويعضد الرأي ما تهدي الروايات *
- * من معشر قد سها طرف السهي ولهم *
- * عليه من مجدهم ترخي الذوابات *
- * ❖ وقلت مع لزوم القاف ❖
- * أرحت سرى من هموم امرئ * ما اضطرني قط له الوقت *
- * فليس لى فى شأنه فـكرة * لا مقمة عندى ولا مقمت *
- * ❖ وقلت ❖
- * مدارس العلم قالت وهى صادقة *
- * من يخفض الصوت لم يرفع له صيتا *
- * وإن جرى فى رهان البحث ذو جدل *
- * كان السكيت الذى تلقاه سـكيتا *
- * ❖ وقلت ❖
- * لا يعرف الدهر احياء وامواتا * أخانهم امل فى النفس ام واتى *
- * ففره النفس عن مال وعن امل * قد اتعباها ولا تجزع لما فاتا *
- * فما لمن تقاضاه منيته * الا الى ذلك الميقات ما فاتا *
- * ❖ وقلت ❖
- * احرص على سبق المدى فى العلا * واجهد على ان ترتقى غايته *
- * وحصل العلم كما ينبغي * ولا تدع فائدة فائتـه *
- * ❖ وقلت ❖
- * غاب عذولى واتى لاحيا * يبغي استماعى قوله باغتـا *
- * فلم يجد عندى له باعثا * ولم يحرك ساكنا ساكتـا *
- * ارسل ريح اللوم منه فا * ميل غصنا نابتا نابتـا *

- * فإيتهم لدى بدر التمام سنا *
- * وليس تصفو لذات المرء لذات *
- * تسعى اليأس مع الساعات تصرفنا *
- * عن الأمانى التى نرجو منيات *
- * وقلت ﴿
- * كم فى الجوانح من حزنى حزازات *
- * وكم لبرد الملى فيها حرارات *
- * وكم لبرق الدجى بالابرقين اذا *
- * ما لاح من ثغرك الضاحى اشارات *
- * وكم اذا ماتلت ورق الحمام ضحى *
- * آيات عطفيك للأغصان سمجديات *
- * يا بدر حسن له دون البرية فى *
- * أهلة اللثم لا فى السحب هالات *
- * لولا تجنيك لم يعذب جناك ولا *
- * طابت عليك لذات الصب لذات *
- * اشكو ظلام ذؤابات دجت فعدت *
- * ومالها غير نور الفرق مشكاة *
- * منها فى المديح ﴿
- * حوى الفضائل من سيف ومن قلم *
- * فلايس عند الورى الا فضالات *
- * له محارب حرب كلما ركعت *
- * سيوفه سمجت اذ ذاك هامات *
- * فالارض طرس وغى والخليل اسطره *
- * والسمهرى الف واللام لامات *
- * ان اظلم الجوى من جوى العجاج فن *
- * خرصان ذبله فيه ذبالات *

✽ ٤٠ ✽

✽ وقت ✽

* ألا فانهب الراحة في زمن الصبا *

* وخذ من لذاذات الهوى بنصيب *

* ودع عذل من اضحى يروم بعذله *

* فواتح باب في فوات حبيب *

✽ وقت ✽

* ارى الدهر يسعى في عوائق مطلبي *

* ويزدى مرامى في حوائجنا به *

* وكم في الليالى لارعى الله عهدهما *

* ع-وائق مط-ل عن حوائج نابه *

✽ وقت في ملىح خطيب ✽

* تعشقه حلو المرافف ان صبا *

* اليه فؤادى يصبح الدمع في صلب *

* له قامة الغصن النضير اذا خطا *

* والفاظه السحر الحلال اذا خطب *

* ولفته تحكى الغزال اذا عطا *

* وكم بين جفنيه اذا مارنا عطب *

* غدا فاطرا قلبى وعقلى قد سبا *

* وليس لهجرى في محبة-ه سبب *

﴿ قافية التاء المشناة من فوق ﴾

✽ وقت ✽

قد يعجز المرء في الاوقات اقوات * ويدرك العبد مهمما فات آفات
فاغنم رياحك ان هبت فإلهبها * ت الدهر في سائر الاحوال هبات

فا

- * لا يزدهيني ندمان المـدمام ولو *
- * جلا على حباب الراح احباب *
- * هيهات ما بعد شيب الرأس لى امل *
- * الى شعاب الهوى والانـس ينساب *

❖ وقلت ❖

- * دعانى صديق الى دعوة * فجاءت على غير ما احسب *
- * سنائره تسلب الاكل من * يـدى وزائيره تلسب *
- ❖ وقلت ❖

- * لم يقض فى الحب غير ما وجبا * قلب اذا عن ذكر كم وجبا *
- * ولا يزيد الحنين مهجته * الا كما قد عاتم وصبا *
- * وكلما شب جـر اضلعه * اغمد فيها نصل الغرام شبا *
- * وغادر القلب فى محبةكم * مضطرا منكم ومضطربا *

❖ وقلت ❖

- * اذا انشب الدهر ظفرا ونابا * وصال على الحر منا ونابا *
- * صبرنا ولم نشك احداه * لانا نـعاف التشكى ونابى *

❖ وقلت ❖

- * يقول وقد ائرى الفتى بعد كدبة *
- * وحقك ما حصلت ذا من حبا الحبا *
- * وليكن رأيت المال للنفس خضرة *
- * فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا *

❖ وقلت ❖

- * اراد الغمام اذا ما همى * يعبر عن عبرتى وانتمحابى *
- * فجاءت جفونى من دمعها * بما لم يكن فى حساب السحاب *

* منوا واو في هجعتي بلاءكم * وعسى يكون بقاعة الوعاء *
 * ولئن بخلتم بالخيال فاني * ما ضن جسمي بعدكم بضنائي *
 * وحياتكم لولا ولوعي بالني * ان تعطفوا ما كنت في الاحياء *

❖ وقلت ❖

* لولا سيوف جفونه وجفائه * ما كان يـكـيني وفاة وفائه *
 * رشاً ذؤابته برمح قوائمه * حل المحب لها لواء ولأئه *
 * في لازوردى اللباس كأله * بدر تجلى في سمات سمائه *
 * وله من الدر المنظم مبسم * حار المقيم في صفات صفائه *

❖ وقلت ❖

* ولمسانيتكم لم ازل مترقباً * مطالعكم في غدوة ومساء *
 * واين اذا كان الفراق معاندي * مطالع ناء من مطال عنائي *

❖ قافية الباء الموحدة ❖

❖ وقلت ❖

* تذكرت عيشاً مرّ حلوا بكم *
 * فهل لايامنا تلك الذواهب واهب *
 * وما انصرفت آمال نفسي لغيركم *
 * ولا انا عن هذى الرغائب غائب *

* ساصبر كرها في الهوى غير طائع *
 * لعل زمانى بالحبائب آيب *

❖ وقلت ❖

* لم يبق لي في هوى الارام آراب *
 * ولا لسمعي على الاطراء اطراب *
 * فما لطرفي اذا ارسلت وارده *

* يرتاد روضات حسن راح يرتاب *

❖ قافية الهمزة ❖

❖ قلت ❖

❖ لو جف منك مع الغرام جفاء ❖ ما عز فيك على المحب عزاء ❖
 ❖ يا خاليا من لوعة الصب الذي ❖ تحشى بجمر غرامه الاحشاء ❖
 ❖ الله اكبر كم بسمت وكم بكى ❖ فتلاقت الانوار والانواء ❖
 ❖ لولا ولاء الصب فيك وثاره ❖ مابات يخفق للبروق لسواء ❖
 ❖ كلا ولا سمح السحاب وطاف في ❖ خلل الحقائق ديمة وطفاء ❖
 ❖ وقلت مما كتبت به الى المولى بهاء الدين ❖

❖ أيا مولى فواضله توالى ❖ وكم ولى بها عنا عناء ❖
 ❖ لقد حسنت بك الدنيا ولم لا ❖ تروق لنا وانت بها بهاء ❖
 ❖ وقلت ❖

❖ عاد بعد البعاد عني وفاء ❖ ورعى حرمة الوداد وفاء ❖
 ❖ بعد ما صدني عن الوصل ظما ❖ وتناسى حق الهوى وتناسى ❖
 ❖ غصن تعطف الصبا منه قدا ❖ بسلاف الصبا يمد انتشاء ❖
 ❖ فاذا ما دنا يمس اعتدالا ❖ واذا ما نأى يميل اعتداء ❖
 ❖ يا هلالا افنى العيون ارتقبا ❖ وعلا في سما الجمال ارتقاء ❖
 ❖ لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما ❖ وخدود قد ذبت منها اصطلاء ❖
 ❖ ورضاب تحيى به كل نفس ❖ لا يرى في الشفاه الا شفاء ❖
 ❖ وقلت ❖

❖ لك الله مولى ما لنا غير بابه ❖ اذا نحن عايناردي وعناء ❖
 ❖ وحبرا يحاكي البحر فضلا ونائلا ❖ ويطلع في افق الذكاء ذكاء ❖
 ❖ وقلت ❖

❖ هل جرعة بقمي من الجرعاء ❖ تطفي لظى شوقي وحر شمتائي ❖
 ❖ يا جيرة نزلوا بسفح طويلع ❖ وعلى الحقيقة في ربا احشائي ❖

قلت لا يخفى ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الابيات ما لمحووا هذه المقاصد البعيدة واذا قبح هذا الباب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها علي الناظر فسيح فاعرف ذلك ❖ تنبيه ❖ اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلمحو على تسميته بالجناس المشوش كقولك فلان لبيق البراعة مليح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لاماها لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

❖ النتيجة ❖

وهي ثمرة ما تقدم فيما ذكرته قد وعدت في صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون النثر مرتبا على حروف المعجم من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذي سمحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اظنها على عيبيها صحيحة واوردت ذلك ودونته وانا اعلم ان الواقف ثلاثة اما عالم معاند يجعل محاسنه مساوي او جاهل بمواقع فضله فيستوي عنده حسنه وقبح غيره او عالم خال من الحسد سلك محجة الانصاف واعترف بقيمة الدرة لغواصها فان قبح بهذا الثالث راج عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الاعجاب به مجحولا وقال القائل

* لمن ابوح بشعري حين انظمه * ام من اخص بما فيه من الزبد *
* اما جهول فلا يدري مواقعه * او فاضل فهو لا يخلو من الحسد *
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع في ايراد ما اتفق لي من النظم مرتبا مقفى وبالله الاستعانة

- و يذكر فعله بقطري بن الفجأة وكان قطري يكنى ابا نعامه
- * حدا بأبي ام الرئال فاجفلت * نعامته من عارض متلهب *
- اراد ان يقول حدا بأبي نعامه فاجفلت نعامته اي روحه فلم يساعده
الوزن فقال بأبي ام الرئال لان الرئال فراخ النعامه وقول الشماخ
- * وما اروى وان كرمت علينا * بأذنى من موقفة حرون *
- اروى اسم امرأة والموقفة الحرون اروى من الوحش وبها سميت المرأة
ولما لم يمكنه ان يأتي باسمها اتى بصفتهها وقول بعض شعراء كندة
- * قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالاسد الباسل *
- دودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما غركم بالاسد فلم يلاوعه
الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول ابي الطيب
- * أرأيت همة ناقتي في ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مجرا *
- اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافقته الوزن فعدل الى ما يرادفه لان الحجر
هو السريع اجرت الناقة اذا اسرعت قلت هذه الامثلة التي رأيتهم
ذكروها وقد استخرجت انا من شعر ابي الطيب قوله
- * حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن ايديهن فوق ترابا *
- اراد ان يقول حاولن تفديتي وخفن الرقيب فوضعن اكفهن فوق
افئدتهم فلم يستقيم له الوزن فعدل الى ما يجاور الافئدة وقول امرأة من
عقيل وقد كانت الفت تربيين في بني نمير فاراد قومها الرحيل عنهم
وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل للرحيل عن الحى
- * فما مكثنا دام الجمال عليكما * بشهلان الا ان تشد الابرار *
- ارادت ان تقول الا ان ترد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال فلم يوافقها
الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك وقول ابي الوليد ابن الجنان
الشاطبي
- * نزلوا حديقة بمقلتي او ما ترى * اغصان اهدابي بدمعي تزهري *
- اراد ان يقول نزلوا حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه

القارعة وبعد هذا ففيه ما فيه ❖ ومنها ❖ ان يكون الركنان فعلين
كقول الشاعر

* ان تر الدنيا اغارت * ونجوم السعد غارت *

* فصروف الدهر شتى * كلما جارت اجارت *

ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق وجمته ان ذلك يفضي الى الدور
اذ ليس احدي الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاولى مشتق منها وزعم بعضهم
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تنهاى وتراكيب الالفاظ متناهية فاحتجج
الى الاشتقاق والاشتراك واتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجنس
فيفيده رونقا وطلاوة قلت اما هذه الفائدة فلا حاجة اليها في الكلام
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلمنا ان
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود الرونق
والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجميع انواع البديع وهي تقارب المائة نوع
تفيد اللفظ رونقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركني الجنس
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو ❖ الجنس المعنوي ❖ وهو
نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعده جناسا لانه قلما
يوجد في كلام لتوعر مسلكه وضعف قوة من يدرجه في سلكه وسبب
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين
لفظتين فلا يوافقهما الوزن على اثبات احد ركني الجنس فيعدل بقوته على
تأليف الكلام الى ما يوافقه معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا
النوع في الكلام المنشور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة
ويذكر

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت او السجعة كقول الشاعر

* رقت شمائل قاتلي * فلذاك روحى لا تقر *

* رد الحبيب جوابه * فيكأنه في اللفظ در *

❖ وكقولى ايضا وهو اكل ❖

* رضت فؤادى غادة * ما كنت احسبها تضر *

* ردت رسولى خاطبا * فهدامعى ابدأ تدر *

سمى مجنح القلب وهذه التسمية اخترعتها انا لهذا النوع وفيها تورية

فتأملها فاذنهما مطبوعة واما ان يكون الجناس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو ❖ الجناس

المقارب ❖ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق وعنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروح وريحان وقوله تعالى وجنى الجنتين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

* عمت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين *

❖ وقول صاحب ابن عباد ❖

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامركم ممثل في الامم *

* فقلت ذربنى على غصتى * فان الهموم بقدر الهمم *

وفيها لزوم ما لا يلزم ❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنيه اسما والاخر

فعلا كقوله تعالى قال انى لعلمكم من القاين وقوله تعالى وجهت وجهى

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل في هذا النوع بقوله تعالى ازفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

الهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالقارعة والواقعة

حينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه قامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت

بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثانى الاولى ثالث الاخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ تحمله الناقة الادماء معجرا ﴾ بالبرد كالبرد جلى نوره الظلما *
﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

﴿ منعمة منعمة رداح ﴾ يكلف لفظها الطير الوقوعا *

﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاولى رابعا من الاخرى وهكذا الى ان يكون آخر الاخرى كقول البحترى

﴿ شواجر ارماح تقطع بينها ﴾ شواجر ارحام ملوم قطوعها *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنى الجناس مقلوب الآخر وهو ينجى على انواع تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى آخره كقوله تعالى كل فى فلك وكة وله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية ومنه قول الحريرى فى مقاماته * اس ارملا اذا عرى * الايات ومما ينسب الى القاضى الفاضل رحمه الله تعالى ابدأ لاتدوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الارجاني

﴿ مودته تدوم لكل هول ﴾ وهل كل مودته تدوم *

وقوله ايضا مطلع قصيدة * دام علا العماد * وحكى ان ابن العماد الكاتب قال للقاضى الفاضل سرفلا كبا بك الفرس فقال له دام علا العماد ومنه انا الاله هلالا انا ومنه مودتى خللى تدوم وتارة يكون كل كلمتين من بيت او اكثر يقرآن مقلوبا فى نفسها كقولك ارض خضرا فيها اهيف ساكب كاس وقال

﴿ لبق اقبل فيه هيف ﴾ كلما املك ان غناها به *

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة فى نفسها وهذا اعلى هذا النوع منزلة كقول سيف الدين المشد

﴿ ليل ايضا هلاله ﴾ انا يضى بكوكب *

الضمير اما اذا اتصلا فيقع اللبس فيهما ويحسن التصحيف حينئذ فيعود
كأنه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكقول الافو الاودى

* حتى حنى منى قناة المطا * وقنع الرأس بلون حليس *
وكقول العبادى فى وصف الجنة هى وصف الكشف لا محل
الكشف ❖ ومنها ❖ ان يكون التصحيف متأخرا كقول العبادى وذكر النبى
صلى عليه وسلم انفلقت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرخ الفرج ومما
ركبته انا فى هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها تنال الفرج
والفرج فراع فراغ اوقاتك فى يومك وافترص طاعة من افترض عليك معرفته
فى يقظتك ونومك ❖ ومنها ❖ ان تكون الكلمة مصحفة باجمعها كقولك
وهو مما ركبته انا من حبس جيش الشهوات لم يجز بحر الهلكات ومن
يجذب بجد العز اطماعه ويغر بعز الصلف والقناعة فقد قص جناح ذله
وفض ختام فضله ❖ ومنها ❖ ان تأتى كلمات تشبه اوضاعها ويختلف
تصحيفها كما ينسب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى
بعض عماله غرك عرك فصار قصار ذلك فاخش فاحش فعلاك فعلاك
بهذا تهدا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غنى غبى سرته شرته
لجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عسرته وكما جاء فى قول الحريرى * زينت زينب
بقد يقد * الايات وكالرسالة التى انشأها صفي الدين الحلى من اهل
العصر وهى اربعمائة كلمة تقريبا من هذا النمط وهى نظم ونثر قلت
ويلتحق بالجناس الخطى جناس لفظى اعنى ان يكون جناسا فى اللفظ
وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا فى المضاد والظاء كقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع فى هذا الى قولهم ان النطق
بالمضاد غير النطق بالظاء فاعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة
فى الترتيب وهذا هو ❖ الجناس المخالف ❖ وهو يأتى على صور ❖ ومنها ❖
ان يكون اول الكلمة الاولى ثانى الكلمة الاخرى كما تقول انت الحبر

الايادي في ارض الاعادي فلا دخول له في هذه التسمية بوجه من الوجوه
اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يغتر بها ومخايل تلوح كمن
اتي انسانا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطعمه في
سؤاله ويدشره بنجح آماله حتى اذا طال الامر وامتنحه ظهر الامر بخلاف
ما توهمه اول قال الشاعر

* هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
* وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه * واول الغيث قطر ثم ينسكب *
وكذا هذا الجناس اذا كان احد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر
فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفة في
الاول بحركة وحرف كقوله برد وقرد وعرد او تباعد مخرجا الحرفين واين
هذا من الحديث النبوي صلوات الله وسلامه على قائله الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة اللهم الا ان لا يطلق على هذه الانواع
كلها الجناس المطمع وسمى بالمضارع او بالمشوش فاعرف ذلك واما ان
يكون الجناس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير
دون الصيغة والاعجام والاهمال وهذا هو ❖ الجناس الخطي ❖ ومنهم
من يسميه جناس التخصيف وهو يأتي على صور ❖ منها ❖ ان يكون ذلك
اول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم اخرجني من دار القرار الى
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل
خبيا وكقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فانه انقى
وابقى واتقى ❖ ومنها ❖ ان يكون التخصيف متوسطا في الكلمة كقوله تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان قلت لاي شئ عدت هذه الآية
الكريمة ان الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير الفاعلين والنون علامة
الرفع وآخر الكلمة انما هو الباء من يحسبون والنون الاولى من يحسنون
كما قلت فيما تقدم من خصصتني وخسستني قلت ان حسب واحسن
لا تتخفف الباء في النون لان صورة هذه غير صورة هذا اذا تجردا عن
الضمير

* مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى *

* بنى لهم آبائهم وبنى الجدد *

﴿ وكقول البحترى ﴾

* هل لما فات من تلاف تلافى * او لشاك من الصبابة شافى *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم يجهلون عنه وينأون عنه وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار ممر لا دار مقر وقد مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسستني وهو من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه لانه من خصص وخصس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء الخطاب ونون الوقاية وياء المتكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق يأبى هذا ومن هذا النوع الثاني قول البحترى

* نسيم الروض في ريج شمال * وصوب المزن في راح شمول *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن نسبه فقال

* أنى امرؤ حميرى حين تنسبني * لا من ربيعة أبائى ولا مضر *

ذاك والله ألام جدك واضرع لجدك وافل لجدك وابعد لك من الله ورسوله ومنه قول قس في عكاظ من مات فات وقول صالح بن عبد الملك وقد قال له الرشيد صف لى اليمن واهله مهاب ريج ومنابت شيخ ليس فيه الا ناسج برد او سائس قرد او راكب عرد قلت هكذا قسمه ارباب البديع وادخلوا هذه الاقسام كلها في الجناس المطمع والذي اراه ان المخالفة بحرف في الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوح بالمخالفة بوسط احدهما ادخل في هذه التسمية بتكلف واما المخالفة بحرف في اول احدهما كما مثلوا له بقول الحريري ولا اعطى زمامى من لا يخفر ذمامى ولا اغرس

* كفانا اليكم حدنا وحديدنا * وكف متى ما تطلب الوتر تنعم *
وكقولك وهو مما ركبتة انا لا تنفس سر صاحب السرير ولا تخض معه
من الغدر في غدير * ومنها * ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما
وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

* ولقد علمت وانت غير حليلة * ان لا يقربني الهوى لهوان *
﴿ وقول الآخر ﴾

* وسألتهما بإشارة عن حالهما * وعلى * فيها للوشاة عيون *
* فتنفست صعدا وقالت ما الهوى * الا هوان زال عنه النون *
وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين
كقول حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

* وكنا متى تغز النبي قبيلة * نصل جانبيه بالقنا والقنابل *
﴿ وكقول النابغة الجعدي ﴾

* لهما نار جن بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنوائب *
وبعضهم يسمى هذا النوع التتم ومن مثل في هذا النوع اعنى التتم بقول
ابى تمام

* يمدون من ايد عواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب *
فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما
ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابتهدى في الثانى اطمع
السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كل الركن الثانى خالف الاول
وهذا هو ﴿ الجناس المطمع ﴾ ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه
المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب البديع اقساما
﴿ منها ﴾ ان تكون مخالفة احد الركنين لاختيه بحرف متأخر كقوله تعالى
فاذا جاءهم امر من الامن وكقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة وكقوله عليه السلام الفجر فجران الاول
مستطيل والثانى مستطير وكقول الخطيب

او السحر الحلال تهز عطفك بالطرب وترى كيف يكون سلوك
الادب تظهر في اماكنها وتبدو من مكانها واما ان يكون الجنس احد
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة وهذا هو الجنس المزدوج *
وبعضهم يسميه الناقص وتختلف اسماءه باختلاف انواعه وهو ينقسم
بحسب الاستقراء الى اقسام منها * ان تكون الزيادة في اول الثانى مصدره
كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما
ملاء الصاع انصاع وكقولك مالك كمالك * ومنها * ان تكون الزيادة في اول
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم النبذ بغير النغم
غم وبغير الدسم سم حكى لى الشيخ قتيح الدين محمد بن سعيد الناس قال
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع
لهما ثلاثة وقد علمت لهما ثلاثة وهو قوله وبغير المليح قبيح قلت ما كان
ابن الوحيد لمخ ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى
السجع والوزن عمل الناس مجلدات من هذا النوع ولكن تكلفت انا لهما
الثلاثة وهى وبغير النهم هم اعنى ان الاكثار من الشراب سبب
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اولعوا بالشراب وبالغوا
فى الاكثار منه وحضوا عليه كابى نواس وغيره وكقول البستي

- * ابا العباس لا تحسب بانى * لشيبى من حلا الاشعار عار *
- * فلى طبع كسلسال معين * زلال من ذرى الاجمار جار *
- * اذا ما اكبت الادوار زندا * فلى زند على الادوار وار *

﴿ وكقول الآخر ﴾

- * وكم سبقت منه الى عوارف * ثنائى على تلك العوارف وارف *
 - * وكم غرر من بره ولطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف *
- ومنهم من يسمي هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود * ومنها *
ان تكون الزيادة فى احدهما متوسطة كقول عبد المدان

* ذورا حة وكفت ندى وكفت ردى * تقضى بهلاك عداة وعداة *
 * كالغيث فى ارواة ورواة * والليث فى وثباته وثباته *
 ❖ وقال ابو الفتح البستي ❖

* عدوك اما معلن او مكاتم * وكل بان ينشى وان يتقى قن *
 * فكن حذرا ممن يكاتم امره * فليس الذى يرمىك جهرا كمن كمن *
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا انشد جماعة من اصحاب البلاغة فى هذا
 الموطن قول الشاعر

* جعلت هديتى لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا *
 * بعثت اليك عودا من اراك * رجاء ان اعود وان اراكا *
 وهذان مغايران لهذا النوع لان الكاف فى سواك ضمير مجرور وفى
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما تركب احد ركنيه من ظاهر
 ومضمر وممن مثل بهما بدر الدين ابن النحوية واعتذر لمن اوردهما بعذر
 ضعيف وقد ظفرت انا لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني
 * نظرت الى الجمول غداة سارت * بطرف غير ساف وهو سافن *
 * وبيض الهند من وجدى هواز * باحدى البيض من عليا هوازن *
 ❖ ومما قال ابو بكر القهستاني ❖

* ألا ما لصبك ذاماله * وما ذابه من شجى او شجن *
 * كأنى لما بى تحت الحشا * وحاشاك فوق سنى او سفن *
 لان التنوين يقع آخره وهو نون ساكنة زائدة فى النطق فاعرفه
 ❖ ومنها ❖ ان يقع ركننا الجنس مركبين وكل ركن مركب من جزئين
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد فى هذا الركن ازيد منه فى الآخر
 وهذا النوع عزيز الوقوع جامد ينبوع كقول المطوعى

* اخو كرم يفضى الورى من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود *
 * وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال سجود فى مجالس جود *
 وسترى لى فى هذه الاوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها ايام الوصال
 او

يعادل ما بعدها لما بعد ام فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت
فأن الشاعر استفهم عن الحادى هل اقام بالركب او مضى فهذه ام المتصلة
يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم فاذا كانت كذلك فلا يعطف على
الاستفهام الا بام واذا كان بهل عطف عليه باو والشاهد الـ كامل
ما وقع لى من اول قصيدة وهو

* سل عن فؤادى المشوق * سلعا وبان العقيق *

❖ وقولى ايضا ❖

* سر بى لعلك تلتقيهم او عسى * يبدو لنا اثر برمل او عسا *
البيت الاول ركب احد ركنيه فى الجناس من فعل وهو سل ومن حرف
وهو عن والثانى ركب احد ركنيه فى الجناس من حرف وهو او ومن
فعل وهو عسى من اخوات كان وكلها افعال لاتصالها بالضمائر والاوعس
صفة للرمل اللين وتارة يكون مريكباً من حرفين كقول بعضهم

* يا سيدا حازرقى * مما حبانى واولى *

* احسنت برا فقل لى * احسنت فى الشكر اولا *

وكما اتفق لى وقوعه مما كتبت به الى بعض الاصحاب وقد صنع وليمة فلم
يتفق لى حضورها

* يامن اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *

* انا محبك حقاً * ان كنت فى القوم اولم *

❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنى الجناس مركباً من جزء مستقل وجزء
هو بعض كلمة وهذا يسمى المرفوء كقول الحريرى

* ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه * بدمع يضاهى المزن حال مصابه *

* ومثل لعينيك الحمام ووقعه * وروعة ملقاه ومطعم صابه *

ومن القسم المرفوء ما رفق بحرف من حروف المعانى وهذا الحرف تارة
يكون مقدماً كقول الشاعر

وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

* اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه *

﴿ وكقول المطوحي ﴾

* امير كله ككرم سعدنا * بأخذ المال منه واقتباسه *

* يحاكى النيل حين زوم نيلا * ويحكى باسلا في وقت باسه *

وكقولهم همتك الهمة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركيب من

اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك ومما

ركبته انا خلّ علاك من مدح علاك ولا ترج من ابك ولو كان ابك وتارة

يكون تركيبه من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

* غدونا بآمال ورحنا بخيبة * اماتت لها اذهامنا والقرايح *

* فلا تلق منا غايدا نحو حاجة * لتسأله عن حاله والى رايح *

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله

* يامن تدل بمقلة * وانامل من عنده *

* كفى جعلت لك الفدا * اجفان لحظك عن دمي *

وفيما حكى من لطافة القاضى الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من العجم

واعظ وكان جيلا مبدعا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه

خلاف ما يؤدى الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عظة

منعظة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ومنهم من نقل هذا الجناس الى

غير هذا المعنى كالاسعد بن ممتى فانه قال

* وجاهل بعد من ضيقه * لما اتى من سفة منسفه *

* فتبل الارض بحف الثرى * فيا لها من شفة منسفه *

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله

* أعن العقيق سألت برقاً او مضى * أقام حاد بالكائب او مضى *

ليكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمزة التسوية واعنى بالتسوية ان

يعادل

* يبالغ في قتل العدى فهو معتد * ويسرف في بذل الندى غير معتد *
 * عوائد في الاعداء كافلة بها * عواد متى تنهد الى الشم تنهد *
 ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض
 * هلا نهالك نهالك عن لوم ادرى * لم يلف غير منعم بشقاء *
 ❖ وقولى ايضا ❖

* لقيت ما تختاره وعدا العدى * ما املوا وعلا علاك الفرقد *
 وحكى ان جارية من جوارى المتمد بن عباد قالت له وهما في سجن
 اغث يا مولاي لقد هنا هنا فاعجبه كلامها هذا وقال
 * قالت لقد هنا هنا * مولاي اين جاهنا *
 * قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا *
 المراد من المثال هنا قول الجارية ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الاسم
 والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى
 * يالائى في حب من من اجله * قد جد بي وجدى وعز عزائى *
 الشاهد في قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى الذى والثانية
 حرف جر وقولى ايضا

* خذ حيث لاح النقا والائل والبان * لى ثم اوطار لهو ثم اوطان *
 ثم بفتح الاء اسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والتسمية العقلية
 تقتضى ان يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف
 والحرف ليتم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرني للاول شاهد لكنه يتصور
 في مثل قولك ان محبك أن من جواه فالاول حرف والثاني فعل واما الثاني
 فهو ممتنع الوقوع لانه ليس في الحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب
 حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احد
 ركنيه مركبا او كلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يحى بحسب
 الاستقرار على وجوه ❖ منها ❖ ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين

الوقوع فأعرف ذلك وأما ان يتفق ركننا الجنس في الحروف المركبة دون الحركات وهذا هو الجنس المغاير ومنهم من يسميه تجنيس التحريف ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول معاذ رضى الله عنه الدين يهدم الدين وقولهم جنة البرد جنة البرد وقول ابي تمام

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام *
ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك وكقول المعري

* افنى قواها قليل السير تدمنه * والغمر يغنيه طول الغمر بالعمر *
❖ وقوله ايضا من هذه القصيدة ❖

* اذا همى القطر شبتها عبيدهم * تحت الغمام للسايرين بالقطر *
ومما ركبه في هذا النوع رطب الرطب ضرب من الضرب ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط وكقول العبادي في قصة اسماعيل عليه السلام وقف الخليل بين امنية ومنية وحديد الحدة في يد الغضب فلما تل الولد للجبين نزلت السكينة على سكينة ومما ركبه في هذا النوع لسانى من بعاذك شاك وقلبي في وداذك شاك لرجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فلاس بجناس اذ فعل مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك شاقني وشاقني فانه جناس مغاير ومما يصلح ان يكون شاهدا قولهم عادني وعادني وصادني وصادني لان الاولين احدهما من العادة والثاني من المعادة والثاني احدهما من الصيد والثاني من المصاددة وقال ابن

وقول الجاحظ يعاتب في حرف ويعيد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الفعلية كقول الشاعر

* فديت من زارني على وجل * من الاعادي وقلبه يحب *
﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الاسم والفعل كقول ابي تمام
* مامات من كرم الزمان فانه * يحبي لدى يحبي بن عبد الله *
﴿ وقال الغزي ﴾

* لو زارنا طيف ذات الخيال احيانا * ونحن في حفر الاجداث احيانا *
﴿ وقول الآخر ﴾

* دهرنا امسى ضنيناً * باللقا حتى ضنيننا *
* ياليلالى الوصل عودى * واجمعينا أجمعينا *

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء من الفعل والحرف كقول الشاعر

* ولو أن وصلا علاوه بقربه * لما أن من حمل الصبابة والجوى *

الاولى أن المفتوحة التي تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من

الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الاسم والحرف وهذا القسم لم

اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور في مثل قولك بلغني ان ان

زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية

اسم وهو مصدر من أن يئن أنا من الانين كأنك قلت بلغني ان انين زيد

مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الحرف والحرف وهذا

القسم لا يمكن تصويره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود

كلمات من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما في الكلام العربي

كما تقدم في اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور في مثل ان ان

زيदा قائم بمعنى نعم ان زيदा قائم على لغة من قاله وكان الترتيب يقتضى ان

يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل

وانما ذكرته ليكون القسمة العقلية اقتضته وكذا القسم الذي قبل هذا

كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذي تقدمه وانما اخرته لانه نادر

باليث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقولى نظمها اعلام بان هذا النوع من الجناس انما يحى في النظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجناس ان شاء الله تعالى اقول لا تكره ايها الواقف على هذا التأليف ما اورده في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذة فان في ذلك تنبيهها على تحقيق اقسام الجناس وامتياز كل منها عن قسيمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح به المقدمة الثانية لانه بها انسب ولكن اردت بذلك مقاربة المقدارين فيهما فاعرف ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

❖ المقدمة الثانية ❖

اعلم ان الجناس اما ان يكون ركناء متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه السكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجناس مرتبة وينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ❖ منها ❖ ان يتفق الركنان في الاسمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

* فافع المغيرة للمغيرة اذ بدت * شعواء مشعلة كنجح النابج *

الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخليل المغيرة وقول الآخر انشده سيويه

* انيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها *

الاول صدر الناقة والثاني المكان من الارض وقول ابي نواس

* عباس عباس اذا احتدم الوغى * والفضل فضل والربيع ربيع *

وقول

لفظا او معنى وقوله فى الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل الجناس المطمع والمخالف والاشتقاق كما سأتى كل نوع منها وقوله متغايرين فى اصل المعنى لا فائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين فى الحروف اى دون معناه لكان فيه زيادة بيان وقوله فى غير رد العجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التى رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او السجعة او البيت معناها باق لم يتغير فلا فائدة فى هذا الاحتراز كما سينظر فى التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين فى الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجناس الخطى لانه لو ان كان ركنا الجناس فيه مماثلين فان ذلك انما هو فى الصورة لا فى الحقيقة لان الحروف المهملة مغايرة للحروف المعجمة وصورتها واحدة ولا دخول جناس المعنى فى هذا الحد ولا فيما حده الباقون والذى اختاره انا فى رسم الجناس ان اقول هو الايتان بمماثلين فى الحروف او فى بعضها او فى الصورة او زيادة فى احدهما او بمختلفين فى الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكر فقولى مماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولى فى الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجناس التام كقولك يحبى يحبى والجناس المركب كقولك نعمته ذاهبه ان لم يكن ذاهبه وقولى او بعضها ادخل الجناس المطمع كقولك الامواه والاموال والجناس المقارب كقولك الهموم على قدر الهمم وقولى او فى الصورة ادخل الجناس الخطى كقولك لا تضع يومك فى نومك وقولى او زيادة فى احدهما ادخل الجناس المزدوج كقولك الماء من الاججار جار وقولى او بمختلفين فى الترتيب ادخل الجناس المخالف كقولك بيض الصحائف والصفائح وقولى او الحركات ادخل الجناس المغاير كقولك اغتتم هبات الهبات وقولى او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجناس المعنوى كقولك امر عظيم تظهر اللوثة فيه بالاسد اذا اردت ان تقول

ان اسود للحية واسود لليل واسود للتمر من قولهم عندي الاسودان
يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول
متكلم يقول اسود واسود واسود لا يقال في هذا جناس نعم اذا
استعملت كل لفظة مع قرينتها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود
وانا اكل الاسود وقد اقبل الاسود بنجومه فما يخالف في ان هذا جناس
الا مكابر متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وقد عد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام
ومما مثل به ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب
❖ قسمت صروف الدهر بأسا وناثلا ❖

❖ فمالك موتور وسيفك واتر ❖
قال ابن ابي الحديد ادخال هذا البيت في الجناس من طريف الاشياء فان
المعنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب
والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضرب
زيد بالعصا ضربة فتعلق الضارب بالمضروب قد تضمن التجنيس في اربعة
مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه
ذاهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل
اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا
الرجل في فن البديع اذ هو امر ظاهر لمن تعاطى هذا الفن في المبادئ
ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له قتيل وام يدرك به
وهو الصحيح وان واترا من قولك قوس موترة من الوتر بمعنى ان سيفك
لا يبرح مهيا للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لهم مع ان هذا
بعيد لا يصح في الاستعارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس واترة
بمعنى موترة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال
فقد وهم ابن الاثير وافرط ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما حد
بدر الدين ابن النخوية فان قوله مماثلين جنس يشمل المماثل مطلقا سواء كان
لفظا

* بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت *

* احق بالبيض انما ضا من الحجب *

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر لفظتا قضب في البيت الاول ولفظتا البيض في البيت الثاني خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع قضيب وهو العود الرقيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما سمى السيف به مجازا وكذلك شبه القدبه مجازا ولا تظن ان تسمية السيف قضيبا من حيث كونه قاطعا من القضب وهو القطع فيكون فعلا بمعنى فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك لسموا السيف الطويل العريض قضيبا وانما سموا به اللطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كاللومس والهلوك ونحوهما ولا البيض من اسماء السيوف ولا سمع ان الابيض اسم للسيف كما ان الليث اسم للاسد وانما البيض عبارة عن اشياء دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف والنساء صفة لا اسما ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب اذا قيل في الليل اسود وفي الحية اسود وفي التمر اسود من قولهم عندي الاسودان ان يكون تجنيسا فليكن بيت ابي تمام الاول تجنيسا لان رسوم الدمع مجاريه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار اى عفيتها وهذا اشد اختلافا من البيض والبيض والقضب والقضب انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس لان السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد تعنت في البيتين الثانيين على ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيبا في السيف والقذ مجاز لا تصح منه بدليل انه يجوز ان تقول سيف قضيب ولا تقول قد قضيب بل قد كالقضب باثبات اداة التشبيه دون الحذف بخلاف الاول وابن ابي الحديد ادعى ان قضيبا لفظة موضوعة للصفة يستوى استعمالها في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق فتعائرا وقوله ايضا

كلام العرب واما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم واما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجناس المزدوج والجناس المطمع والجناس الخطي والجناس المعنوى على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المنل السائر وقد يظن قوم ان قول ابى تمام

* اظن الدمع في خدى سيمقى * رسوما من بكائى فى الرسوم *
من هذا الباب نظر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو نفي ان يكون هذا البيت من الجناس جملة وانا اقله بسيقه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجناس لانه جناس تام وهو الذى تتفق الفاظه ويختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما فى الاول غير ما يفهمه من قوله فى الرسوم ثانياً ويجب فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى اذ المعنى الذى يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيمقى فى خدى اخدوداً وحقائر بادمان جريانه من بكائى فى آثار منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثاني بعينه فهذا البيت يكون ملحقاً بصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل الفصيح المعداد من فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجناس الحقيقى قول ابى تمام

* من القوم جعد ابيض الوجه والندى *

* وليس بنان يبتدى منه بالجعد *

فالجعد السيد ويقال للبخيل انه لجعد البنان قال ومثله قوله ايضا

* كم احرزت قضب الهندى مصلته *

* تهتر من قضب تهتر فى كشب *

بيض

انه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم ان يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه الى اصوله ويكشف ماهيته ويحدها

❖ الفصل الرابع ❖

في حد الجنس اعلم ان ارباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت اقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بانواع من الكلام يجمعها اصل واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو ان تجيء بكلمة بجناس اختها وقال ابن الاثير الجزري فاما الجنس فهو ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن الخوية في ضوء المصباح هو ان يؤتى بمتمثلين في الحروف او بعضها متغايرين في اصل المعنى في غير رد العجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت اما حد الرماني فانه اسلم مما بعده لكنه غير جامع لانه يخرج عنه جناس التصحيف والتصريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سيأتي واما حد قدامة فانه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لان قوله في الفاظ متجانسة يفضي الى الدور لاننا بهذا لا نعرف المتجانس الا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس الا بعد معرفة المتجانس فاذى ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بان يقال انه ما اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اى في الالفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب اذ فيه لفظ موهم والحدود يجتنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجنس الا الجنس المشتق وسيأتى الكلام على قول من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من

تسميهم يقولون الحد التام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحدود لانك اذا سئلت مثلاً عن الانسان ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان واعلى منه الجنس التامى ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والصاهل والمفترس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لافى موضوع واعلى منه الوجود والشئ اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الوجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول فى كل نوع من انواع الجناس انه جناس وبديع وبلاغة وادب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس ولهذا تسميهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض هو هذا كل نوع من انواع الجناس فيه حصة من جنسه وهى الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البديعية وحصة البديعية من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه ونزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطال الكلام واضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا تصورته وتفقهته فيه حرك الطرب عطفك وجنيت ثمرة ما اوضحته لك واستعملته فى كل علم تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعانى كما ان النحو ميزان الالفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا انه

عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشابهته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر ويضع يده على عنقه وايضمه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

❁ الفصل الثالث ❁

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولاً على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يتشعب شعباً كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حينئذ جنس وتحت انواع وهي التام والمغاير والمركب والمزدوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والمعنوي وهذه الانواع ايضاً اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنس وغيره كاللف والنشر ورد العجز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحته ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذا البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركة ما يمكن من العلوم قاطبة فالادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنساً سافلاً والذي فوقه عالياً وبالعكس ومن المنطقيين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالي ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس العام والثاني الجنس الخاص ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا

السجين وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه، والخروج عنه كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجين كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتندفع اليه وتؤول كما هو شان النوع والجنس • واما الرابع وهو ❖ ن س ج ❖ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلحم تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق ولهذا قالوا فلان نسيج وحده اذا تفرد في فنه حتى كأنه ليس من اضرايه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الربع اذا اعتور عليه ريحان طولا وعرضا ولازمتاه بالهبوب الى ان تعفياه قال امرؤ القيس

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

وهذا المعنى يرجع الى احد امور اما ملازمة الريحين الربع ملازمة الشيء ما يألفه ويشاكله من نوعه واما لان الريحين تلتقيان به في هبوبيهما كالذي يميل الى مماثله ويتقصد لقاءه واما لانهما بادمان هبوبيهما وملازمتيهما لتلك الحالة تعنى رسوم الربع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قائما غير آثاره فيلحق الربع حينئذ بجنس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ❖ س ن ج ❖ فانه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال تلسند وصعوده من الشعلة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به عاد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ❖ ج س ن ❖ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعملته فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها

يكفى فى التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة فى ذكر حدوده
وكشف ماهيته

❖ الفصل الثانى ❖

فى تصرف مادة الجنس اعنى حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيبها
بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذى هو الاصل لتلك
الصيغ المذكورة باختلافها فى الفصل الاول مادته من ❖ ج ن س ❖
وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض فى اختلاف التركيب لا تخرج
عن ستة اقسام بطريق الحصر لذلك خمسة منها مستعملة وواحد منها
مهملة والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام
الشيء الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه ويقرب منه • اما الاول وهو
❖ ج ن س ❖ فهو الجنس والجنس فى اللغة الضرب وهو اعم من
النوع تقول هذا النوع من ضرب هذا اى من جنسه قال ابن دريد
كان الاصمعى ينكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد
فالجنس من كل شيء ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب
المعتول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو قال ابن
سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثانى وهو ❖ ن ج س ❖ فانه
الناسجس وهو داء ياخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس سمي بذلك
لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كأنه جزء من حقيقته فليس
له زوال والنجيس شيء كانت العرب تفعله كالعودة تدفع بها العين كأنهم
يجلبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذى يضم الشيء الى اخيه ويجمع
بينهما قال الشاعر

* وعلق انجاسا على النجس *

يعنى به ذلك الذى هو كالعودة • واما الثالث وهو ❖ س ج ن ❖ فانه

المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل مصدره الفاعل والمفاعلة كما تقول قاتله مقاتلة وقتالا وخاصمه مخاصمة وخصاما ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه مصدر من تجانس الشيئان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب الرجلان تحاربا ❖ والمجانسة ❖ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب ❖ والمشكلة ❖ اتحاد في النوع كزيد وعمر الذين هما شخصان متحدان في نوع واحد وهو الانسان ❖ والمشابهة ❖ اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين او الحرارتين او الطعمين او غير ذلك من انواع الكيف ❖ والمساواة ❖ اتحاد في الكمية كدينار غير مفاوت لصنجة المثقال وما يجري مجراه من سائر المقدرات ❖ والموازاة ❖ اتحاد في وضع الاجزاء كاحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ❖ والمطابقة ❖ اتحاد في الاطراف كغطاء الآنية التي لا تفضل عنه ❖ والمضاهاة ❖ اتحاد في الاضافة كابناء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة ❖ والمماثلة ❖ اتحاد في الكل مما تقدم ذكره كشخصين من نوع واحد متساويي الكم متشابهي الكيف متفقى النسبة والهوهو حال بين اثنين جعلنا اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين كقطعة من فلان سبكت واجدت بعد الذوب قطعيتين ونحو ذلك وسمى هذا النوع جناسا لمجئ حروف الفاضل من جنس واحد ومادة واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال اني لعلمكم من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله ايضا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي جاءت حروف بعض الفاضل ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي

وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب * واعذر فاول اناس اول الناس *
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فتنى وقال
ابو تمام الطائي

* لا تنسين تلك العهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي *
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه غلل تسمية الآدمي
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه
مأخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقي
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بارادة والفلك متحرك ايضا
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان فاذا كان
هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم انني قد عرضت نفسي ونصبتها غرض الراسق بالملامه * وجعلتها دريئة
الطامع الذي لا يحميني منه الف ربح ولا لام لاه * فن كلام الحلمة
لا يزال الانسان في امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف
بمن جمع بينهما وليكن كل حيوان يحبه طنين راسه * وانما الشعر عقل
المراء يعرضه * والله المسئول في التوفيق الى الصواب * عليه توكلت واليه
مآب * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير

❖ المقدمة الاولى ❖

❖ وفيها فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

في تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه
التجنيس وهو تفعيل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره
التفعيل كما تقول سلم تسليمًا وكلم تكليماً ومنهم من يقول المجانسة وهو

محاسنه بمجامع القلب * ودخلت على كل لب بهمزة السلب *
 * فهو نوع فيه على الحسن عون * يكسب اللفظ رونقا وطلاوه *
 * وبه لاتزال حور المعاني * في حليّ وحلة وحلاوه *
 احببت ان اضع فيه ما يشفي الغله * وينفي السله * ويوضح سبله
 بالشواهد والادله * ويظهر بدوره كاملة بعد ان كانت اهله * ويرد كل
 فرع الى اصله * ويميز كل نوع بجنسه القريب وفصله * ويستوفي الناظر
 فيه الوصول الى المراد بوصوله * ويتصرف في البلاغة كيف يشاء
 اذا كان محصورا في محصوره * ويصيب اغراض الفصاحة بمرسلات
 نصوله * ويترجم له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله * ويثير الفوائد من
 اماكن مكائنها * ويقتنص جوامعها من مواطئ مواطنها * وقد رتبت
 ذلك على مقدمتين ونتيجة اما ❖ المقدمة الاولى ❖ فتشتمل على اشتقاق
 الجنس لغة وبيان تصرف مادته في الصور التي تتركب منها عند تقديم
 بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحثه
 وبيان ما يقبح منه وما يحسن واما ❖ المقدمة الثانية ❖ فتشتمل على انواعه
 وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق
 غريبة ما رأيت احدا تنبه لها وان كان فقد اخل ببعضها ولم يستوف
 التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما ❖ النتيجة ❖ فهي العمل الذي
 هو ثمرة هذا العلم والترتمت ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن نظما وارثه
 على حروف المعجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودونوا
 ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم
 الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتقسيمه وتبيين الانواعه
 وقد جاء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشتملا على العلم والعمل لاكون
 بفضل الله وقوته من نظارة الحرب * وابناء الطعن والضرب * وسميته
 ❖ جنان الجنس ❖ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ
 والخلل * والزيف والزلل * فان العصمة مشترطة للمرسلين صلوات الله عليهم
 وعقول

القاصية ونصر الحجة القاصره * ونعت بها اليتظة الى العيون الساهية
 عن آفات الساهره * ونشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسوله افصح من رقم
 في الطروس خط خطابه * وابلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه *
 واعز من جادل في الله فاطلع شمس اليقين في جوت جوابه * واشرف من
 جاهد في الله حتى رفل في ثوب ثوابه * صلى الله عليه وعلى آله الذين ما
 فرق احدهم في الحق بسيفه بين اقاربه وقراه * ونصروا الدين القيم
 بالمجاهدين كتابه * وكتبه * وصحبه الذين تجلى بهم الايمان وانجاب عن
 انجابه * وولى بهم اليهتان وانساب الى انسابه * صلاة تحت بها جنائب
 الشرف الى جنبه * ومخط بها ركائب الجود في ركابه * وسلم * ومجد وشرف
 وكرم * وبعد * فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر احسن بدعه * واوضح
 لمعه * واملح طلعه * واكثر روايته وسعه * ولا اقول رياء * وسمعه * به تبني
 بيوت الشعر في اشرف بقعه * وتبرز ابيكار الافكار منه في خلعة بعد
 خلعه * واذا كان الشعر بحرا فهو منه اعذب جرعه * والمكاتبات حلة
 مرقومة فهو طراز كل رقعه * خصوصا نوع التجنيس الذي هو ركن
 شريعته وبيان شرعته * وديباجة صنعائه في صنعته * وآية سجدته
 وغاية سجدته * وغياث نجدته وغيث نبعته * تشهد الخطباء له بفضل
 جماعته وجعته * وتعترف الشعراء برفع محله ومحل رفعتهم * وتدخل به
 الالفاظ الفصيحة الاذن بغير اذن لشفاعة حقه وحق شفيعته * فله في
 كل خلوة جلوه * وفي كل خطوة حظوه * ان دخل في خطبة توجهها *
 او قصيدة دبحها * او شبهة روجها * او وضع في الطروس تمقتها *
 او نصح كلمة جاء بخير منها وحققها * فهو في البديع خال خده *
 وطراز برده * وفص خاتمه * وجود حاتم * وسجع حمام * وسجع
 غمامه * وزهر كامه * وقر تمامه * متى عد في القصيدة بيت كان الجناس
 طرازه * ومتى طاف بالبلاغة متكلم كانت اركانه كعبته * وحجابه حجاره *
 ومتى كان للسحر الحلال باب كان في الحقيقة اليه مجازه * قد اخذت افراد

﴿ كتاب جنان الجناس لصلاح الدين الصفدي ﴾

﴿ في علم البديع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع في فن البديع جناب جناسه * وملك من شاء من البشر
قياد قياسه * واعلى مقداره للاديب الى ان قاس المسك الاذفر بانقاسه *
وحرك البليغ في الانشاء لان جاس خلاله الطاهرة من انجاسه * وقمح
على فرسان النظم والنثر بالانفال من انقاسه * ووهب لمن شاء السبق الى
البلاغة على افراد افراسه * ونصر كتائب الفصاحة باجناد اجناسه *
وبعث الى النفوس اللطيفة اطراب اطراسه * نحمده على ما خص به من
اللغة التي لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق * واتحف به من الآداب
التي لا تبرح رياضها وحياضها تفوح وتفوق * وقمح به من الالفاظ
التي تسوم البلاغة وتسوق * ومنح من المعاني التي تعوج عن الفهمهة
وتعوق * حمدا يذوب حلالة لمن يذوق * ويشوب بالطرب سمع من
يشوق * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بآمانها
من الحالة الخاسئة والكرة الخاسره * ونجدها يوم القيامة سترًا من
العيوب البادية والفرطات البادره * ونال بها في ذلك اليوم المآرب
القاسية

— كتاب —

— جنان الجناس في علم البديع —

﴿ تأليف ﴾

﴿ امام الادباء * واشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي ﴾

﴿ وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخته ﴾

﴿ جنان الجناس ﴾

﴿ وضع الفقير الى الله تعالى خليل بن ايبك الصفدي ﴾

﴿ عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشرفية ﴾

﴿ ابى بكر صاحب ديوان الانشاء ﴾

﴿ الشريف عمرها الله ﴾

﴿ تعالى ﴾

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليله ﴾

﴿ في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٩

PJ

6161

522

1881



30 3 1374



كِتَابُ

جَزَانُ الْجِنَاسِ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ

تَأْلِيفُ

إمام الأدباء * وأشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل * في مباهج التوسل *

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة * العمدة الفهامة *

عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجواب

قسنطينية

سنة

١٢٩٩



2



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ	al-Safadi, Khalil ibn Aybak
6161	Jinan al-jinas fi 'ilm al-
S22	badi'
1881	

